الجمهورية
يومية وطنية إخبارية
El Djoumhouria

● الأربعاء 9 جمادى الثانية 1446 هـ الموافق لـ 11 ديسمبر 2024 م ● العدد 8592 ● الثمن 10 دج


### الرئيس عبد المجيد تبون في رسالة بمناسبة مظاهرات 11 ديسمبر 1960

# الذكرى تبرز معانٍ بالغة الدلالة في الوفاء والولاء للوطن

- إن الشعب الجزائري الفخور بإرثه المقدس عقد العزم على الوفاء جيلا بعد جيل لأرض الشهداء
- نبني دعائم الدولة القوية المحصنة بمؤسساتها وبقدراتها الاقتصادية وبأهبة جيشها ودرع دفاعها
- لقد أكرم الله تعالى الجزائر فمنَّ عليها بالنعم وأعزّ شعبها الأبي بوعي وطني يحصنها أمام نوايا المتآمرين وحقد الحاقدين

ص 3

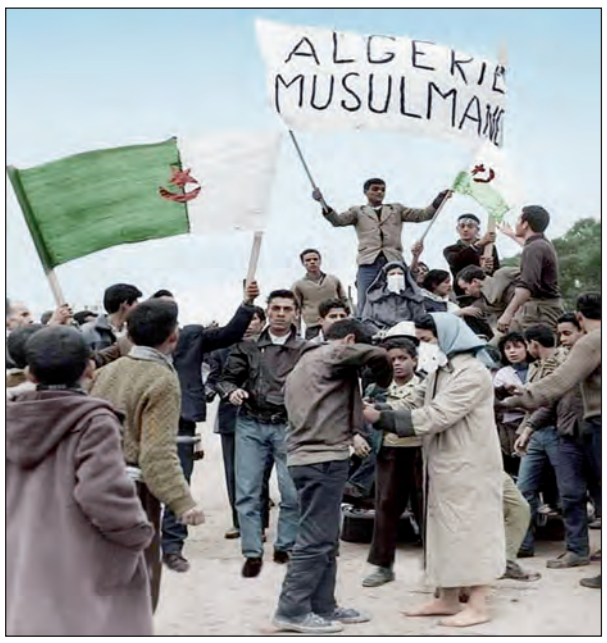


### الرئيس تبون يلقي خطابا في المؤتمر القاري حول التعليم والشباب وقابلية التوظيف بنواقشط:

# من أجل إفريقيا موحدة وآمنة ومؤثرة

- نلتزم بتخصيص 2500 منحة دراسية للطلبة الأفارقة سنويا
- نعتز بتوفير فرص التعليم لـ 6500 طالب إفريقي منذ الاستقلال
- الجزائر الوفية لانتمائها وعمقها الإفريقي تجدد تمسكها بالمبادئ والمثل التي يقوم عليها الاتحاد الإفريقي
- آمل أن تكون نتائج لقائنا منطلقا لمستقبل أفضل يحظى فيه الطفل الإفريقي بتعليم جيد
- لم تدخر الجزائر جهدا للمساهمة في النهوض بمجالات التربية والتعليم والتكوين في قارتنا

ص 2

**ملف**

### 64 سنة على مظاهرات ديسمبر 1960

# نهاية وهم فرنسا الاستعمارية

### وهران: "الطحطاحة"، و"سبّالة الطلبة"، والمدينة الجديدة شواهد على أحداث دامية

### ميلود مختار أستاذ مختص في التاريخ بمستغانم:

### «المظاهرات كانت دعما قويا للمجاهدين وسندا للمعركة الدبلوماسية»

من ص 9 إلى ص 14

### رئيس الجمهورية يلقي خطابا في المؤتمر القاري حول التعليم والشباب وقابلية التوظيف بنواكشوط

# من أجل إفريقيا موحدة وآمنة ومؤثرة

- **نلتزم بتخصيص 2500 منحة دراسية للطلبة الأفارقة سنويا**
- **نعتز بتوفير فرص التعليم لـ 6500 طالب إفريقي منذ الاستقلال**
- **الجزائر الوفية لانتمائها وعمقها الإفريقي تجدد تمسكها بالمبادئ والمثل التي يقوم عليها الاتحاد الإفريقي**
- **آمل أن تكون نتائج لقائنا منطلقا لمستقبل أفضل يحظى فيه الطفل الإفريقي بتعليم جيد**
- **لم تدخر الجزائر جهدا للمساهمة في النهوض بمجالات التربية والتعليم والتكوين في قارتنا**

**أكد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون أمس الثلاثاء بالعاصمة الموريتانية نواكشوط التزام الجزائر بتوفير سنويا 2000 منحة دراسية في التعليم العالي و500 منحة دراسية في التكوين المهني لفائدة الطلبة الأفارقة، وبفتح بنك خاص بالتعليم على مستوى القارة الإفريقية.**

وفي كلمة له خلال مشاركته في أشغال المؤتمر القاري حول التعليم والشباب وقابلية التوظيف الذي إحتضنته الجمهورية الإسلامية الموريتانية، كشف رئيس الجمهورية أن عدد الطلبة الأفارقة الموجودين في الجزائر "يقارب 6 آلاف طالب، أي 6 آلاف منحة دراسية"، مؤكدا التزام الجزائر بتوفير "2000 منحة دراسية سنويا في التعليم العالي و500 منحة دراسية في التكوين المهني, لفائدة الطلبة الأفارقة". وقال بهذا الصدد أن الجزائر و"انطلاقا من الروح الأصيلة في سياستها الخارجية المبنية على أولوية التضامن الإفريقي لم تدخر جهدا للمساهمة في النهوض بمجالات التربية والتعليم والتكوين في القارة، حيث تستقبل طلابا من مختلف الدول الإفريقية الشقيقة في الجامعات ومعاهد التكوين والتدريب". وأعرب رئيس الجمهورية عن اعتزازه بتوفير الجزائر لفرص تعليم وتكوين لفائدة "65 ألف شاب إفريقي في مختلف التخصصات" منذ استقلالها إلى جانب سعيها لـ"بناء وتأهيل مدارس في عدة دول إفريقية". وفي هذا الإطار أكد رئيس الجمهورية أمام المشاركين في هذا المؤتمر التزام

الجزائر بالعمل على "الرفع من هذه الأرقام"، والتزامها في إطار الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية على "فتح بنك خاص بالتعليم حسب طلب الأشقاء الأفارقة". وشدد رئيس الجمهورية على أن "كل ذلك يعكس انخراطنا في الجهود المشتركة لترقية نظم التعليم في قارتنا ويؤكد إرادتنا الراسخة في تعزيز التعاون والتضامن القاري، ومد جسور التواصل في بعده الإنسآني عبر البعثات الطلابية بين الشعوب الإفريقية.

## النص الكامل لخطاب رئيس الجمهورية

**ألقى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون أمس الثلاثاء خطابا بمناسبة المؤتمر القاري حول التعليم والشباب وقابلية التوظيف الذي احتضنته نواكشوط عاصمة الجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة، فيما يلي نصه الكامل :**

**"بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين**

**– السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية،**

**رئيس الاتحاد الإفريقي،**

**– السيدات والسادة رؤساء الدول والحكومات،**

**– السيد رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي،**

**– السيدات والسادة الأفاضل،**

يسعدني أن أعرب عن بالغ السرور والارتياح بوجودي في الجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة وعن عميق امتناني لأخي فخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني على الدعوة الكريمة للمشاركة في أشغال هذا المؤتمر حول التعليم والشباب وقابلية التوظيف، وهو موضوع في منتهى الأهمية ويعد – في تقديري- من الأولويات والتحديات القارية التي يتوجب وضعها على رأس انشغالاتنا.

وأتوجه بالشكر إلى مفوضية الاتحاد الإفريقي على الجهود المبذولة لتنفيذ خارطة الطريق لموضوع عام 2024 الخاص بالتعليم من أجل بناء أنظمة تعليمية متكيفة مع العصر.

**السيد الرئيس،السيدات والسادة:**

ليس خافيا أن التعليم في قارتنا يعرف – للأسف – واقعا صعبا، من مظاهره ارتفاع عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس، وانخفاض فرص الحصول على تعليم ملائم ونقص الموارد لتكوين المؤطرين.

وأود في هذه المناسبة أن أوجز في لمحة مختصرة تجربة بلادي التي يكفل فيها الدستور تعليما إلزاميا ومجانيا، وهي تجربة تكشف ضخامة تحدياتنا الوطنية. فقد بلغ تعداد التلاميذ في الدخول المدرسي لهذا العام ما يقارب 12 مليون متمدرس في مؤسسات التربية والتعليم بعد أن كان لا يتجاوز 900 ألف سنة 1962، وارتفعت نسبة تمدرس الأطفال البالغين 6 سنوات من 43.42 % سنة 1966 إلى 99.89 % سنة 2024.

ومن جانب التأطير، بلغ تعداد الأساتذة أكثر من 600 ألف أستاذ في مؤسسات التربية والتعليم العمومية بنسبة تأطير عامة تتراوح بين 19 و 28 تلميذ لكل أستاذ بعد أن كان عدد الأساتذة سنة 1962 في حدود 23 ألف.

تجدر الإشارة إلى أن 75.62 % من الأساتذة حاليا هن نساء من خريجات معاهد التكوين الجزائرية.

وبالرغم من المؤشرات التي ذكرناها على سبيل الأمثلة على تحدياتنا الوطنية في مجال التعليم، حرصنا في إستراتيجيتنا الموجهة لترقية التعليم والتكوين على إدماج الوسائل التكنولوجية الحديثة، ومن بينها التعميم التدريجي للوحات الرقمية (Tablettes) في الأطوار القاعدية من التعليم وإضافة اللغة الإنجليزية إلى البرامج التعليمية، مسايرة للعلوم والمعارف العالمية .. وعززنا هذا التوجه نحو العلوم والتكنولوجيا بإنشاء مدارس وطنية عليا متخصصة في الرياضيات والذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا النانو.

**السيد الرئيس،**

**السيدات والسادة الأفاضل،**

انطلاقا من الروح الأصيلة في سياسة بلادي الخارجية المبنية على أولوية التضامن الإفريقي، لم تدخر الجزائر جهدا للمساهمة في النهوض بمجالات التربية والتعليم والتكوين في قارتنا، حيث تستقبل الطلاب من مختلف الدول الإفريقية الشقيقة في الجامعات ومعاهد التكوين والتدريب.

وفي هذا الصدد، وبدون من، أشير إلى أن عدد الطلبة الأفارقة المسجلين حاليا في جامعاتنا يبلغ 5998 طالبا وأن الجزائر تخصص 2000 منحة دراسية سنوية في التعليم العالي و500 منحة دراسية في التكوين المهني للطلبة الأفارقة، ونعتز اليوم أمامكم في هذا المحفل الإفريقي الموقر بالوصول إلى توفير فرص التعليم والتكوين لـ 65.000 طالب إفريقي شاب في مختلف التخصصات بمعاهدنا وجامعاتنا منذ استقلال الجزائر.

وبالإضافة إلى هذا الجهد، تعمل بلادي على بناء وتأهيل المدارس في عدد من الدول الإفريقية، كما أنها تحتضن معهد الاتحاد الإفريقي لعلوم المياه والطاقة والتغيرات المناخية.

كل ذلك يعكس انخراطنا في الجهود المشتركة لترقية نظم التعليم في قارتنا ويؤكد إرادتنا الراسخة في تعزيز التعاون والتضامن القاري ومد جسور التواصل في بعده الإنساني عبر البعثات الطلابية بين الشعوب الإفريقية، انسجاما مع رؤية وتطلعات الآباء المؤسسين لاتحادنا الإفريقي، والجزائر الوفية لانتمائها وعمقها الإفريقي تجدد في هذه المناسبة تمسكها بالمبادئ والمثل التي يقوم عليها اتحادنا وستستمر بقناعة وبلا كلل في بذل الجهود تلو الجهود مع رواد العمل الإفريقي الجماعي من أجل إفريقيا موحدة، مستقرة وآمنة، إفريقيا متطلعة إلى الاندماج والتكامل، إفريقيا التي نستشرفها جميعا برؤية 2063 وإفريقيا المؤثرة على الساحة الدولية.

وفي الأخير، أجدد جزيل الشكر لفخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني على إتاحته هذه الفرصة لمناقشة موضوع حيوي يتعلق بالتعليم والشباب، آملا أن تكون نتائج لقائنا منطلقا لمستقبل أفضل يحظى فيه الطفل الإفريقي بتعليم جيد ونحقق به معا خطوة نحو تطلعاتنا المشتركة لبناء إفريقيا التي نريد.

**شكرا على كرم الإصغاء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته".**

### رئيس الجمهورية يجري بنواكشوط لقاء موسعا مع نظيره الرواندي

## بحث سبل دعم العلاقات بين البلدين...

### ..و يلتقي نظيره السنغالي

## التعاون في أجندة المباحثات

## رئيس الجمهورية يعود إلى أرض الوطن قادما من نواكشوط

عاد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون مساء أمس الثلاثاء إلى أرض الوطن قادما من نواكشوط بعد مشاركته في المؤتمر القاري حول التعليم والشباب وقابلية التوظيف الذي احتضنته عاصمة الجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة. وكان في استقبال رئيس الجمهورية بمطار هواري بومدين الدولي الوزير الأول السيد نذير العرباوي، والوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي الفريق أول السعيد شنقريحة، ومدير ديوان رئاسة الجمهورية السيد بوعلام بوعلام. وقد رافق سرب من صقور القوات الجوية التابعة للجيش الوطني الشعبي الطائرة الرئاسية عند دخولها الأجواء الوطنية.

أجرى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون مساء الاثنين بالعاصمة الموريتانية نواكشوط لقاء موسعا مع نظيره الرواندي السيد بول كاغامي شمل وفدي البلدين. وكان رئيس الجمهورية قد عقد قبل ذلك بمقر إقامته بنواكشوط مع نظيره الرواندي لقاء ثنائيا بحثا خلاله سبل التعاون بين البلدين.

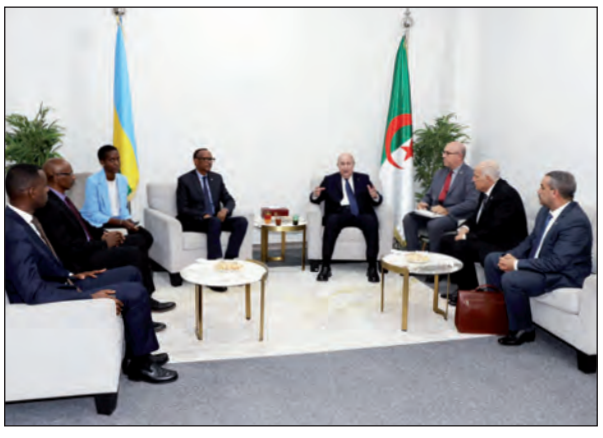

أجرى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون أمس الثلاثاء بنواكشوط لقاء مع نظيره لجمهورية السنغال السيد باسيرو ديوماي فاي. وقد جرى اللقاء على هامش مشاركة السيد رئيس الجمهورية في أشغال المؤتمر القاري حول التعليم والشباب وقابلية التوظيف الذي تحتضنه عاصمة الجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة.

الجمهورية
يومية وطنية إخبارية
تصدر عن الشركة ذات الأسهم
S.P.A El-Djoumhouria
رأسمالها: 474 مليون دج
6، نهج ابن سنوسي حميدة. وهران 31000

المديرة العامة مسؤولة النشر
ليلى زرقيط

فاكس المديرية:
(041)36.13.69
(041)36.13.46
الموقع الإلكتروني:
Site web:
www.eldjoumhouria.dz
البريد الإلكتروني:
Email:
djoumhouria@yahoo.fr

رئاسة التحرير:
الفاكس: (041)36.14.25
الهاتف: (041)36.20.73
فاكس الإدارة:
(041)36.13.72
مصلحة الإشهار:
الفاكس: (041)36.13.76
الهاتف: (0561)80.00.58
Email: djoumhouriapublicite@yahoo.fr

السجل التجاري
رقم 02 ب 0106185

إعلان إلى الزبائن:
يمكن لأصحاب الحسابات البنكية الجارية دفع مستحقاتهم مباشرة إلى رقم القرض الشعبي الجزائري بشارع الصومام. وهران
00.400.401.401.70281.01.77

«من أجل إشهاركم توجهوا إلى:
المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار»
وكالة ANEP، المتواجدة بـ 10 نهج باستور. الجزائر
الهاتف الثابت: 020.05.10.42 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.45 / 020.05.11.48 / 020.05.13.77
البريد الإلكتروني:
agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

الطباعة:
مؤسسة الطباعة للغرب (السانية. وهران) S.I.O
التوزيع:
SARL.SDPO/Oran

المقالات والوثائق التي تصل الجريدة لا تعاد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر

## الرئيس عبد المجيد تبون في رسالة بمناسبة مظاهرات 11 ديسمبر 1960

# الذكرى تبرز معانٍ بالغة الدلالة في الوفاء والولاء للوطن

- **إن الشعب الجزائري الفخور بإرثه المقدس عقد العزم على الوفاء جيلا بعد جيل لأرض الشهداء**
- **نبني دعائم الدولة القوية المحصنة بمؤسساتها وبقدراتها الاقتصادية وبأهبة جيشها ودرع دفاعها**
- **لقد أكرم الله تعالى الجزائر فمنَّ عليها بالنعم وأعز شعبها الأبي بوعي وطني يحصنها به أمام نوايا المتآمرين وحقد الحاقدين**

**وجه رئيس الجمهورية, السيد عبد المجيد تبون, أمس الثلاثاء, رسالة بمناسبة الذكرى الـ64 المخلدة لمظاهرات 11 ديسمبر 1960. فيما يلي نصها الكامل :**

"بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،
أيتها المواطنات، أيها المواطنون، في كل مناسبة مرتبطة بالذاكرة الوطنية يستوقفنا واجب إجلال تضحيات الشعب الجزائري والانحناء أمام نضالات طويلة مريرة وكفاح شاق باهظ سجلهما له التاريخ المعاصر على صفحات حافظة لدروس وعبر في التعلق بالحرية. تأتي الذكرى الرابعة و الستون (64) لمظاهرات 11 ديسمبر 1960 لتبرز معاني بالغة الدلالة في الوفاء والولاء للوطن. فلقد كانت في زخم تلك الظروف التاريخية القاسية صوتا للحرية والكرامة وصرخة بالحق في وجه الطغيان والهيمنة الاستعمارية، أكدت بجلاء ساطع تلاحم الشعب الجزائري وانصهاره في أتون ثورة التحرير المجيدة وفي صميم الأهداف التي رسمها بيان أول نوفمبر الخالد.

إن الشعب الجزائري الفخور بإرثه المقدس في التماسك والدفاع عن وحدة الأمة وسيادة الشعب وحرمة التراب الوطني، هو شعب تشبع عبر المراحل والحقب بروح وطنية متجذرة وعقد العزم على الوفاء جيلا بعد جيل لأرض الشهداء ولرسالتهم الأبدية، وبهذه الروح يبني دعائم الدولة القوية المحصنة بمؤسساتها وبقدراتها الاقتصادية وبأهبة جيشها ودرع دفاعها، مدركا لحجم التحديات الراهنة في محيطنا القلق المشوب بالتوتر.

**أيتها المواطنات، أيها المواطنون**

لقد أكرم الله تعالى الجزائر، فمن عليها بالنعم وأعزها شعبها الأبي بوعي وطني يحصنها به أمام نوايا المتآمرين وحقد الحاقدين ويبطل به المحاولات اليائسة لإحباط إرادة الوطنيين الغيورين على الجزائر، حاميا بوعيه المتقد لأمن واستقرار المجتمع ومنشغلا في هذه المرحلة الحساسة برهانات كبرى وأولويات ملحة لاستكمال المشروع الوطني التنموي الشامل والمستديم الذي انطلق في الجزائر الجديدة وتتواصل ترجمة أبعاده الاستراتيجية بعبقرية الشعب وسواعد الجزائريات والجزائريين في الجزائر المنتصرة. وإننا لنعتز أيما اعتزاز بشعب عظيم يتجه إلى الأهداف النبيلة وجذوة الوطنية لا تنطفئ في أعماقه، يحمل الوطن على أكتافه وديعة من الشهداء الأبرار الذين نترحم على أرواحهم الزكية في هذه المناسبة الخالدة التي أتوجه فيها بالتحية والتقدير إلى أخواتي المجاهدات وإخواني المجاهدين أطال الله في أعمارهم.

### رئيس مجلس الأمة صالح قوجيل :

## انتفاضة الشعب تسقط الأوهام ولا تزال رسالتها حية

أكد رئيس مجلس الأمة, السيد صالح قوجيل, أن الذكرى الـ 64 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960 مناسبة لاستحضار بطولات الشعب الجزائري في مواجهة مجازر الاستعمار الفرنسي ومحاولاته فرض حلوله المزيفة بديلا عن الاستقلال.

وكتب السيد قوجيل عبر صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي: "تعود مظاهرات 11 ديسمبر 1960, فنستحضر بطولات الشعب الجزائري في مواجهة مجازر الاستعمار الفرنسي ومحاولاته فرض حلوله المزيفة بديلا عن الاستقلال".

وأضاف أن "انتفاضة الشعب تسقط الأوهام, ولا تزال رسالتها حية بيننا بأن مصير الشعوب لا تمليه المصالح والنصر لا يتأتى إلا بحرية القرار.. تحيا الجزائر".

### صون كرامة المواطن مكرس في الدستور

وفي سياق آخر أكد رئيس مجلس الأمة, السيد صالح قوجيل, أمس, أن الجزائر كرست في دستورها صون كرامة المواطن والتكافؤ في الفرص في زمن انحدرت فيه القيم.

وكتب السيد قوجيل على حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي بمناسبة إحياء الذكرى السادسة والسبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان ":تحيي الجزائر اليوم, ذكرى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان, وهي قد كرست في دستورها صون كرامة المواطن والتكافؤ في الفرص, وخطت خطوات على درب إنمائها, في زمن انحدرت فيه القيم ومال ميزان الكرامة الإنسانية بسبب الإمعان في الفوارق القسرية والتفاضل بين الدول والمجتمعات وغزة أصدق مثال".

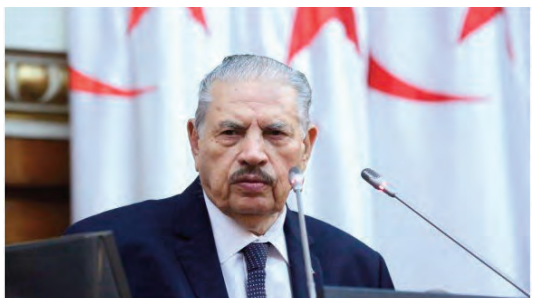

### من تنظيم منظمة المرأة العربية

## مجلس الأمة يشارك في ورشة القيادات البرلمانية بالقاهرة

يشارك مجلس الأمة في ورشة العمل الثانية للقيادات البرلمانية, المنعقدة بالعاصمة المصرية القاهرة ما بين 9 و 11 ديسمبر, والمنظمة من طرف منظمة المرأة العربية, حسب ما أفاد به, الثلاثاء, بيان للمجلس. وأوضح البيان أنه "بتكليف من رئيس مجلس الأمة, السيد صالح قوجيل, تشارك عضو المجلس, السيدة نوارة سعدية جعفر, في ورشة العمل الثانية للقيادات البرلمانية, والتي خصصت لموضوع تطوير حملات المناصرة الفعالة حول قضايا المرأة في البرلمانات, والمنظمة من طرف منظمة المرأة العربية بالقاهرة, ما بين 9 و11 ديسمبر الجاري".

ويتضمن برنامج الورشة "مناقشة العديد من المواضيع ذات الصلة بقضايا المرأة والمتعلقة بالتشريعات العربية, وقانون الجنسية, وحملات الحشد والمناصرة من أجل قضايا المرأة داخل البرلمان, علاوة على جودة القوانين المراعية لاحتياجات المرأة". وأضاف ذات المصدر أنه "خلال دراسة ومناقشة موضوع المرأة وقانون الجنسية, كان للسيدة سعدية جعفر مداخلة حول قانون الجنسية في الجزائر, حيث استعرضت التحولات الاجتماعية العميقة التي عرفتها الجزائر منذ الاستقلال إلى غاية العام 2005, والتي كانت لها الأثر في تناول الجنسية بمفهومها الحديث, أي العلاقة القانونية والسياسية التي تربط الفرد بالدولة". وفي هذا الصدد, أبرزت "التعديلات التي أدخلت على قانون الجنسية بهدف مواءمة القانون مع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي وقعت عليها الجزائر, وتكريس المساواة بين الجنسين بتمكين الأم من منح جنسيتها لأبنائها, وكذا إضفاء المرونة على شروط اكتساب الجنسية لاسيما عن طريق الزواج من جزائرية أو جزائري".

### الذكرى الـ 64 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960

## هزيمة نكراء للأطروحة الاستعمارية الفرنسية

تحيي الجزائر اليوم الأربعاء, الذكرى الـ 64 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960 التي خرج فيها الشعب الجزائري عن بكرة أبيه في مظاهرات حاشدة جابت مختلف المدن والقرى, لرفع شعار الجزائر المستقلة وإسقاطهم "الجزائر فرنسية" إلى الأبد. وكانت الصرخة المدوية للشعب الجزائري قبل 64 عاما والتي لا يزال صداها يتردد إلى غاية اليوم, بمثابة المسمار الأخير في نعش المشروع الاستيطاني الفرنسي,الذي كان هدفه استئصال الشعب الجزائري من جذوره ومسخ تاريخه وتدجين مكوناته,غير أن حكمة وتبصر الثورة الجزائرية والتفاف الشعب الجزائري حولها مكنا من كشف الوجه القبيح للاستعمار الفرنسي أمام العالم. فبتاريخ 11 ديسمبر 1960, خرج الجزائريون إلى الشوارع للتعبير عن تمسكهم بحقهم في تقرير المصير والاستقلال ولتأكيد علاقتهم الوطيدة بالثورة التحريرية التي دعا قادتها قبل ذلك إلى إسقاط المشروع الجديد الذي جاء به الرئيس الفرنسي شارل ديغول نهاية سنة 1959 ومطلع سنة 1960 وأسماه "الجزائر جزائرية" بعد فشل مشروع"الجزائر فرنسية", في مناورة لذر الرماد في العيون تفطن لها الجزائريون ووأدوها في مهدها. فبعد أن أيقن ديغول بأنه لا يمكن تصفية الثورة باستعمال القوة, طرح مشروع"الجزائر جزائرية" الذي لا يقل خطورة عن المشروع السابق, لأن مضمونه يهدف للقضاء على المجتمع الجزائري الأصيل واستبداله بمجتمع هجين من المستوطنين يكون تابعا لباريس سياسيا واقتصاديا. وللتعبير عن رفضهم لكل مبادرة فرنسية مهما كان مسماها, رفع الجزائريون في مظاهرات 11 ديسمبر شعار "الجزائر مسلمة مستقلة" ودافعوا عن المطلب الرئيسي للثورة التحريرية المتمثل في الاستقلال الوطني الشامل بمفهوم بيان أول نوفمبر. وقد شكلت هذه المظاهرات نقطة تحول حاسمة في مسار حرب التحرير الوطني, إذ ساهمت في تدويل القضية الجزائرية وعززت موقف الوفد الجزائري ومساندي القضية الجزائرية في الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة سنة 1960, حيث تمكنوا من تقديم لائحة تمت المصادقة عليها بتاريخ 19 ديسمبر من نفس السنة, تدعو إلى إقرار مبدأ تقرير المصير وتوصي بوجوب تنفيذ هذا المبدأ على الشعوب التي لازالت تحت نير الاستعمار وتمكينها من استرجاع سيادتها وحريتها. كما أدت وسائل الإعلام الجزائرية والدولية دورا هاما آنذاك, رغم التعتيم الممارس يومها في نقل الصورة الحقيقية للأحداث, وساهمت في إحراج فرنسا الاستعمارية وكشف ممارساتها الإجرامية.

### وزير العدل لطفي بوجمعة يؤكد :

## الجزائر خطت خطوات عملاقة في مجال حقوق الإنسان

**فاطمة الزهراء عاشوري**

احتفلت الجزائر أمس باليوم الدولي لحقوق الإنسان بالمركز الدولي للمؤتمرات "عبد اللطيف رحال" من خلال احتفالية نظمها المجلس الوطني لحقوق الإنسان والذكرى الـ76 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان تحت شعار الأمم المتحدة لسنة 2024 "حقوقنا مستقبلنا فورا" وتم على إثره الإعلان عن إسداء جائزة حقوق الإنسان لسنة 2024 للمرأة الجزائرية ، جاءت عرفانا لما قدمته لهذا الوطن من تضحيات جسام لعظمة الوطن وسؤدده.

وفي هذا الصدد طالب رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان العالم بفتح مزيد من فضاءات الحرية وحقوق الإنسان، مؤكدا أن الجزائر كانت و لا تزال معقل الحرية والدفاع عن حقوق الإنسان، وكرست استقلالية القضاء ، فلطالما حملت الدساتير الجزائرية المتعاقبة - حسب زعلاني- ضمانات ورفعت سقف الحريات آخرها دستور سنة 2020، الذي فتح الباب واسعا أمام مجال الحريات و بضمانات قوية ومؤسسية، مع وضع مبادئ جديدة لحقوق الإنسان منها حق أي مواطن في الالتماس أمام الإدارة و كذلك استحداث مؤسسات جديدة على غرار المحكمة الدستورية. مذكرا في هذا الموضوع ببيان الفاتح نوفمبر 1954 الذي كان فاتحة تلك المكتسبات وصولا إلى تكريس الطابع الاجتماعي للدولة

وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، مشيدا في ذلك بالخطوات في مجال القضاء الدولي لإنصاف القضية الفلسطينية ورد العدوان عن قطاع غزة، متمنيا أن تجد تلك الجهود طريقها للتجسيد.. كما أشار في سياق آخر إلى التقرير السنوي لسنة 2023 الذي سيرفعه قريبا إلى السيد رئيس الجمهورية الذي هو قيد الإعداد بعد تسليم التقارير الماضية لسنوات 2020-2021-2022 ..

وقال في الأخير أنه يتم التحضير لملتقى حول استقلالية القضاء من تنظيم المجلس. بدوره وزير العدل حافظ الأختام " لطفي بوجمعة" في كلمة له بالمناسبة قرأها نيابة عنه المستشار رابح بوداش، ركز فيها على أسس ترسيخ الديمقراطية التشاركية التي جاء بها دستور 2020 ، ولاستقلالية القضاء وانعكاساتها على حماية الحقوق والحريات بقوله أن الدستور الجديد كان بالفعل قفزة نوعية في مجال تكريس الحقوق والحريات وإعادة تنظيم السلطات والهيئات هذا مع توفير الحماية الجزائية للحقوق، و ما ترتب عنه في القوانين الأخرى منها الجزائية من خلال توفير ضمانات المحاكمة العادلة بداية من توقيف الشخص إلى محاكمته, وكذا أنسنة ظروف الحبس وتكثيف برامج التكوين والإدماج.

هذا وقال أن الجزائر تتعامل بإيجابية وشفافية وعلى نفس المسافة من جميع المراسلات التي ترد من الآليات الأممية بعد أن سارت في مجال التجديد والعصرنة تماشيا مع مرجعيتها الحضارية، منوها في ذلك إلى تلك الإصلاحات التي قامت بها الجزائر وفق نظرة جديدة لحقوق الإنسان و تشمل جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

### الفريق أول شنقريحة يشرف على افتتاح ندوة تاريخية حول ذكرى اندلاع الثورة التحريرية ويؤكد :

# رئيس الجمهورية حريص على بناء مقدراتنا العسكرية للدفاع عن سيادتنا الوطنية

**● الندوة عرفت حضور كل من السادة رئيس مجلس الأمة ورئيس المجلس الشعبي الوطني والوزير الأول ورئيس المحكمة الدستورية، مدير ديوان رئاسة الجمهورية، وكذا أعضاء من الحكومة وعدد من مستشاري رئيس الجمهورية**

**أشرف السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، أمس الثلاثاء بالنادي الوطني للجيش ببني مسوس، على افتتاح ندوة تاريخية بعنوان: "الذكرى السبعون لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة: بين تحديات الانتصار ... وثمن الحرية"، نظمتها مديرية الإعلام والاتصال لأركان الجيش الوطني الشعبي.**

مراسم افتتاح أشغال الندوة، التي تابعها إطارات الجيش الوطني الشعبي عبر النواحي العسكرية الست عبر تقنية التحاضر عن بعد، عرفت حضور كل من السادة رئيس مجلس الأمة ورئيس المجلس الشعبي الوطني والوزير الأول ورئيس المحكمة الدستورية، السيد مدير ديوان رئاسة الجمهورية، وكذا أعضاء من الحكومة وعدد من مستشاري السيد رئيس الجمهورية، السيد الفريق الأول قائد الحرس الجمهوري والأمين العام لوزارة الدفاع الوطني وقادة القوات والدرك الوطني، وقائد الناحية العسكرية الأولى، ورؤساء دوائر ومديرين ورؤساء مصالح مركزية بوزارة الدفاع الوطني وأركان الجيش الوطني الشعبي، بالإضافة إلى عدد من المجاهدين والشخصيات الوطنية وأساتذة جامعيين وبعض مديري وسائل الإعلام الوطنية.

في المستهل، ألقى السيد الفريق أول، كلمة أكد فيها أن ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 كانت ثورة من أجل الحق وضد الظلم والطغيان، وانتصرت لعزة وكرامة الإنسان: "يأتي تنظيم هذه الندوة التاريخية، ونحن لا نزال نعيش نفحات احتفال بلادنا بمرور سبعين سنة على اندلاع ثورتنا التحريرية المجيدة، هذه الثورة الفريدة من نوعها، التي كانت فجرا جديدا للجزائر، ثورة إنسانية في أبعادها، سامية في قيمها ومبادئها، وملهمة لكل الشعوب الواقعة تحت نير الاستعمار، ثورة اندلعت من أجل الحق وضد الظلم والطغيان، وانتصرت لعزة وكرامة الإنسان، فهنيئا مرة أخرى لشعبنا العظيم، ولكل الشعوب التي كانت لها ثورة نوفمبر نبراسا أنار درب حريتها واستقلالها." السيد الفريق أول عاد بهذه المناسبة إلى الاحتفالات بالذكرى الـ70 لثورة نوفمبر المجيدة، التي أريد لها أن تكون في مستوى عظمة هذه الثورة المتفردة: "لقد أردنا أن يكون احتفالنا هذا العام بالذكرى السبعين لثورة نوفمبر المجيدة، احتفالا مميزا يليق بعظمة الفاتح نوفمبر الخالد، الذي بفضله استعادت بلادنا سيادتها، ودفعت من أجل افتكاكه ثمنا باهظا، أكثر من خمسة ملايين و630 ألف شهيد منذ المقاومات الشعبية، مرورا بمجازر 8 ماي 1945، وصولا إلى الثورة التحريرية المظفرة، شهداء سقت دماؤهم الزكية كل شبر من أرض بلادنا الغالية. قلت، أردنا أن يكون الاحتفال بسبعينية نوفمبر الخالد مُميزا، باستعراض عسكري بري وجوي وبحري متزامن، قدمه خلف الشهداء والمجاهدين، أبناؤهم وأحفادهم في الجيش الوطني الشعبي، السليل الوفي لجيش التحرير الوطني، المتشبعين بقيم ومبادئ نوفمبر المجيد، كالتضحية ونكران الذات في سبيل الوطن، ومن أجل إعلاء رايته شامخة على الدوام. وهي فرصة أردنا من خلالها، أيضا، أن يطلع شعبنا على ما بلغته قواته المسلحة، الدرع الحامي للوطن، في ظل الرعاية والعناية الكبيرة التي تحظى بها من لدن السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، الذي يحرص شديد الحرص على بناء مقدراتنا العسكرية، لتكون دوما على أتم الاستعداد للدفاع عن سيادتنا الوطنية، ووحدتنا الترابية والشعبية، في كل الظروف والأحوال، ومهما كانت التضحيات". إثر ذلك، أعلن السيد الفريق أول، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي عن الافتتاح الرسمي للندوة. تواصلت بعدها، فعاليات هذه الندوة التاريخية بمتابعة فيلم وثائقي بعنوان " الفاتح نوفمبر 1954 ثورة التحدي والانتصار "، من إنتاج مديرية الإعلام والاتصال لأركان الجيش الوطني الشعبي، ليتم بعدها إلقاء أربع (4) محاضرات قيّمة، قدمها أساتذة جامعيون مختصون في التاريخ، تناولت مواضيع "سياسة ومواقف الدولة الجزائرية ...تمسك ثابت بالمرجعية النوفمبرية" و"انتزاع الحرية وتحقيق النصر... الثمن الباهظ" و"تماسك ووحدة الشعب الجزائري إبان الثورة التحريرية ... العبر والدروس"، بالإضافة إلى مداخلة المجاهد والديبلوماسي السابق نور الدين جودي حول "فشل الدعاية الاستعمارية أمام الإعلام الثوري الوطني". المحاضرات لاقت اهتماما وتفاعلا كبيرين من طرف الحضور، عكس المكانة السامية لثورة الفاتح نوفمبر 1954 لدى كل الجزائريين.

### بلدية "القادر" الأمريكية تسعى لتوطيد العلاقات الثقافية مع معسكر

## أساتذة من جامعات عالمية في زيارة المواقع التاريخية للأمير عبد القادر

**شهرزاد بهلولي**

زار خلال اليومين الأخيرين وفد من الأساتذة الجامعيين والباحثين ورئيس بلدية "ألكادار" الأمريكية المواقع التاريخية للأمير عبد القادر بولاية معسكر، حيث جاءت هذه الزيارة حسب مدير المجاهدين بالولاية استكمالا لبرنامج الملتقى الدولي الذي تم تنظيمه يومي الـ 7و8 ديسمبر الحالي بالجزائر العاصمة تحت رعاية رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، ومن تنظيم وزارة المجاهدين والموسوم بـ "في "ضيافة أمجاد الأمة ، التجليات التاريخية والحضارية والتراثية للأمير عبد القادر الجزائري" ، الوفد الذي تم إرساله من قبل وزارة المجاهدين لزيارة المواقع التاريخية لمؤسس الدولة الجزائرية الحديثة يتكون من 7 أجانب وعلى رأسهم رئيس بلدية ألكادار الأمريكية، باحثة في التاريخ من الولايات المتحدة الأمريكية ، وأخرى من ألمانيا مختصة في تاريخ الأمير عبد القادر ، وكذا العراق ،باحثين من فرنسا بالإضافة إلى مدير مركزي بوزارة المجاهدين والأستاذة الجامعية زاتير أميرة .. وخلال هذين اليومين تم تنظيم استقبال على شرفهم ببلدية معسكر حيث تم تبادل الأفكار بين رئيس بلدية ألكادار الأمريكية ورئيس بلدية معسكر فيما يخص توسيع التبادل الثقافي بين البلديتين وتوطيد العلاقات بينهما في المجال التاريخي الخاص بالأمير عبد القادر ،كما تم التطرق خلال هذا اللقاء إلى الأمور البيداغوجية التربوية المتعلقة خصوصا بتدريس تلاميذ بلدية ألكادار الطور الابتدائي لتاريخ الأمير عبد القادر الجزائري، هذه الزيارة التي تهدف بالدرجة الأولى حسب مدير المجاهدين إلى نشر تاريخ الأمير عبد القادر عبر كبرى الجامعات العالمية ، كما حظي فيها الزائرون الأجانب بزيارة للمعلم التاريخي شجرة الدردارة ،دار القيادة ،محكمة الأمير عبد القادر ، موقع الزمالة وكذا المواقع الخاصة بالأمير ببلدية القيطنة . هذا وقد استحسن الباحثون والأساتذة الأجانب هذه العملية كما انبهروا بالمعالم التاريخية الخاصة بالأمير عبد القادر الجزائري كما تلقوا شروحات واسعة عن المعالم وعن الرجل البطل الذي بات تاريخه ونضاله محل بحث ودراسة بأعظم وأعرق الجامعات العالمية ،ويدرس للتلاميذ بالمؤسسات التعليمية ببلدية ألكادار الأمريكية ،فيحق لنا كجزائريين أن نفتخر بهذا البطل وتاريخه الحافل بالمقاومة والإنسانية .

وفي ختام الزيارة تم تكريم الوفد بكتاب تاريخ معسكر الذي يحكي عن أمجاد عاصمة مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة .

### حاول الهروب من مشاكله الداخلية فسقط في الهاوية

## ماكرون .. مراهق طائش برتبة رئيس

**الجيلالي سرايري**

الاستعمار تلميذ غبي ووقح لا يتعلم من دروس التاريخ وخاصة الاستعمار الفرنسي الذي ارتكب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ومارس الإبادة الجماعية ضد الشعب الجزائري على مدى 132 سنة وخرج منهزما تحت ضربات ثورة أول نوفمبر 1954, وقد كان شؤما وشرا على كل الشعوب التي ابتليت به في أفريقيا وفي هايتي بأمريكا الجنوبية وفي الفيتنام وكمبوديا واللاووس في الهند الصينية فقد ترك وراءه الفقر والتخلف والجهل والصراعات والحروب الأهلية والانقلابات العسكرية ,وكأنه شيطان فوق الأرض لا يفعل إلا الخبائث والمنكرات ,ولا يعرف التوبة ولهذا توجد حركة واسعة في عدة دول أفريقية للتخلص من التواجد العسكري الفرنسي الذي أصبح يمس بأمنها واستقرارها ,ولاشك أن المؤامرة التي كشف عنها التلفزيون الجزائري يوم الأحد الماضي بعنوان ((فشل المؤامرة ,صقور الجزائر تنتصر) يبين الدور القذر الذي تقوم به المخابرات الفرنسية بالتنسيق مع السفارات والقنصليات الفرنسية لتجنيد المتطرفين ضد بلدانهم ومنهم الشاب الجزائري عيساوي محمد الأمين (35سنة) الذي كان مغتربا في إسبانيا وتم تجنيده في التنظيم الإرهابي المخابراتي المسمى "داعش" حيث أصيب في معركة الفلوجة وتم إلقاء القبض عليه ونقل إلى السفارة الفرنسية ثم السفارة الإسبانية بالعراق وأخذوا المعلومات منه, وأبلغوه أنه متابع قضائيا وتدخلت القنصلية الجزائرية في العراق وتم ترحيله إلى الجزائر وقضاء عقوبة بالسجن لمدة ثلاث سنوات أكملها سنة 2019, بدأ يندمج في الحياة العامة ,لكنهم استغلوا المعلومات الخاصة به وبحثوا عنه واتصلوا به عن طريق جمعية (أرتميس الفرنسية) التي أصبحت تمثل وكرا للمخابرات الفرنسية والمغربية ,لكنهم هذه المرة أخطأوا الهدف فقد أبلغ المواطن عيساوي محمد الأمين مصالح الأمن الجزائرية التي آمرته بمواصلة التواصل مع المخابرات الفرنسية لاكتشاف مخططاتها حيال الدولة الجزائرية وفي أفريل 2023 التقى بإطار من المديرية العامة للأمن الخارجي بالسفارة الفرنسية بالجزائر ورافقه إلى المركز الثقافي الفرنسي ,وطلب منه التعامل معهم بتقديم المعلومات عن المتطرفين في ولاية تيبازة ثم طلبوا منه الانتقال إلى الأحياء الشعبية بالجزائر العاصمة مثل باب الوادي لإقناع الشباب المتطرفين بالانخراط في مخططاتهم ,و طلبوا منه أيضا تحديد أماكن تواجد كاميرات المراقبة وتحركات الشرطة باللباس المدني ,كما عرضوا عليه الذهاب إلى دولة النيجر مما يدل على وقوف المخابرات الفرنسية وراء التنظيمات الإرهابية بدول الساحل الأفريقي ,وتنظيم "داعش" الإرهابي . وقد سبق للمخابرات الفرنسية التورط في تهريب المسماة أميرة بوراوي وتهريبها إلى فرنسا عن طريق تونس وكانت ممنوعة من مغادرة التراب الوطني بأمر قضائي وتحمل الجنسية الجزائرية والفرنسية ,حيث تمكنت من مغادرة الجزائر وحاولت السلطات التونسية توقيفها في المطار وإعادتها إلى الجزائر لكن القنصلية الفرنسية تدخلت وحمتها مدعية أنها مواطنة فرنسية وامتطت الطائرة إلى مدينة ليون الفرنسية وخلقت أزمة دبلوماسية بين الجزائر وفرنسا حيث احتجت الجزائر بشدة واستدعت سفيرها في فرنسا للتشاور, ويبدو أن الضجة المثارة في فرنسا حول توقيف العدالة الجزائرية للمدعو بوعلام صنصال مؤخرا لها علاقة بالمخابرات الفرنسية لأن طعنه في تاريخ الجزائر وثورتها ووحدتها الترابية لم يكن بقناعة منه أو جاء عفويا واسألوا عن الشر والتآمر على الجزائر تجدوا فرنسا .

### فرنسا تستأجر الدسائس و تحصد الزوابع

## التلميذ الغبي لن يتعلم

**فاطمة شنتل**

ترمي فرنسا بكل ثقلها - الذي لم يعد يساوي وزن ريشة النعام - في مستنقعات، قاعها، أرواث وقيوح وإفرازات صديدية لعلّها تصطاد طريدة، فتجدّ نفسها تنفض عن نفسها القذارة التي التصقت بتاريخها الدسيس، ورغم ذلك لا تتعلم أنّ الذي تبحث عنه فريسة لمخططاتها الانتقامية، و التي لم تشفع لها منذ اثنين و ستّين سنة أو ربما أكثر، دولة مستقلة ذات رفعة، قرارها سيّد، لا تداهن، لا تتملق ولا تقيم وزنا في سياستها الداخلية و الخارجية إلا المنطق العقل و الكياسة و مراعاة مصلحة البلاد و الشعب. عند استقصاء النفاق السياسي لا يتطلب الأمر من الباحثين تأليف الكتب و لا من الجامعيين تدوين المذكرات، فقط أنظروا إلى الوجه القبيح الذي تديره باريس سياستها الخارجية، فمنذ وصول إمنويل ماكرون إلى سدة الحكم و هو يتوخى زيارة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون إلى باريس، و شاءت الظروف الإقليمية و الدولية أن تتأخر الزيارة و لم تكن أبدا ملغاة، و حين التقى إمنويل ماكرون بعبد المجيد تبون في قمة السبعة بإيطاليا في جوان الماضي، كان الرئيس الفرنسي هو من طلب اللقاء، و قال بالحرف الواحد مخاطبا الرئيس الجزائري: ..أين ألقاك سيادة الرئيس! و هنا دليل واضح على الإرادة السياسية لباريس في تسريع عقد شراكات مع الجزائر و كسب تحالفها في زمن المنافسة و دخول قوى جديد على الخط، و في الشهر الموالي خرج الرئيس الفرنسي خرجته المجهولة غير المحسوبة بإعلان باريس دعمها المخطط الوهم المغربي تجاه الصحراء الغربية المحتلة، وبذلك تكون فرنسا قصمت جسر الوصول إلى الجزائر. ولأنّ فرنسا تقيم وزارة للمكائد و تتلقّف خصومها خاصة مستعمراتها القديمة في إفريقيا، طلعت لنا بحكاية شبه الكاتب بوعلام صنصال، الذي تتيح له منصاتها الإعلامية لقول الترّهات ثم تقيم له مجالس الرثاء و البكائيّات و جنّدت اليمين المتطرّف الذي تقيأته كل أوربا و اللوبي الصهيوني الذي منح عقود عمل مؤقتة لبعض من الحركى الجدد الذين سمِنوا و اختزنت بطونهم الدهون بخيرات الجزائر فسبّوها و أنكروا عليها التاريخ و الجغرافيا في أول انعطاف، ممّن باعوا الدين و الملة طمعا في فتات الجمهورية الخامسة، التي تتشكّل معالم انهيارها بفعل الأزمات على جميع الأصعدة بتوقيع نزيل الإليزيه، و الذي لم يسلم من انتقادات رؤساء فرنسا السابقين و لا من مؤيديه. و بعد إيواء باريس للمجموعات الإرهابية التي تشهر سيوفا حافية في وجه استقرار الجزائر من أمثال "الماك" و حطام "رشاد" و من يسمون أنفسهم معارضين، و هم في الأصل حثالة استهجن أفرادها فرنسا من أجل لجوء سياسي لا مبرّر له . و الجميع يذكر حادثة السلاح الذي عبر ميناء مرسيليا بكل أريحية بل و بالتواطؤ في أوت الماضي و وصل ميناء بجاية، و اعترف صاحب الشحنة من الأسلحة و الذخيرة و لواحقها التي تمثلت في 11 قطعة من عيار 16 ملم و 7 مسدسات آلية من مختلف الأصناف و 3 قطع من عيار 12 ملم بمجموع 21 قطعة سلاح بأنّها موجّهة من طرف التنظيم الإرهابي " ماك " إلى الجزائر في مخطط لإدخال البلاد في دوّامة لا أمن. و كانت الجمارك و العدالة الجزائرية لها بالمرصاد. و تمكنت المصالح الأمنية مؤخرا من إحباط محاولة مماثلة أدارتها وزارة الداخلية الفرنسية بحبكة من أجل توريط مواطن جزائر مقيم في أوربا لنسج خيوط مؤامرة مماثلة، تفتّقت غضاريفها في الهواء . لقد صار حريّا بفرنسا أن تنتبه على مآلها كدولة - كانت عظمى - قبل أن يلفظها التاريخ، فالعالم تغيّر و سيزداد تغيّرا و الأجيال الإفريقية الجديدة صارت تحسب بمنطق الربح و الخسارة في تعاملها و خريطة العالم ترسمها العلاقات البراغماتية وليس أضغاث الأحلام في إسقاط دول من أجل أن تسود مرّة أخرى عقدة فرنسا المتفوّقة.

## حيداوي يؤكد في منتدى "دور الإعلام في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب"

# ضرورة إيصال الصورة التي يجب أن تكون عن الجزائر و شعبها

**شكل موضوع "دور الإعلام في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجزائري", محور أشغال منتدى نظم أمس بالجزائرالعاصمة من طرف المجلس الأعلى للشباب, بمشاركة أساتذة ومختصين في المجال.**

وخلال هذا اللقاء أكد وزير الشباب المكلف بالمجلس الأعلى للشباب, مصطفى حيداوي, في كلمة قرأها نيابة عنه, نائب رئيس المجلس, صالح قريشي, على "أهمية الموضوع لما له من تأثير وكذا لاستهدافه فئة مهمة جدا في المجتمع".

ودعا في هذا السياق المشاركين إلى الخروج ب"توصيات ومقترحات من شأنها أن تدفع وتحسن من إطار وعمل المجال الإعلامي و إيصال الصورة التي يجب أن تكون عن الجزائر و شعبها".

وبدوره أشاد وزير التعليم العالي والبحث العلمي, كمال بداري في كلمة قرأتها نيابة عنه ممثلة الوزارة, آسيا صحراوي على أهمية موضوع المنتدى في "الوقوف على الأدوار التي يمكن للشباب أن يلعبها من أجل تعزيز الأمن الفكري في عصر تتجاذبنا فيه المضامين الإعلامية من كل جانب باستخدام وسائط حديثة ومصادر متعددة".

وأضاف في هذا الشأن أن هذه الهيئة الشبانية "جاءت لتشارك بقوة في محاربة كل أشكال التمييز ونبذ خطابات الكراهية المقيتة والجهوية الضيقة والتطرف ومكافحة كل الآفات التي تتربص بمجتمعنا".

أما رئيس لجنة الإعلام والاتصال بالمجلس الأعلى للشباب, الطاهر آحاد, فقد أبرز "الدور المحوري الذي يمكن أن يلعبه الإعلام في تعزيز الأمن الفكري لدى فئة الشباب في عصر الإعلام الجديد , المفتوح المصادر والمتعدد الوسائط", و كذا في "نشر المعرفة الصحيحة والمعلومات الموثوقة التي تساعد الشباب على التفكير

النقدي والتمييز بين الحقائق والشائعات ومكافحة الفكر المتطرف, فضلا عن تعزيز القيم الإيجابية والمجتمعية ومواكبة التطورات التكنولوجية".

## البروفيسور بوشامة شوام يثمّن مراجعة المنحة السياحية ويؤكد

# القرار سيعود بالنفع على المواطن وعلى الاقتصاد الوطني

- **أسعار العملات ستتراجع تدريجيا بالسوق الموازية**
- **المنحة السياحية لعائلة كاملة صارت تساوي الحدّ الأدنى للأجر في فرنسا 2000 أورو**

حياة.ب

ثمّن أمس البروفيسور بوشامة شوام الأستاذ والخبير الاقتصادي من جامعة وهران، القرار الأخير لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون والذي يقضي برفع المنحة السياحية بأكثر من 7 أضعاف، واعتبر هذا الإجراء نقطة مهمة جدّا ليس فقط بالنسبة للمواطن الجزائري في تحسين ظروف الإقامة والسياحة بالخارج بل أيضا للاقتصاد الوطني. فإجراء مثل هذا سيكون له تأثير كبير ومحسوس على السوق الموازية لتبديل العملات التي عرفت في المدّة الأخيرة ارتفاعا جنونيا في الأسعار، حيث بلغ سعر 1 أورو في سوق الصرف الموازي 265 دج مقابل 145 دج في البنوك. ومن هنا يرى البروفيسور شوام بأن قرار رفع قيمة المنحة السياحية جاء في وقته وسيمنح المواطن أريحية كبيرة خلال سفرياته ليس فقط السياحية بل حتى المهنية وغيرها، فالمراجعة مسّت كافة التحويلات الخاصة بمنح السفر إلى الخارج. وأكد محدّثنا على نقطة مهمّة جدّا وهيّ أن منحة السفر لم يتم مراجعتها منذ أكثر من 20 سنة ، وطيلة هذه المدّة تغيّرت قيمة العملة الوطنية والأجنبية. فقبل سنوات كانت المنحة تُقدّر بحوالي 125 أورو سنويا وتراجعت اليوم إلى حوالي 95 أورو، وهذه القيمة ليست تقديرا إداريا وإنما تمثّل قيمة الدينار في سوق العملة الصعبة. وعليه سيستغني المواطن الجزائري الراغب في السفر من أجل السياحة بعد هذا القرار عن السوق السوداء لتبديل العملة الوطنية بما أنّ المنحة السياحية أصبحت معتبرة 750 أورو لكل مواطن جزائري بالغ ، وإذا اصطحب معه زوجته وأبناءه فسيكون بحوزته ما لا يقل عن 2000 أورو وهو الحدّ الأدنى للأجر في فرنسا مثلا، لذلك سيصبح المواطن في أريحية ماديّة خلال سفره إلى الخارج، وبهذا المبلغ يمكنه قضاء عطلة لمدّة 10 أيام كاملة في الخارج دون أن يضطر إلى تبديل العملة بمبالغ باهظة في السوق السوداء. ومن هذا المنطلق يوضّح البروفيسور شوام بأن السوق الموازية للعملات ستتراجع تدريجيا بشكل ملحوظ بعد أن تفقد زبائنها من المسافرين من أجل السياحة أو أداء مناسك الحج، وبالتالي يقلّ الطلب وتتراجع الأسعار تلقائيا. واعتبر محدّثنا هذا القرار الهام واحدا من بين القرارات والإجراءات المثمرة التي تصب في صالح الاقتصاد الوطني والسياسة المالية للبلاد التي تستهدف رفع المستوى المعيشي للمواطن الجزائري. كما تسعى الدولة الجزائرية -يضيف- من خلال عدّة تدابير إلى وضع آليات تساهم في التقليل من انعكاسات غلاء بعض المواد الاستهلاكية على المواطن ومنها القهوة، فصارت هي من يستوردها ويعيد بيعها للمتعاملين الاقتصاديين فارضة سعرا مسقّفا، حماية للقدرة الشرائية للمواطن. وما هذه الإجراءات سوى عيّنات تعكس سياسة الدولة الجزائرية وطابعها الاجتماعي والذي يضع المواطن واحتياجاته على رأس الأولويات. وأضاف البروفيسور في سياق حديثه أن المتحكم الأول في السوق هو العرض والطلب، والدولة تضع ميكانيزمات لضبط المعادلة من خلال توفير حاجيات المواطن بشكل عام. وتبقى الضوابط الناجعة للأسواق هي السياسة المالية والجمركية وهو ما يتم اعتماده في استيراد المواد الأساسية المدعمة وأيضا في سوق السيارات، فالسياسات المالية هي الرقيب الفعّال لكل الأسواق.

## منح و علاوات و رفع للأجور

# الواقـع الملمـوس

سليمة بوعشرية

منذ اعتلائه سدة الحكم جعل رئيس الجمهورية السيد"عبد المجيد تبون" رفاهية المواطن و قوته و مستوى معيشته التزاما دائما و مستمرا و خطا أحمر لا يجوز المساس به، و لم يكن ذلك مجرد شعار أو وعدا انتخابيا بل جسده السيد الرئيس في إجراءات و تدابير و آليات عملية لمسها المواطن و أصبحت واقعا منظورا حيث تم خلق الكثير من الصيغ التي تحسن من المستوى المعيشي للعديد من الفئات و لا سيما الفئات الهشة و الطبقة المتوسطة، هذه الطبقة التي تعد أساسية و مهمة في المجتمع فمقدار مستواها المعيشي هو الذي يقاس به مقدار الرفاهية، و لذلك ركز السيد الرئيس على هذه الطبقات فأوجد المنح التي سهلت كثيرا من الظروف الحياتية للمواطن على غرار منحة البطالة التي أصبحت جزءا مهما و أساسيا للعديد من المواطنين و أعادت لهم الأمل و الكرامة و أعانتهم على مجابهة المصاريف الحياتية اليومية.

و لعل آخر ما استجد في هذا المسار الداعم لرفاهية المواطن هو المنح المتعلقة بالمرأة الماكثة بالبيت و المعوزين و ذوي الاحتياجات الخاصة و مرافقيهم، إلى جانب رفع أجور العمال و الموظفين و هو ما من شأنه إراحة الطبقة المتوسطة و يبعدها بشكل كبير عن دائرة الفقر، و بالتالي تستطيع هذه الطبقة اللجوء إلى عملية الادخار على مستوى المؤسسات المالية المختلفة التي تعد إحدى الآليات الأساسية في التمويل الغير مباشر للاقتصاد الوطني، و عليه فهذا الاهتمام بظروف المواطن و بحياته المعيشية و رفاهيته زاد من تقوية العلاقة بين المواطن و الدولة و ثقته في مؤسساتها و هو ما سوف يعود بالإيجاب على قوة الجبهة الداخلية التي تشكل صمام أمان لاستقرار المجتمع و الوطن اجتماعيا و اقتصاديا و من ثمة سياسيا و بالتالي تفويت الفرصة على الأعداء و المتربصين و مستغلي الظروف بهدف المساس بسلامة و أمن الوطن.

و هذه النظرة الإستراتيجية الاستباقية للسيد الرئيس تأتي بناءا على دراية و معرفة باحتياجات المواطن و استجابة لطلباته و متطلباته، و لعل آخر ما جاء تحقيقا لرغبات المواطن هو ما قرره الرئيس تبون في اجتماع مجلس الوزراء الأخير الذي قرر فيه الرفع من منحة الحج إلى 1000 دولار و المنحة السياحية إلى 750 أورو للبالغين و 300 أورو للقصر مرة واحدة في السنة و هو ما أثلج صدور المواطنين الذين رحبوا بهذه القرارات التي اعتبروا أنها تأتي في مصلحة المواطنين سواء بصفة انفرادية من خلال تخفيض تكاليف السفر نحو الخارج و تسهيله من خلال الاكتفاء بمنحة السفر دون اللجوء إلى السماسرة غير الشرعيين في سوق العملة الصعبة، و من جهة أخرى سينعكس هذا القرار إيجابا على الاقتصاد الوطني بالقضاء على السوق السوداء للعملة الصعبة و التي غالبا ما يكون ضحيتها جيب المواطن الذي أصبح واثقا من صدور قرارات أخرى سوف تساهم في الحفاظ على كرامته و الرقي بمستواه المعيشي.

## بسبب قسوة البرد واستمرار الحرب والحصار

# مليون نازح في غزة معرضون لخطر الموت هذا الشتاء

- **حصيلة المجزرة الصهيونية في بيت حانون تقفز إلى 25 شهيدا**

خيرة غانو

يواجه الفلسطينيون النازحون في غزة، خلال هذه الأيام، مخاطر البرد القارس والصقيع، في ظل الغياب الكلي لأبسط الحاجيات الضرورية، من وقود، ومواد غذائية وإغاثية، من شأنها أن تخفف عنهم بعضا من معاناتهم مع التقلبات الجوية وغيرها من الظروف المعاندة بسبب استمرار الحرب الصهيونية على القطاع لأكثر من 14 شهرا، حيث ذكرت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في منشور لها على مواقع التواصل الاجتماعي، الاثنين، أن حوالي مليون نازح في القطاع معرضون لخطر الموت هذا الشتاء، ذلك أن ما يتلقونه من مواد تموينية لا تزيد نسبتها عن 23 بالمائة من احتياجاتهم. فيما يزداد هذا الوضع تعقيدا وتأزما بأضعاف أخرى مضاعفة على مواطني الشمال، أين يفرض جيش الاحتلال حصارا مطبقا منذ 62 يوما، مانعا من خلاله دخول المساعدات الإنسانية بالشكل الكافي إليهم، بما فيها الأغذية والأدوية والمياه.

كما يشير تقرير حكومي فلسطيني في السياق، إلى أن أزيد من 85 بالمائة من مصادر المياه ومرافق الصرف الصحي قد دمرها العدوان الصهيوني داخل القطاع منذ بدء حربه عليه في أكتوبر 2023، إما بشكل كامل أو جزئي، متسببا بذلك في أزمة ظمأ مستدامة، فيما جفف في الشمال كل المنابع ومصادر المياه، مخلفا عشرات الآلاف من المواطنين الفلسطينيين الذين هجرهم قسرا إليه عطشى لأكثر من شهرين.

أعلنت السلطات الصحية الفلسطينية، أمس، عن ارتفاع أعداد ضحايا عدوان الاحتلال الصهيوني المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023، إلى 44.786 شهيدا و106.188 مصابا. أما عن حصيلة الساعات الأخيرة، فنقلت وكالة الأنباء الفلسطينية عن ذات المصدر، استشهاد 28 فلسطينيا وإصابة 54 آخرين، في أربع مجازر ارتكبها الاحتلال بحق مدنيين في مناطق متفرقة من القطاع، من بينهم سبعة شهداء والعديد من الجرحى في القصف الصاروخي الذي استهدف به جيش الاحتلال الصهيوني منزلا في مخيم النصيرات بوسط القطاع، حسب ما أفادت به وكالة الأنباء الفلسطينية أمس الثلاثاء.

كذلك قفزت أعداد ضحايا المجزرة التي نفذها طيرانه الحربي، الليلة ما قبل الماضية، من خلال شنه سلسلة من الغارات على منازل مواطنين في عزبة بيت حانون في شمال القطاع، إلى أزيد من 25 شهيدا فلسطينيا، بينهم أطفال ونساء، وعشرات المصابين. فيما أوضحت مصادر طبية في غزة، أمس، أن الهجمات الصهيونية على القطاع، منذ فجر الاثنين الماضي، قد أدت في شماله، إلى استشهاد 37 فلسطينيا.

كما عرفت مختلف محافظات الضفة الغربية المحتلة حملة واسعة من الاعتقالات شنتها قوات الاحتلال الصهيوني، منذ مساء الإثنين وحتى صباح أمس الثلاثاء، طالت 40 فلسطينيا على الأقل، بينهم أسرى سابقون، حيث أوضحت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير، أن هذه العمليات تركزت في محافظتي أريحا والخليل، أين تعرض شاب للضرب المبرح من طرف جنود العدو، سببوا له كسرا في قدمه ورضوضا في أنحاء متفرقة من جسده، في بلدة دورا الواقعة في جنوب المحافظة، فيما استولت على عدد من مركبات مواطنين في بلدة يطا. كما سجلت أيضا اقتحامات واعتقالات على مستوى محافظات قلقيلية وجنين وطوباس وبيت لحم. وفي القدس المحتلة، اقتحم 113 مستوطنا، أمس الثلاثاء، باحات المسجد الأقصى المبارك، من جهة باب المغاربة، وقاموا بتنفيذ جولات استفزازية في باحاته، كما أدوا طقوسا تلمودية، واستمعوا لشروحات حول "الهيكل" المزعوم، وهذا بدعم من شرطة الاحتلال، حسبما أوردته وكالة الأنباء الفلسطينية. وفي لبنان، شن جيش الاحتلال الصهيوني، أول أمس، غارات جوية وقصفا مدفعيا طال في جنوب البلاد كل من قضاء بنت جبيل بمحافظة النبطية وصور بمحافظة الجنوب، وفقا لما أوردته وكالة الأنباء اللبنانية.

وفي التفاصيل، ذكر المصدر أن مسيرة تابعة لجيش العدو شنت غارة على منطقة

الدورة في بنت جبيل، في وقت تعرضت فيه بلدة مجدل زون لقصف مدفعي معاد، قبل أن تتعرض بلدتا زبقين ومجدل زون في فضاء صور لقصف مدفعي صهيوني، أضر بمنزلين وسيارة. كما قصفت المدفعية منطقة "قطمون الحرجية في خراج بلدة رميش بقذيفتين. كما أعلن الجيش اللبناني أن جيش الاحتلال استهدف سيارة قرب حاجز صف الهوا في بنت جبيل العسكري، ما أدى إلى استشهاد مواطن وإصابة 4 عسكريين بجروح متوسطة.

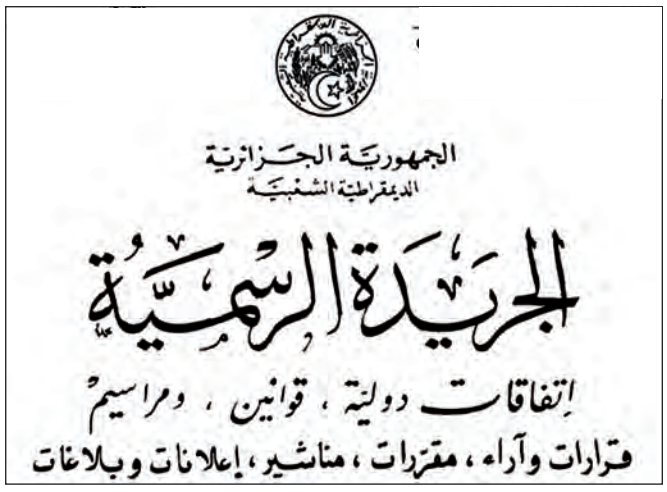


### المرسوم الرئاسي صدر في العدد الـ 80 للجريدة الرسمية

# التصديق على اتفاقية إنشاء آلية تشاور حول إدارة المياه الجوفية المشتركة مع تونس وليبيا

**صدر في العدد الـ 80 للجريدة الرسمية مرسوم رئاسي يتضمن التصديق على الاتفاقية الخاصة بإنشاء آلية للتشاور حول المياه الجوفية المشتركة مع تونس وليبيا على مستوى الصحراء الشمالية, الموقعة بالجزائر في أبريل الماضي.**

ووفقا لهذا المرسوم الرئاسي, رقم 24-379, الذي وقع عليه رئيس الجمهورية, السيد عبد المجيد تبون في 27 نوفمبر الماضي, فإنه "يصدق على الاتفاقية بين حكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وحكومة دولة ليبيا وحكومة الجمهورية التونسية, من أجل إنشاء آلية للتشاور حول المياه الجوفية المشتركة على مستوى الصحراء الشمالية الموقعة بالجزائر بتاريخ 24 أبريل سنة 2024".

### الملتقى الخامس للجامعات الحدودية الجزائرية التونسية بتبسة

## التأكيد على تفعيل الشراكة العلمية

أكد المشاركون في الملتقى الخامس للجامعات الحدودية الجزائرية التونسية 5+5 الذي اختتمت أشغاله الثلاثاء بجامعة تبسة تحت شعار "الابتكار ودور الجامعات في تعزيز اقتصاد المعرفة" على ضرورة تفعيل الشراكة بين الجامعات الجزائرية والتونسية وحتى الليبية التي ستنضم لاحقا لاتفاقية الشراكة.

و أبرز المتدخلون عقب اجتماع مديري ونواب الجامعات المشاركة وهي عن الجانب الجزائري كل من جامعات تبسة والطارف وعنابة وسوق أهراس والوادي, إضافة إلى جامعات جندوبة وقفصة وقابس وصفاقس والقيروان عن الجانب التونسي وبحضور شرفي لجامعتي نالوت وسرت الليبيتين, "أهمية تفعيل ما جاءت به الاتفاقية على أرض الواقع وإضافة بنود توضيحية لها".

و في هذا الصدد أكدت نائب مدير جامعة تبسة المكلفة بالعلاقات الخارجية والتعاون, الدكتورة سعاد نفار في عرضها لمخرجات هذا الاجتماع أنه أصبح من الضروري إضافة ملاحق وبنود اضافية لهذه الاتفاقية توضح مسائل تنقلات الطلبة بين الجامعات الحدودية و شهادات التخرج المشتركة وسبل تكييفها مع القوانين الخاصة بكل بلد لتسهيل توظيف المتحصلين عليها لاحقا, إلى جانب مناقشة سبل التكفل المادي بتنقلات الطلبة بين الجامعات وتمويل بحوثهم العلمية.

كما دعا المتدخلون الى ضرورة تفعيل المنصة الرقمية "روابط " عبر كل جامعة عضو في هذه الاتفاقية والترويج لها لما لها من دور بالغ في تسهيل البحوث العلمية والإجراءات القانونية والإدارية بين الجامعات, حسب ما أشارت إليه ذات المتحدثة, التي تطرقت أيضا إلى أهمية تنظيم ورشات عن بعد على غرار ورشة إدارة المشاريع والرقمنة واعتماد البرامج.

وقد تم الاتفاق على أن تكون الطبعة السادسة من هذا الملتقى بجامعة صفاقس التونسية خلال السنة المقبلة, مع العمل على توسيع الاتفاقية وانضمام 5 جامعات عن الجانب الليبي لتوسيع الشراكة والتعاون الدوليين في مجال التعليم العالي والبحث العلمي.

### السكة الحديدية

## الانتهاء من دراسات إنجاز 1048 كلم ضمن خط الجزائر العاصمة- تمنراست

انتهت الوكالة الوطنية للدراسات ومتابعة إنجاز الاستثمارات في السكك الحديدية "أنسريف" من إعداد الدراسات الخاصة بإنجاز 1048 كلم ضمن خط السكك الحديدية الرابط بين الجزائر العاصمة و تمنراست الذي توليه الدولة "الأولوية القصوى", حسب ما كشف عنه المدير المكلف بالإعلام بوكالة "أنسريف", عبد القادر مزار.

و أوضح السيد مزار في تصريح لـ/وأج, أن هذه الدراسات تتعلق بالشطر الرابط بين الشفة وبوغزول على مسافة 153 كلم, والأغواط-غرداية على مسافة 265, وكذا غرداية-المنيعة على مسافة 230 كلم, بالإضافة إلى الشطر الرابط بين المنيعة وعين صالح على مسافة 400 كلم. ولا تزال دراسات المقطع الرابط بين عين صالح وتمنراست على امتداد 650 كلم جارية, حسب نفس المسؤول الذي أشار إلى برمجة الدراسة الخاصة بإنجاز 400 كلم, والتي تتعلق بالمقطع الذي يربط تمنراست بعين قزام والحدود الجزائرية النيجرية.

وتأتي هذه الخطوات, بعد أن وضعت "أنسريف" حيز الاستغلال المقطع الرابط بين بوغزول (المدية)-الجلفة-الأغواط على مسافة 250 كلم وبسرعة قطارات تصل إلى 220 كلم/سا, والذي أشرف على تدشينه السيد رئيس الجمهورية في أكتوبر 2023.

وقد أكد رئيس الجمهورية, السيد عبد المجيد تبون, خلال مجلس الوزراء الأخير, على "الإسراع في تنفيذ مخطط التحديث بالربط وإنشاء شبكة السكك الحديدية تماشيا مع المشاريع العملاقة ذات المردودية العالية اقتصاديا", مشددا على أن "الأولوية القصوى هي لخط السكة الحديدية باتجاه تامنغست بدءا من العاصمة والربط مع دول الجوار الإفريقي".

### جائزة الجزائر لحفظ القرآن الكريم

## بلمهدي يشرف على انطلاق التصفيات الوطنية

أشرف وزير الشؤون الدينية والأوقاف, السيد يوسف بلمهدي , الثلاثاء, بالجزائر العاصمة,على انطلاق "التصفيات الوطنية لجائزة الجزائر لحفظ القرآن الكريم", وكذا على اجتماع "اللجنة الوزارية للفتوى" وذلك في إطار لقاءاتها الدورية.

و خلال هذه الفعالية ثمنت اللجنة الوزارية للفتوى في مستهل أشغالها قرار رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون خلال اجتماع مجلس الوزراء الأخير والمتعلق برفع قيمة منحة الحج إلى 1000 دولار لكل حاج ابتداء من الموسم المقبل.

أما بخصوص المسابقة الوطنية لجائزة الجزائر لحفظ القرآن الكريم في فروعها الثلاثة (المسابقة الدولية و الوطنية والتشجيعية لصغار الحفظة), فستدوم ثلاثة أيام وتجري عبر تقنية التواصل المرئي عن بعد بمشاركة 134 متسابق ومتسابقة من جميع ولايات الوطن.

### اتفاقية شراكة بين الجوية الجزائرية ونظيرتها التركية

## فتح وجهات سفر جديدة لزبائن الناقل الوطني

وقعت شركة الخطوط الجوية الجزائرية اتفاقية شراكة مع الخطوط الجوية التركية تخص مشاركة الرمز بين الشركتين, ما سيوفر لزبائن الشركة الجزائرية فرصة السفر إلى وجهات جديدة ومتنوعة في تركيا وآسيا وأفريقيا, وفق ما أفاد به الثلاثاء بيان للناقل العمومي الوطني.

وجاء في البيان "في إطار سعيها المستمر لتوسيع شبكة وجهاتها وتعزيز جودة خدماتها, يسر شركة الخطوط الجوية الجزائرية أن تعلن عن توقيع اتفاقية شراكة مع الخطوط الجوية التركية, تتضمن مشاركة الرمز بين الشركتين, مما سيوفر لزبائننا الكرام فرصة السفر إلى وجهات جديدة ومتنوعة في تركيا وآسيا وأفريقيا".

### وزير الصحة يستقبل ممثلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لدى الجزائر

## بحث مسألة توفير الرعاية الطبية للاجئين

استقبل وزير الصحة, عبد الحق سايحي, ممثلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لدى الجزائر, السيدة ناتاشا فان رين , حسب ما أفاد به الثلاثاء, بيان للوزارة.

وأوضح المصدر أن اللقاء الذي جرى مساء الإثنين, استعرض الشراكة "المتميزة", التي تجمع وزارة الصحة و وكالات الأمم المتحدة, على غرار برنامج الأمم المتحدة الانمائي في فترة جائحة كوفيد-19 من خلال "الاستجابة التضامنية", مشيرا إلى أن الطرفين, أعربا بالمناسبة عن استعدادهما لـ"رفع مستوى الشراكة وفقا للأولويات المحددة".

كما اتفق الجانبان -- يضيف البيان-- على "الدفع بهذه الشراكة إلى أعلى مستوياتها", لافتا إلى أن المحادثات تناولت من جهة أخرى مسألة "توفير الرعاية الطبية للاجئين والنازحين".

وفي هذا السياق, أبرز وزير الصحة "حرص الجزائر على تقديم الدعم الإنساني للاجئين بما فيها الخدمات الصحية من خلال توفير العلاج الشامل و التلقيحات للاجئين العابرين لحدودها لتفادي أي أزمة صحية في المنطقة".

### اتحاد شركات التأمينات

## نحو رقمنة شهادة تأمين السيارات

يعتزم الاتحاد الجزائري لشركات التأمين وإعادة التأمين رقمنة شهادة تأمين السيارات, بهدف تمكين المؤمنين لهم من الحصول على هذه الوثيقة إلكترونيا دون الحاجة إلى التنقل إلى وكالات التأمين, مما يعزز الكفاءة والشفافية ويحسن الخدمات المقدمة, حسبما أفاد به رئيس الاتحاد, يوسف بن ميسية.

وأوضح السيد بن ميسية, في تصريح. لـ /وأج, أن "لجنة متخصصة تعكف حاليا على تطوير مشروع شهادة التأمين الرقمية, الذي وصل إلى مرحلة التجارب. وبعد الانتهاء من هذه المرحلة سيتم عرضه على الجهات الوصية لوضعه حيز التنفيذ".

ولفت إلى أن هذا المشروع يعد "تحولا نوعيا" في مسار تحديث قطاع التأمين بالجزائر, لاسيما وأنه يسهل المعاملات للزبائن ويقلل استهلاك الورق, كما يتيح التحقق الفوري من صحة التأمين عبر قواعد بيانات متصلة بين مختلف شركات التأمين.

وبالإضافة إلى المساهمة في تسهيل الاكتتاب والتجديد, تسهم الشهادة الرقمية في تعزيز الشفافية والحد من عمليات التزوير التي قد تمسها, يضيف السيد بن ميسية.

وفي ظل التحولات الرقمية المتسارعة, يعمل الاتحاد أيضا على "مجموعة من المشاريع الاستراتيجية الرامية إلى تحديث القطاع وضمان نموه المستدام", يضيف المسؤول الذي نوه بالنتائج التي حققتها المنصة الرقمية لمعالجة الملفات المتعلقة بتعويضات التأمين ما بين مختلف شركات التأمين (e-recours), التي تم إطلاقها في أكتوبر 2022, حيث بلغ إجمالي التعويضات عبرها أكثر من 12 مليار دج.

وذكر المسؤول بالخطوات التي قطعتها شركات التأمين الجزائرية في مجال رقمنة خدماتها, لاسيما ما تعلق بمتابعة عقود التأمين ودفع أقساط التأمين ودفع طلبات التعويض, علاوة على تبني بعض الشركات نظام الخبرة عن بعد وغيرها من الخدمات التي تهدف إلى تسهيل الوصول إلى خدمات التأمين.

### في بيان للمؤسسة

## "اتصالات الجزائر" تتحصل على جائزة تقدير دولية للابتكار

أعلنت "اتصالات الجزائر", الثلاثاء, عن تحصلها على الجائزة المرموقة "إختيار الجودة 2024 - فئة ألماس", خلال مؤتمر الجمعية الأوروبية للبحث في الجودة, المقام الإثنين بمدينة فيينا النمساوية, حسب بيان للمؤسسة. وأوضح المصدر أن اتصالات الجزائر " تعرب بفخر عن حصولها على الجائزة المرموقة +إختيار الجودة2024 + فئة ألماس, التي منحت لها خلال المؤتمر الذي نظمته الجمعية الأوروبية للبحث في الجودة (ESQR), الذي أقيم في 09 ديسمبر 2024 بمدينة فيينا بالنمسا", مشيرا إلى أن قرار لجنة التحكيم في منح الجائزة, "إستند إلى معايير دقيقة, شملت جودة الخدمات, إلتزام فرق العمل, المسؤولية الإجتماعية للشركة, أدائها المالي, صورة العلامة التجارية, وقبل كل شيء إرضاء الزبائن,الذي يبقى في صلب أولويات إتصالات الجزائر".

وقد جرت مراسم تسليم الجائزة خلال المؤتمر السنوي للجمعية الأوروبية للبحث في الجودة, الذي جمع 49 شركة ومنظمة من 41 دولة.

### والي وهران سمير شيباني يعقد اجتماعا مع رؤساء الدوائر والبلديات

# تعليمات صارمة بالاستجابة إلى كافة احتياجات المواطن

**حياة.ب**

**ترأس والي وهران سمير شيباني أول أمس اجتماعا تنسيقيا، استمع خلاله إلى عرض قدمه مدير الإدارة المحلية حول البرامج التنموية للبلديات في إطار صندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية. فاللقاء سمح باستعراض إمكانات دوائر الولاية، وكذا مناقشة قضايا متعلقة بالتنمية،وترتبط مباشرة باحتياجات المواطن،كظروف التمدرس ،الإطعام المدرسي،النقل المدرسي، إلى جانب الوضعية البيئية.**

إن الوالي وجّه تعليمات إلى رؤساء الدوائر والبلديات بضرورة مضاعفة الجهود حتى يكونوا في مستوى ثقة وتطلعات المواطن، معتبرا ذلك مسؤولية الجميع بدءا من المنتخب البلدي مرورا برئيس الدائرة، كما آمر بالاهتمام بالوضعية البيئية، أين أكد على ضرورة التكفل واستدراك جميع النقائص فيما يتعلق بنظافة المحيط، إلى جانب محاربة البنايات الفوضوية،والحدّ من ظاهرة احتلال الأرصفة.

كما وجّه تعليمات إلى رؤساء الدوائر بمتابعة ملف السكنات وتوزيعها على مستحقيها بعد الدراسة الدقيقة.

وحثّ المسؤول التنفيذي الأول على إيلاء عناية قصوى لانشغالات المواطنين ومواصلة تحسين ظروفهم المعيشية وترقية المرافق الجوارية لصالحهم، كالاهتمام بالساحات العمومية،المساحات الخضراء، وصيانة الإنارة العمومية، وغيرها من أشغال التهيئة التي تسهل للمواطن الاستفادة من جميع الخدمات اليومية، وذلك تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية ووزير الداخلية. ويذكر أن الاجتماع التنسيقي حضره رئيس المجلس الشعبي الولائي،الأمين العام للولاية، رئيس الديوان، المفتش العام، مدير الإدارة المحلية، رؤساء الدوائر، المكلف بخلية البيئة وحماية المحيط بديوان الوالي، مدير وكالة التسيير والتنظيم العقاري، رؤساء المجالس الشعبية البلدية، مديرو المؤسسات الولائية "وهران نظافة، وهران خضراء، حديقة التسلية، أرميسو، تسيير مراكز الردم، مؤسسة تسيير القرية المتوسطية، مؤسسة تسيير سوق الجملة بالكرمة".

### تكثيف خرجات المراقبة لمحاربة التخزين غير القانوني

# مصالح التجارة تؤكد وفرة المنتجات الغذائية

## ● تموين سوق الجملة بـ 250 طنا من البطاطا و43 طنا من الطماطم يوميا

**كنزة زوايري**

تشير التقارير الأخيرة لمصالح المراقبة و مختلف المؤسسات ذات العلاقة بتموين السوق المحلية إلى تسجيل استقرار في سوق المواد الغذائية، حيث لم تُسجل أي تغييرات في الأسعار زيادة على تسجيل وفرة في مختلف المنتجات و أساسا المواد الغذائية المدعمة، التي تعرض بقيم مطابقة مقارنة مع فترات سابقة عرفت فيها السوق المحلية نقصا في تموينها خاصة مادة القهوة و الزيت مع ارتفاع في أسعار بعض الخضر كالطماطم و البطاطا و الفواكه كالتفاح أو الموز وغيرها و هو ما يعكس فعالية الإجراءات المتخذة لضبط السوق، بشكل يجعل المواطن أكثر أريحية ورضا بما يتوافر في المحلات و الأسواق و مختلف النقاط التجارية الموزعة عبر إقليم الولاية.

هذا الاستقرار قد يكون نتيجة لتحسن في عملية التوزيع وتوافر المنتجات الأساسية في السوق، مع ذلك يُنصح دائما بمراقبة السوق بشكل مستمر خاصة مع اقتراب المواسم الاحتفالية أو الأحداث الاقتصادية التي قد تؤثر على العرض والطلب ،و هو ما تحرص عليه مديرية التجارة التي أكدت عمليات المراقبة التي قامت بها مختلف الأسواق على توفر جميع المنتجات وعدم تسجيل نقص في أي منتج في الوقت الحالي ،إذ تنفيذا للبرنامج المعد في إطار ملاحظة تموين السوق قصد ضبط أسعار جل المنتوجات الغذائية ذات الاستهلاك الواسع كمنتوج القهوة و السكر و الزيت و السميد و الباقوليات والأرز وباقي المواد المدعمة أو المسقفة ،يقوم أعوان المفتشيات الإقليمية للتجارة بخرجات ميدانية لمراقبة جل المحلات الغذائية على مستوى مختلف البلديات من أجل السهر على ضمان توفير هذه المنتوجات وبأسعار في متناول المستهلك مع ضرورة احترام الممارسات التجارية وشروط عرض هذه السلع مع إشهار أسعارها ، أين أكدت تقارير هذه الخرجات استقرارا في هذه المنتوجات مع احترام الأسعار.

فمتابعة التموين بالمواد واسعة الاستهلاك في ولاية وهران يتم بشكل دوري، وهذا في إطار الضبط الجيد لعملية التموين بالمواد الواسعة الاستهلاك ،وتطبيق الأسعار القانونية ،لا سيما المواد المقننة ، و يواصل أعوان مديرية التجارة وترقية الصادرات جهودهم في مراقبة السوق المحلية و متابعة تموين المحلات بالجملة والتجزئة في مختلف مناطق الولاية ، وقد نتج عن هذه الرقابة استقرار في الأسعار خاصة مادة القهوة مؤخرا التي نجدها ب 250دج لـ 500غرام و الزيت الغذائي بـ 650دج للدلو بـ 5لترات و مادة السكر بـ 90دج على مستوى المحلات ذات الطابع الغذائي للتجزئة المتواجدة عبر إقليم الولاية، و هذا لتوفرها بأسعار مقبولة ،و بذلك ساهمت عمليات المراقبة في منع أي اختلالات في السوق زيادة على متابعة تموين المواد واسعة الاستهلاك الأخرى ،و منها أيضا الخضر و الفواكه ، بما يضمن استقرار التموين وتلبية احتياجات المواطنين، و تأتي هذه الخطوة ضمن الجهود المستمرة لضبط السوق وحماية القدرة الشرائية للمواطنين.

كما يتم انتهاج مقاربة واقعية و فعالة مع جمعيات حماية المستهلك لمحاربة الممارسات التجارية غير المشروعة، و هو ما نتج عنه استقرار في السوق بدليل ما يعرفه سوق الجملة للخضر و الفواكه مؤخرا من استقرار، و حتى انخفاض في قيم بيع بعض المنتجات كالبطاطا التي تراجعت أثمانها إلى 60دج للكلغ، بتسجيل دخول كمية 250 طنا يوميا إلى سوق الجملة و الطماطم التي تعود أسعارها تدريجيا ،و وصلت يوم أمس 40دج للكلغ بسوق الجملة مع تسجيل دخول 43 طنا من هذه المادة، زيادة على الفواكه و منها خاصة البرتقال الذي وصل سعره بسوق الجملة 40دج أيضا للكلغ بتموين سوق الجملة بـ 70طنا يوميا، و هو ما يعكس وفرة حقيقية و تراجعا ملحوظا في الأسعار.

### بلدية أرزيو

# انطلاق أشغال صيانة الإنارة العمومية

**رويبي محمد اسلام**

قامت مصالح بلدية أرزيو بالتنسيق مع مؤسسة "إيرميسو" العمومية لتركيب و صيانة الإنارة، ببرمجة عملية كبرى تخص إعادة تجديد الإنارة العمومية بشكل مكثف عبر كافة الطرق و محاور الدوران و الأحياء السكنية التابعة لها، حيث تم تسخير عتاد معتبر لإنجاح العملية ممثلا في 5 شاحنات تابعة لمؤسسة "إيرميسو"، و كذا بإشراف ومتابعة ميدانية من لدن السلطات المحلية. و حسب السيد " بن ديمراد عبد القادر " رئيس مصلحة الأشغال العمومية، فإن العملية تعد الأكبر من نوعها و تشمل كافة الطرق الرئيسية، انطلاقا من محور دوران ( ب 1 ) إلى غاية حي الأمير عبد القادر 1500 مسكن "بلاطو سابقا"، و تشمل العملية الثانية الطريق الرئيسي الرابط منطقة المحقن و أرزيو، و بالضبط بالقرب من محيط المؤسسة العمومية الاستشفائية الدكتور نقاش محمد الصغير و الأحياء المجاورة لها، على غرار حي 1300 مسكن و حي 380 مسكنا " ألبيا " و حي 850 مسكنا، و سيتم تزويد الأعمدة بنقاط ضوئية من نوع 200 واط، التي تضمن إنارة قوية للسائقين و المارة و مستعملي الطرق، فيما ستنطلق عملية أخرى تخص تغيير الإنارة العمومية من نوعية " صوديوم " إلى " لاد " عبر كافة الأحياء و المجمعات السكنية و الطرق الرئيسية دون استثناء. و قد تم تجسيد عدة عمليات عبر أحياء الشهيد أحمد زبانة 3110 مساكن و حي المعلمين و وسط المدينة، و أحياء منطقة المحقن والواجهة البحرية. هذا و تجدر الإشارة إلى أن " حطاب منور " رئيس مصلحة الأشغال الجديدة لبلدية أرزيو قد أكد إن الأخيرة قد شهدت تطورا ملحوظا في سياق تجسيد مختلف العمليات التنموية، خاصة في الجانب المتعلق بمعالجة النقاط السوداء ،و تم تنفيذ العديد من العمليات خلال أقل من شهر واحد، تخص تجديد الإنارة العمومية و النظافة و العناية بالمساحات الخضراء و تطهير البالوعات و صيانة المحيط الحضري و تزيين الأحياء، علما أن العمليات مست أحياء 1000 مسكن و حي 3110 مساكن و حي 1500 مسكن و أحياء منطقة المحقن و وسط المدينة و الشارع الرئيسي بواجهة البحر والعملية متواصلة إلى غاية معالجة جميع النقاط السوداء، و فيما يتعلق بوضعية الإنارة العمومية ، فسيتم تجسيد المخطط المسطر من لدن السلطات المحلية لبلدية أرزيو الساحلية ،و الخاص بإعادة الاعتبار لكافة الطرق الرئيسية و محاور الدوران و الأحياء و المجمعات السكنية الكبرى الموجودة ضمن إقليمها، خصوصا الطرق الحساسة على غرار مدخل منطقة المحقن.

### الفيدرالية الجزائرية للمستهلكين

# دورة تكوينية لحثّ الفلاحين على اعتماد الزراعة البيولوجية

**رويبي محمد اسلام**

نظمت أمس الفيدرالية الجزائرية للمستهلكين الدورة التكوينية حول الممارسات الحسنة للزراعة البيولوجية في طبعتها الثانية، بالتعاون مع مركز " آفاق كونترول" و كذا مكتب الاستشارات " دهلية" وتحت شعار " من أجل فلاحة آمنة و مستدامة " و ذلك على مستوى مركز التكوين للصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي الموجود في الحي الإداري، فأشغال هذه الدورة تتواصل على مدار يومين، حيث عرفت مشاركة العديد من الفلاحين، وكذا أصحاب المستثمرات الفلاحية من مختلف ولايات الوطن وفي هذا الصدد قصد تسليط الضوء أكثر على مخرجات الملتقى الفلاحي، تواصلت يومية "الجمهورية" أمس مع السيد " حريز زكرياء " رئيس الفيدرالية الجزائرية للمستهلكين ومدير مخبر " آفاق كونترول " للتحاليل ،الذي أكد خلال تصريحاته إن أشغال الدورة الثانية التكوينية للفلاحة تتمحور حول مستجدات الممارسات الحسنة والصديقة للبيئة والخاصة بالزراعة. علما أن الدورة الأولى قد انعقدت في شهر ديسمبر سنة 2019، و قد نظمت لفائدة الفلاحين والمستثمرين والمهندسين الزراعيين وكذا التقنيين المختصين في المجال الفلاحي. علما أن الملتقى الحالي يؤطره الخبير الدولي السيد " موريس موليار" الذي يعد مزارعا متخصصا في مجال الزراعة البيولوجية، وأضاف حريز زكرياء إن الهدف الرئيسي من هذه الدورة التكوينية المهمة هو المشاركة وتبادل ونقل المعارف والمعلومات وكذا الخبرات المكتسبة في مجال الفلاحة والزراعة البيولوجية الصديقة للبيئة. حيث تسعى الفيدرالية إلى تطبيق فكرة تحويل جزء من أراضي الفلاحين والمستثمرين واستغلالها في الزراعة البيولوجية ،انطلاقا من الخبرات الأجنبية المكتسبة في هذا المجال. وفي رده عن سؤال بخصوص ماهية الزراعة البيولوجية أكد المتحدث إنها تخص نوعية من الممارسات الفلاحية الهادفة إلى إنتاج محاصيل زراعية من خضر وفواكه دون اللجوء إلى استخدام المواد الكيميائية والمبيدات الحشرية.

## ضرورة استخدام أسمدة طبيعية

من الضروري استخدام أسمدة بيولوجية طبيعية وكذا اللجوء إلى الطرق البيولوجية في محاربة المواد المضرة بالمحاصيل، بدل الطرق الكلاسيكية المعتمدة في الوقت الراهن التي تستخدم الأسمدة الكيماوية. وأضاف المتحدث إن أشغال الدورة التكوينية للزراعة تدخل في سياق تجسيد مختلف المشاريع التنموية الكبرى المسطرة من لدن رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، وكذا المخطط الحكومي الخاص بتحقيق الهدف المتمثل في توفير الأمن الغذائي والمائي و الطاقوي وترشيد استخدامها على المستوى الوطني، وكذا حماية الاقتصاد الوطني ومضاعفة الصادرات من خلال تفادي استخدام الملوثات البيئية و التوجه نحو الصناعة الغذائية البيولوجية لتغطية الطلب محليا، وكذا الولوج بقوة إلى مختلف الأسواق العالمية التي أضحت تنتهج الأساليب الطبيعية في الزراعة وحماية المحاصيل، و دائما في سياق تسليط الضوء على أهم مخرجات الملتقى الفلاحي الخاص بالزراعة البيولوجية عبر الوطن، تواصلت اليومية مع " دراوي محمد " مدير المعهد التقني لزراعة الأشجار والكروم بدائرة المحمدية بولاية معسكر، الذي أوضح إن الهدف من هذه الدورة التكوينية هو توعية وإرشاد الفلاحين والمستثمرين حول أهمية استخدام الأسمدة البيولوجية الطبيعية ودورها المهم في الحفاظ على مختلف المنتوجات الفلاحية، وكذا تبيان ضرر الاستخدام المفرط للأسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية المضرة بالبيئة خاصة وإن " المدخلات الزراعية " أو " بقايا الأدوية الزراعية " تؤثر على المدى القصير والمتوسط بشكل مباشر على صحة المستهلك، الأمر الذي يستدعي تضافر الجهود قصد تفعيل مشروع الزراعة البيولوجية على المستوى الوطني، خاصة وإنها تهدف إلى حماية التربة والبيئة وصحة المستهلكين ومضاعفة نسب تصدير المنتوجات المحلية إلى مختلف الدول الأجنبية والولوج بقوة إلى الأسواق العالمية. ولفت المتحدث الانتباه إلى نقطة مهمة وهي ترشيد النفقات بالنسبة للفلاحين وأصحاب المستثمرات الكبرى عبر الوطن من خلال اللجوء إلى تقنية الزراعة البيولوجية والعمل على تطبيقها على أرض الواقع.

## 64 على مظاهرات ديسمبر 1960

# نهاية وهم فرنسا الاستعمارية

براجع زليخة

**يحيي الشعب الجزائري اليوم الذكرى الـ 64 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960، الملحمة التاريخية التي نتجت عن الثورة التحريرية الكبرى المجيدة، هذه المظاهرات التي تعتبر نقطة تحول كبيرة ومنعرجا حاسما في تقرير مصير الشعب.**

هي انتفاضة الاستقلال التي تمخضت أحداثها عن زيارة الجنرال ديغول إلى ولاية عين تموشنت، ليلقي خطابا على السكان حول مشروعه الوهمي الجديد لمواصلة استغلال خيرات الجزائر والتأثير على شعبها مجددا بطرق سياسية جهنمية، خاصة وأن الثورة التحريرية قد لقيت نجاحات كبيرة آنذاك، ليتفاجأ الجنرال بمسيرات سلمية لا تُضاهى خرج عبرها جموع وحشود من الجزائريين ينددون بسياسة المستدمر وهمجية هذا العدو الشرس الذي أتى على الأخضر واليابس، حاملين أعلاما وطنية وشعارات تحمل أسمى معاني الوطن الأم "تحيا الجزائر، الحرية الحرية، الجزائر مسلمة عربية" وسط زغاريد النسوة وهتافات أيقظت كل الضمائر، وأجهضت مشروع ديغول الجهنمي وأفشلت كل خطط فرنسا الكولونيالية المحتالة، واحتدمت المشادات العنيفة مع المستعمر الفرنسي بالضرب والرصاص والشتم والسب، ولكن الجزائريين لم يبالوا وراحوا يملأون الشوارع بلا خوف. واشتدت الصراعات بين المواطنين والمستوطنين عبر الولايات وذاع صيتها خارج الوطن، حيث كانت بمثابة انتفاضة للاستقلال، ساهمت في نقل الثورة التحريرية إلى المحافل الدولية من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة التي لم تجد صعوبة في المصادقة على اللائحة بأكثر من 70 صوتا لصالح تأكيد حق الشعب الجزائري في استقلاله وتقرير مصيره، ومن أجل إثراء الموضوع أكثر وقفنا على بعض الشهادات الحية لبعض المجاهدين الذين حضروا الواقعة ورووا التفاصيل وبشاعة فرنسا وهمجيتها عندما استذكروا الأحداث التاريخية.

### ميلود مختار أستاذ مختص في التاريخ بمستغانم:

## «مظاهرات 11 ديسمبر كانت دعما قويا للمجاهدين وسندا للمعركة الدبلوماسية»

م. بوعزة

تعد مظاهرات 11 ديسمبر 1960 أحد أبرز محطات تاريخ البلاد وبشارة استقلال الجزائر واستعادتها سيادتها ورفع راية الانتصار عاليا على الاحتلال الغاشم. حيث تحفل طوال السنة بمآثر خالدة على غرار المعارك والملاحم التي قادها المجاهدون في مواجهة "المستدمر" الفرنسي وإبادات وأحداث أليمة راح ضحيتها جزائريون وسجلها التاريخ والذاكرة الوطنية. وفي هذا الصدد، أوضح أستاذ التاريخ ميلود مختار بمستغانم، أن أحداث 11 ديسمبر جاءت على خلفية مظاهرات المعمرين الفرنسيين المندّدين بسياسة الرئيس ديغول والمناهضين لها، والتي وصفوها بالخيانة، بعد أن بدت في الأفق ملامح توجهه نحو الاعتراف بحق الجزائريين في تقرير مصيرهم. وحسبه، فإن زيارة ديغول إلى عين تموشنت في شهر ديسمبر 1960، كانت تهدف إلى معرفة أمرين مهمين وهما قوة الجبهة الفرنسية المعارضة لسياسته في الجزائر، ومقدار شعبيته لدى الجزائريين المسلمين. مضيفا بأن الجماهير الجزائرية خرجت في مظاهرات حاشدة ما بين 10 و16 ديسمبر، بلغت ذروتها في اليوم الـ 11؛ لتؤكد فيها تشبثها باستقلال الجزائر ووحدتها، وتأييدها لجبهة التحرير وللحكومة المؤقتة. وكشف هذا المختص في التاريخ، أن المظاهرات انطلقت صبيحة يوم الأحد 11 ديسمبر 1960 من حي بلوزداد (بلكور سابقا)؛ لتتوسع سريعا إلى كافة أحياء العاصمة، ثم شملت مدنا كبرى، أهمها وهران وعنابة والبليدة ثم شرشال وتيبازة وقسنطينة وسيدي بلعباس وعنابة وحتى في مستغانم التي أكّد بشأنها أنها شهدت بعض الاحتجاجات قام بها التلاميذ والطلبة وعدد من السكان الذين خرجوا إلى شوارع وسط المدينة للتظاهر مثل بقية المدن الأخرى، معبرين عن وحدة الوطن والتفاف الشعب حول الثورة التحريرية ومطالبين بالاستقلال التام للجزائر، وذلك في مظاهرات شعبية تفيض بالحماس، حمل خلالها المتظاهرون العلم الوطني وشعارات كتب عليها "تحيا الجزائر"، "تحيا جبهة التحرير الوطني"، "تحيا الجزائر مسلمة"، استنادا إلى الأستاذ مختار. وجاء رد فعل السلطات الفرنسية قويا لقمع هذه المظاهرات، إذ قابل الجيش الفرنسي الجموع الجزائرية بالدبابات والمدافع والرشاشات وأمطروهم بنيران القنابل وأطلقوا عليهم الرصاص مخلفين أكثر من 300 شهيد. كما قامت الشرطة الفرنسية بالمداهمات الليلية لاختطاف الجزائريين من منازلهم، والإغارة على المواطنين وهم يواروا شهداءهم، مما زاد في عدد القتلى، بالإضافة إلى سلسلة الاعتقالات التي مست عددا كبيرا من الجزائريين، وفق ما أورده الأستاذ، الذي كشف بأن الفرنسيين تفاجأوا بالكثافة الشعبية والتنظيم المحكم للمظاهرات التي قال بشأنها بأنها قلبت جميع الموازين وعرت الاستراتيجية الفرنسية، ومن ورائها الحلف الأطلسي، وأكد الشعب الجزائري من خلالها أنه لا يقبل بما دون الحرية والاستقلال التامين. وعن أهمية مظاهرات 11 ديسمبر 1960 في دعم ثورة التحرير الجزائرية، فقد اعتبرها ميلود مختار بمثابة جرعة نضالية، أكدت أن ما يجري في الجزائر ليس تمرّدا يقوم به الخارجون عن القانون بدعم خارجي، كما كانت تدّعي فرنسا؛ بل هو ثورة شعبية لا ترضى بديلا عن ممارسة الشعب الجزائري حقه في تقرير مصيره بإرادته الحرة. وأضاف بأنها كانت أيضا دعما شعبيا قويا لعمليات جيش التحرير الوطني العسكرية، وسندا للمعركة الدبلوماسية، التي خاضها ممثلو الثورة الجزائرية في المحافل الدولية. مشيرا أنه وعلى إثر هذه المظاهرات صدرت لائحة الدورة الـ15 للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة يوم 19 ديسمبر من العام نفسه، التي أقرت حق الشعب الجزائري في تقرير المصير، واحترام وحدة الجزائر، داعية فرنسا إلى التفاوض لحل المشكلة. ونتج عنها ازدياد ذيوع صدى الثورة على الصعيد الدولي واقتناع ديغول بفشل سياسته الاستئصالية والإقصائية، بالتفاف الشعب الجزائري حول الثورة وجبهة التحرير، على حد تعبير المؤرخ. لافتا بقوله:"بعدها مباشرة، أبلغت الحكومة الجزائرية المؤقتة، عن طريق ممثلها في إيطاليا الطيب بولحروف، الحكومة السويسرية في 23 ديسمبر استعدادها لاستئناف الاتصالات مع الجانب الفرنسي، في وقت يئس فيه ديغول من نجاح الحل العسكري، وهي المفاوضات التي أفضت بعد تعثرات وجولات إلى إعلان وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962، قبل الاستفتاء النهائي لتقرير المصير في 3 جويلية، وترسيم الاستقلال بعدها بيومين من عام 1962".

### المجاهد قاسمي لفضيل ببشار

## «المظاهرات أثبتت تمسك الجزائريين بمبادئ الثورة التحريرية»

أحمد بوسعيد

استحضر مجاهدون ومناضلون في صفوف جيش التحرير الوطني، بولاية بشار، قيم ومكانة مظاهرات 11 ديسمبر 1960 التي كانت بمثابة التعبير الشعبي الحر والفاصل الذي أثبت درجة الوعي والالتزام بالوحدة الترابية والتمسك بحق تقرير المصير. وفي مناسبة تكريمية على شرف الأسرة الثورية نظمتها عائلة البروفيسور شبلون، حيث استذكر الحضور من مجاهدي الولاية إحياء الذكرى الـ 64 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960، أكد المجاهد قاسمي لفضيل أن هذه المظاهرات كانت فرصة أثبت من خلالها الجزائريون تمسكهم بوحدة الصف وعدم الخروج عن مبادئ الثورة الجزائرية التي اندلعت من أجل استقلال البلاد دون تقسيم أو تجزئة لترابها". وذكر السيد قاسمي لفضيل بأن المظاهرات المؤطرة من قبل مسؤولين من جبهة التحرير الوطني على غرار مجاهدي المنطقة وغيرهم ممن أثبتوا قدرتهم على التنظيم والتوجيه، بين أفراد الشعب الجزائري مع بعضهم البعض ضد الاضطهاد والحرمان من أبسط الحقوق الإنسانية، سرعان ما تحولت إلى "مظاهرات عارمة". وقد استمرت هذه المظاهرات - يقول المتحدث - ما يقارب الأربعة أيام من التفاعل والتضامن الشعبي، حيث سمحت للشعب من رد الاعتبار لنفسه ورفع صوته عاليا في وجه سياسة ديغول التقسيمية، رغم أن المتظاهرين قد تعرضوا لسلسلة من الاعتقالات والضرب وحوصروا في أحيائهم ومنازلهم، بينما استشهد آخرون على يد قوات الاحتلال الفرنسي. ويرى المجاهد أن مظاهرات 11 ديسمبر 1960 محطة هامة من محطات المسار الثوري الجزائري، مشيرا في ذات الصدد إلى أن هذه الهبّة الشعبية الواعية جاءت نتيجة لعمل دؤوب في توعية الشعب من قبل الكشافة الإسلامية الجزائرية والجمعيات والنوادي وبعض العلماء المتنورين الذين ساهموا في التوجيه والتعليم. من جهته، وصف المجاهد قاسمي لفضيل, واسمه الثوري "سي قاسمي" هذه المظاهرات، بالمعركة التي خاضها الشعب الجزائري في شوارع العاصمة كاملة للتعبير عن موقفهم الصريح اتجاه مسألة تقرير المصير. واعتبر السيد لفضيل أن تاريخ الجزائر حافل بالأمثلة التي تؤكد استعداد الشعب الجزائري للخروج علنا لمواجهة المستعمر الفرنسي، وأن مظاهرات 11 ديسمبر 1960 هي واحدة من المواقف التاريخية التي سجلها التاريخ كما هو الحال يوم استجاب المغتربون الجزائريون لنداء فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في 17 أكتوبر 1961 ورد فعل المستعمر يومها كانت دليلا على بشاعته وحقده".

### المجاهد دحماني محمد من الأبيض سيدي الشيخ :

## «لا أنسى أبدا حادثة تعذيب 6 مجاهدين إلى الموت بسجن القنادسة»

بلواسع.ج

يعتبر 11 ديسمبر 1960 من أهم المحطات النضالية في تاريخ الشعب الجزائري الذي ضحى بالنفس والنفيس من أجل الجزائر حرة ومستقلة، حيث تعد المحطة منعرجا حاسما في مسار الثورة التحريرية التي أفشلت المخطط الاستعماري الفرنسي وصفع بقوة رئيسه البائس "ديغول" الذي كان يهدف إلى جعل الجزائر فرنسية ولّكن بتلاحم الشعب الجزائري والتمسك بوحدته القوية أثبت من خلالها للعدو الغاشم بأن الجزائر جزائرية مهما كان ثمن التضحيات حتى تفجرت المظاهرات في ربوع الوطن وخارج الديار ووصل صداها إلى العالم وحقق الشعب الجزائري انتصارا كبيرا في التصدي لكل الأساليب والاستفزازات التي سلطتها فرنسا اللعينة لطمس الهوية الوطنية وتمرير مشروعها الاستعماري الذي انهار وفشل بفعل توحيد صفوف الجزائريين من الحدود إلى الحدود وتحقق هذا الاستقلال الذي ننعم به نحن كشعب. واحتفاءا بذكرى مظاهرات 11 ديسمبر 1960، حيث كان لنا لقاء أول أمس مع أحد المجاهدين المخلصين البارزين الذين عاشوا وعايشوا أحداث الثورة التحريرية ضد المستدمر الفرنسي الذي طرد مهزوما وهو المجاهد دحماني محمد بن زايد، استقبلنا بصدر رحب برفقة بعض من أفراد عائلته بالحي الشرقي بمدينة الأبيض سيدي الشيخ، وفتح لنا صدره وسرد لنا جانبا من نضاله الطويل، بالأحداث ودعمه للثورة التحريرية، وقد استرجع بعض الأحداث التي عاشها بالرغم من تجاوز عمره عتبة 90 سنة وخانته الذكرى ليسردها كاملة بسبب الظروف الصحية والنسيان نظرا التقدم سنه فتذكر جزء منها حين كان في صفوف الثائرين بضواحي بالأبيض سيدي الشيخ، وتحدث لنا بمرارة على التعذيب الذي تعرض له من قبل الجنود الفرنسيين ولا ينسى ما اقترفوه من جرائم ضد الإنسانية مهما طال الزمن مرددا "تحيا الجزائر حرة مستقلة والله يرحم الشهداء ويحفظ البلاد. ولد المجاهد دحماني محمد بن زايد سنة 1931 بالأبيض سيدي الشيخ، التحق بصفوف الثورة بداية كمسبل سنة 1957 بمركز لخناق "لخضر" مكلفا بالاتصالات وتوصيل الرسائل وجمع المؤونة لخدمة الثورة برفقة مجموعة من الرفقاء يتذكر منهم المجاهد الشيخ بن ديدا والمجاهد ولد سي بوبكر والمجاهد بوزرادة والمجاهد دحماني بحوص. خاله. والمجاهد دحماني . ابن عمه . وغيرهم، حيث كان ينشط بمركز "لخناق لخضر" لسنوات ويتنقل لأداء مهمته بين مراكز الثورة منها مركز "صرف الصابون" و"تامدة" ومركز "خوخة" أين كان متواجدا فيه الشهيد بلمبروك "الهوش" وبقى المجاهد دحماني مستقرا بمركز "لخناق لخضر" لمواصلة نضاله ومهمته، كما أضاف بأنه كان بمعية ولد سي بوبكر بلكحل ومجاهدين آخرين والقائمة طويلة لم يتذكر رفقائه من المجاهدين الذين كانوا يستقبلون ما يجلبه الثائرون المخلصون من مؤونة ورسائل وغيرها من إمكانات لخدمة الثورة بالمنطقة، ثم يقوم المجاهد دحماني مع أصدقائه بتوزيعها على مراكز الثورة خصوصا مركز "تامدة" والمراكز الأخرى سالفة الذكر، وأضاف محدثنا كذلك كانوا في مهمة أخرى يستقبلون الجنود الهاربين من صفوف القوات الفرنسية من جنسيات مختلفة، ثم يتم تسليمهم إلى القيادة الجزائرية بمركز"تامدة" وظل هؤلاء المجاهدون مستقرين بمركزي "لخناق لخضر" و"صرف الصابون" في مهمة توصيل الرسائل والميسجات وجمع المؤونة والألبسة والأحذية و"الجلاليب" و"البرانيس" وكل المواد الضرورية وتوزيعها على مراكز الثورة المذكورة، وكذا جمع الاشتراكات من قبل الشعب لإنجاح الثورة ومواصلة الكفاح ضد قوات المستدمر الفرنسي بمناطق الأبيض سيدي الشيخ ونظرا لخطورة تحركات هؤلاء الثائرون ونشاطهم الثوري زج بالمجاهد دحماني محمد مرتين في السجن العسكري بالقنادسة ببشار المرة الأولى سنة 1957 وبقي فيه 5 أشهر ثم أطلق سراحه، وبعد ذلك واصل مهمته مع رفقائه المجاهدين وكلف كمسؤول فرع بمنطقة الأبيض سيدي الشيخ، وألقي القبض عليه المرة الثانية سنة 1959 ثم أعيد إلى السجن وتعرض المجاهد دحماني محمد حسبه إلى أبشع طرق ووسائل التعذيب والتنكيل، وأضاف بأنه تم القبض كذلك على ابن عمه وخالي المذكورين في نفس السنة ويقول محدثنا بأنه لا ينسى أيام التعذيب الذي سلطته قوات المستدمر عليهم، حيث يقوم جنود العدو بتكبيل أرجلهم وأيديهم ثم يربطون أجسادهم على طاولة كبيرة ويضربونهم بأدوات مخصصة لذلك وبالصعق بالكهرباء مع تبلل أجسادهم بالماء، وأكد محدثنا المجاهد دحماني محمد بأنه لا يزال يعاني من هذا التعذيب نفسيا وجسديا إلى يومنا هذا، وبشاعة منظر استشهاد 6 سجناء من الثائرين فارقوا الحياة من شدة التعذيب، هذه الحادثة لم ينسها أبدا بالرغم من تقدمه في السن، وواصل نضاله ونشاطه الثوري بالجهة مسؤولا وكلف بجمع السلاح المعطل ونقله لتصليحه في سرية تامة، حيث يتم جمعه بأحد الحقول الفلاحية. وكان ينقله إلى المجاهد سليمان عمير المتخصص في تصليح مختلف الأسلحة، لا سيما سلاح "البلج" ثم يتم استرجاع العتاد إلى القيادة بمراكز الثورة وتوزيعها على المجاهدين. وظل المجاهد دحماني محمد يواصل مهامه المكلف بها إلى غاية الإعلان عن الاستقلال، حيث يشهد لهذا الرجل بالإخلاص و الدفاع عن القيم الوطنية محافظا على الذاكرة الثورية كما دعا الشباب وكافة المواطنين بالتمسك بعهد الشهداء والمساهمة في البناء والتشييد والحفاظ على الوحدة الوطنية واختتم هذا القاء "المجد والخلود لشهدائنا الأبرار".

### معسكر

## دعم متحف المجاهد بـ 180 كتابا تاريخيا

شهرزاد بهلولي

تعد مناسبة الـ 11 ديسمبر 1960 أحد أهم المحطات التاريخية الهامة في الثورة الجزائرية ضد المستدمر الفرنسي الذي مارس كل أنواع القتل والتعذيب في حق الجزائريين طيلة قرن و30 سنة من الاستعمار، وفي هذا اليوم خرج الجزائريون في مظاهرة سلمية للتأكيد على مبدأ تقرير مصير الشعب الجزائري ضد سياسة فرنسا المستعمرة التي نهبت خيرات الجزائر وقتلت أبنّاءها وشردت أطفالها وجوعت عائلاتها ودمرت أريافها وقراها، واستعملت جميع أنواع الأسلحة ضد الجزائريين العزل الذين طالبوا باستقلال وطنهم، حيث خرج الجزائريون في هذا اليوم في مظاهرة سلمية أبانت للعالم تلاحم الشعب الجزائري وتماسكه وتجنيده وراء مبادئ جبهة التحرير الوطني لنيل الحرية والاستقلال والقضاء على سياسة ديغول ومخططاته الخبيثة، وتعتبر مظاهرات 11 ديسمبر 1960، حسب العديد من المؤرخين بداية للعد التنازلي للاستعمار الفرنسي وبداية تحقيق حلم الاستقلال، كما أنها تمثل منعرجا حاسما في مسيرة كفاح الشعب الجزائري الذي طالب باستقلاله باستعمال جميع الأساليب، إن مظاهرات الـ 11 ديسمبر 1960 أبانت عن مدى تلاحم الشعب الجزائري وسعيه لتقرير مصير بلاده، وتحقيق دولة قوية بشبابها وإنجازاتها وفاعلة في محيطها الإقليمي والدولي وفخورة بتاريخها النضالي والتحريري، الذي لبى فيه أبناؤها نداء الوطن وضحوا بالنفس والنفيس لتستقل الجزائر وبمجاهدين أخيار حافظوا على الأمانة وما بدلوا تبديلا ، وبعد 64 سنة عن أحداث مظاهرات 11 ديسمبر 1960 يعيش الجزائريون حياة كريمة في جزائر جديدة منتصرة، قطعت أشواطا كبيرة في مجال التنمية المحلية المسطرة عبر مختلف ولايات الوطن، حيث سطرت ولاية معسكر خلال هذه المناسبة التاريخية الهامة العديد من المشاريع التنموية وعلى رأسها ربط العائلات بشبكة الغاز في إطار عملية توفير غاز المدينة لـ19 ألف عائلة، وخلال هذه الذكرى ستودع 79 عائلة تقطن بحي بن قويدر بلدية بوهني معاناتها مع قارورات غاز البوتان، إذ سيتم وضع شبكة الغاز حيز الخدمة احتفالا بهذه الذكرى، ولترسيخ أحداث ثورتنا المجيدة في أذهان وذاكرة الجزائريين لا سيما الأطفال منهم والشباب سيتم بالمناسبة تدعيم متحف المجاهد بـ180 كتابا تاريخيا يتحدث عن مختلف المحطات التاريخية التي عاشتها الجزائر في الفترة الاستعمارية، كما سيستفيد كذلك مراكز التكوين المهني بالولاية من 1818 كتابا علميا سيتم توزيعها على المراكز ليستفيد منها المتربصين في مسعى لتطوير قدرات شبابنا العلمية والمساهمة في بناء اقتصاد وطني قوي.

### المجاهدة داني الكبير سعدية الملقبة بـ «محجوبة الصغيرة» إبان الثورة:

# «شاركت في 11 ديسمبر بوهران في الصفوف الأمامية رفقة شقيقتي »

## • المجاهدتان لبستا «الحايك» حتى لا يتعرف عليهما الاستعمار

**سليمة بوعشرية**

**تحل ذكرى مظاهرات 11 ديسمبر 1960 والتي تعد من أهم محطات الثورة التحريرية المجيدة، خاصة وأنها شكلت منعطفا حاسما في تحرير الجزائر، حيث خرجت الجماهير الشعبية في مظاهرات سلمية تؤكد مدى تلاحم الشعب الجزائري مع الثورة التحريرية وقادتها، وتأكيد مبدأ حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وكذا التصدي للسياسة الفرنسية التي لطالما نادت بـ "فرنسية الجزائر".**

واليوم يستذكر ممن عايشوا هذه الأحداث تفاصيلها وظروفها ومنهم المجاهدة الفذة ابنة سيدي بلعباس "داني الكبير سعدية" والتي تنقلت إلى مدينة وهران آنذاك رفقة شقيقتها للمشاركة في هذه المظاهرات، فلم تمر محطة من محطات الثورة التحريرية المظفرة إلا وتركت هذه المجاهدة الفذة بصمتها فيها بمشاركتها الفعالة بأدوار بارزة في جل الأحداث.

قبل تاريخ 11 ديسمبر 1960 تقول المجاهدة سعدية والتي كانت تلقب بـ "محجوبة الصغيرة" آنذاك "كنت في المنطقة الخامسة بناحية "حمام بوحجر" بولاية عين تموشنت رفقة الشهيدين سي زين الدين وسي بلوفة"، "حينما وصلنا أمر من القيادة بتأطير مظاهرات 11 ديسمبر والمشاركة مع المدنيين بوهران" وتضيف، "فاتصلت بشقيقتي المجاهدة "داني الكبير يامنة" والتي كان اسمها الثوري "عمارية"وهي زوجة الشهيد"بلاحة عيسى" وتنقلت رفقتها إلى وهران وتمركزنا عند أفراد من العائلة هناك"،"وخرجنا صبيحة 11 ديسمبر في الصفوف الأمامية للمظاهرات مرتدين "الحايك" حتى لا يتم التعرف علينا من قبل "العسكر" تسرد المجاهدة "لأننا كنا في قائمة المبحوث عنهم بسيدي بلعباس وكانت صورنا معلقة بواجهات مراكز الشرطة وكان الحضور قويا لقوات الشرطة الإستعمارية تردف "محجوبة" التي أكدت أن الشعب المتظاهر تعرض للرمي بالرصاص الحي رغم سلمية المظاهرات تتابع سعدية التي صرحت بأنه كلما كان يسقط شهيدا في ساحة الشرف نقوم بدفنه ونعود للتظاهر والتجمع بحي "الكميل" المكان الذي شهد مظاهرات 11 ديسمبر والتي دامت 8 أيام كاملة،، حيث رفعنا شعارات وهتفنا بأعلى أصواتنا بأن "الجزائر جزائرية" وهي مشاهد لا تزال حية ومحفوظة في ذاكرتي رغم مرور السنين، "داني الكبير سعدية" أو"محجوبة الصغيرة" التي تناهز اليوم سن ال 83 سنة هي إحدى النساء التي سجل التاريخ شجاعتها بحروف من ذهب، إخلاصها وحبها العميق لوطنها تجلى من خلال عزمها إبان الثورة على قهر الاستعمار الفرنسي الغاشم، وإصرارها رغم صغر سنها آنذي كان لا يتعدى 17 سنة على الجهاد بالتحاقها بصفوف جيش التحرير الوطني سنة 1959 وتخليها عن دراستها وعائلتها تلبية لنداء الوطن.

### قتلت ملازما في سلاح الطيران وأعلنت فرنسا حالة الطوارئ للبحث عنها

هي امرأة متميزة دخلت معترك الجهاد ضد المستعمر الفرنسي وهي لا تزال مراهقة لم تتمتع بطفولتها وشبابها وإختارت بكل بسالة واقتناع الكفاح من أجل حريتها وحرية الشعب الجزائري، فهذه المرأة لدى محاورتنا لها لمسنا الحب الكبير الذي يقبع في قلبها لهذا الوطن، فكيف لا وهي التي دوخت أكبر الجنرالات في الجيش الفرنسي وكان يحسب لها ألف حساب خاصة بعد نجاحها في قتل ملازم في سلاح الطيران في الجيش الفرنسي بعد اعتراض طريق موكبه بالمخرج الجنوبي لسيدي بلعباس وإطلاق النار عليه رفقة الشهيد "سي المخطار" في 1960، في هذا الفعل الشجاع دخل اسم محجوبة التاريخ، وأعلنت قوات المستعمر حالة الطوارئ للبحث عنها وتم تدوين اسم الفتاة الصغيرة في القائمة السوداء، قبل أن يتم إلقاء القبض عليها بوشاية ليتم نقلها إلى معصرة الزيتون "بطريق معسكر" أين ذاقت أسوأ أنواع التعذيب على يد النقيب "بونس" شخصيا لمدة عشرة أيام كاملة، ليتفنن جلادها في تعذيبها بالكهرباء وبالجلد، لكن رغم ذلك لم تبح بأي سر من أسرار رفاقها في الجهاد وأماكن اختبائهم وظلت صامدة أمام العذاب الذي لم ولن تنساه ذاكرتها التي تحمل الكثير عن حقبة ثار فيها النساء والرجال لتحرير وطنهم من قبضة المستعمر الغاشم، وبعد مرور 6 أشهر تم نفي المجاهدة سعدية إلى سجن "تيفيشون" بالعاصمة والذي مكثت فيه ستة أشهر قبل أن يتم إطلاق سراحها في 29 مارس 1962 لتواصل الجهاد ضد عناصر المنظمة السرية وقامت بقتل العديد منهم رفقة رفقائها بعد جلبها للسلاح من ولاية عين تموشنت.

### الشهيد بركان داود المدعو «سي علال» تكفل بالتنظيم السياسي بالمنطقة الخامسة

# استشهاد في ساحة الشرف

**ب. محمد**

ولد الشهيد بركان داود سنة 1925 ببلدية تاوريرة دائرة مرين ولاية سيدي بلعباس، نشأ وترعرع في أحضان عائلة متواضعة ثورية قدمت شهيدين و4 مجاهدين بينهم امرأة، أبوه ابن عبديش وأمه بركان زايدة وجدّه وليّ صالح يدعى سيدي محمد بن سكران يقبع ضريحه بنواحي تلاغ، كانت له زاوية حفظ فيها الشهيد القرآن الكريم. عرف في شبابه بكثرة التنقل والأسفار، سافر إلى المغرب وتجوّل بين ربوع الصحراء الجزائرية وزار عدة زوايا بولاية تلمسان وكذا زاوية سيدي أحمد التيجيني بعين ماضي وزاوية الأبيض سيدي الشيخ، وكان محلّ احترام وتقدير من قبل المعمّرين الذين أطلقوا عليه تسمية الولي الصالح (مارابو).

هذه الأسفار أطلعته على الوضع المزري الحقيقي الذي كانت تعيشه البلاد في ظل الاحتلال الفرنسي الغاشم، الأمر الذي ترسخ لديه كره وحقد شديدان لفرنسا المحتلة وقرّر على إثر ذلك الانضمام إلى حزب الشعب ثم إلى جبهة التحرير في 1954 ثم انخرط في صفوف جيش التحرير الوطني سنة 1955 أين كلف بالتنظيم السياسي (اتصال) رفقة سي عيسى البوزيدي، وفي السنة ذاتها قام بضرب أحد المعمرين ببلدية تلاغ ليغادر بعدها المنطقة ويلتحق بناحية تلمسان (المنطقة الأولى) ويختفي عن الأنظار، وبعد فترة زمنية قصيرة ظهر للوجود سي داود رفقة سي عبد الله وسي عيسى البوزيدي وسي عبديش ليتولوا ضبط النظام السياسي بالمنطقة الخامسة (التكفل بتنصيب الخلايا والأفواج والفروع) خاصة في الجنوب الغربي للمنطقة الخامسة كتلاغ ووادي تاوريرة ومرحوم وسيدي شعيب، وفي سنة 1956 عاد إلى قرية الفايجة التي تبعد عن تلاغ بـ15 كلم وهناك اجتمع مع أقاربه من الشباب ونجح في ضم العديد منهم إلى صفوف الثورة، ثم ما لبث أن اختفى عن الأنظار مرة أخرى وبعد مدة زمنية وردت أخبار تفيد بأنه ينشط في نواحي تلمسان والحقيقة هي كذلك، بحيث شارك رفقة الراحل هواري بومدين في معركة فيلاوسن التي تم أثناءها أسر 12 فردا من (السبايس)، ليعين بعدها سي داود كرئيس قسم (تلمسان- تلاغ) أين أصبح يعرف بـ "سي علال"، وفي 5 جويلية 1956 انتقل مع كتيبته التي كان محافظا سياسيا عنها وتمركز في جبل سيدي دومة نواحي قرية يوب (برطلو سابقا) أين وقعت معركة سلم على إثرها أحد الخونة نفسه للجيش الفرنسي وقامت قوات حاشدة بمحاصرة المكان وبدأت في إطلاق النيران على الكتيبة بالمدفعية والدبابات في الوقت الذي فرّ سكان القرية إلى الوادي المجاور واختبؤوا بجنباته وعندما حاول بطلنا انقاذ امرأة كانت تحتضن رضيعها أمطره المحتل بوابل من الرصاص ليسقط شهيدا في ميدان الشرف هو والمرأة في جويلية 1956 بينما رضيعها كتب له الحياة وتم تكريمه في اواخر السبعينات من قبل منظمة المجاهدين الولائية بمناسبة احياء ذكرى استشهاد هذا البطل الرمز "سي علال" وتم إعادة دفن رفات الشهيد سي داود المدعو سي علال في مقبرة شعبية ببلدية يوب ولايزال قبره موجودا هناك، أما رفيقه سي عيسى البوزيدي السياسي المحنك الذي بقي مسؤولا سياسيا بسيدي بلعباس لمدة شهور ما لبث أن غادر الجهة رفقة ابنه باتجاه الجلفة وعند وصولهما هناك وبعد أيام قليلة اكتشف أمره من قبل المعارضة التابعة لمصالي الحاج ليتم القضاء عليه هو وابنه ولا يعرف قبره لحد الآن.

المجاهد الحاج أحمد نوال الأمين الولائي لمنظمة المجاهدين بسيدي بلعباس الذي أمدنا بهذه المعلومات حول حياة هذا الشهيد البطل قبل الثورة وعند اندلاعها وأثناء مجرياتها لأنه يعرفه جيدا كونه من أبناء بلدته المتواجدة في جنوب ولاية سيدي بلعباس، أكد لنا بأن بركان داود المدعو "سي علال" تم إطلاق اسمه "داود" على بلدية "برطلو" الواقعة على الطريق الوطني بلعباس - سعيدة، غداة الاستقلال علما وأن برطلو ) berthelot) جنرال فرنسي، وفي الثمانينيات، وللأسف عمد رئيس هذه البلدية، آنذاك إلى إزالة هذا الاسم واستبداله باسم أحد أفراد عائلته المدعو "يوب" ولاتزال تحمل هذا الاسم ليومنا هذا وهكذا تم نزع اسم هذا البطل الرمز الذي يعد أول شهيد لجيش التحرير في منطقة برطلو سابقا لعدم إدراك مكانة وقيمة هذا الرمز أثناء الثورة . ولذا فإن المنظمة الولائية للمجاهدين لسيدي بلعباس ترى في ذلك إجحافا وتطالب بإعادة الاعتبار لهذا الشهيد الرمز بإعادة إطلاق اسمه على بلدية برطلو سابقا بـ "داود" سي علال كما كان ذلك في الستينيات والسبعينيات وإزالة اسم يوب وتلج على ذلك.

### المجاهد بشير قازي من الأغواط يتذكر بعض أحداث مظاهرات ديسمبر 1960 :

# كنت طالبا بالعاصمة ورفعنا شعارات تحيا الجزائر - الجزائر جزائرية

**صاروط. غ**

بحضور مدير المجاهدين والأمانة الولائية لمنظمتي المجاهدين وأبناء المجاهدين تنقلنا إلى منزل المجاهد بشير قازي أحد الطلبة المجاهدين الذين شهدوا مظاهرات 11 ديسمبر 1960 ويقول: "كانت مظاهرات ديسمبر 1960 التي انطلقت بعدد من ولايات الوطن، من مختلف الفئات العمرية، تحدوا بكل شجاعة جيش الاحتلال الفرنسي للمطالبة باستقلال الجزائر بصوتهم الذي دوّى فأسمع العالم وهم لا يبالون حينها بالتضحية بالنفس والنفيس وكنت واحدا من الشباب الطلبة الذين لم يكن يهمهم الموت بقدر ما تهمهم الحرية وليس غير الحرية."

وفي هذا الإطار، يستذكر الحاج البشير ابن الـ 85 عاما عرف ببساطته والكرم الذي كان طالبا في العقد الثاني من عمره، حيث يقول كنّت في العاصمة مساء يوم 10 ديسمبر حين كنت بالقرب من المركز التجاري فإذا بمجموعة من أنصار الجزائر فرنسية وهم يشرعون في مسيرة على خلفية زيارة الجنرال ديغول للجزائر، هذه المجموعة من المتشددين "الأقدام السوداء" الذين لم يتوانوا عناصرها في رفع شعارات مناهضة لحل الجزائر، لأنهم لا يعترفون بذلك، فقاموا بشتم الطلبة والمواطنين الذين لا يعترفون بأن الجزائر فرنسية، فيومها أن قام أحد المواطنين "لا أتذكر اسمه" رغم أنه كان معروفا بوطنيته قد تحداهم بالرد على شعاراتهم" بردود لم يقبلوها ..

ولتجنب اندلاع مشادات بين المجموعتين تم اقتياد هؤلاء المتشددين من طرف الشرطة إلى المخفر، ورغم ذلك لم يمنعونا من مواصلة المسيرة والمناداة بشعارات "تحيا الجزائر"، "الجزائر جزائرية"، "الحرية الحرية الحرية"، "الجزائر مسلمة" وفي 11 ديسمبر انتشرت المظاهرات بسرعة كبيرة كما تنتشر النار في الهشيم..

### فاطمي محمد أستاذ في التاريخ المعاصر بجامعة أدرار:

# مظاهرات ديسمبر أسقطت مشروع الجنرال ديغول

**ب. جلولي**

أكد أساتذة جامعيون وباحثون في ندوة تاريخية، نظمت بتيميمون أن مظاهرات 11 ديسمبر 1960، أسقطت محاولات الجنرال ديغول إبقاء الجزائر تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي. وقال الأستاذ في التاريخ المعاصر بجامعة أدرار فاطمي محمد خلال ندوة بمناسبة الذكرى ال 64 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960، أن هذه الأخيرة التي خرج منها الشعب الجزائري للتعبير عن تمسكه وعلاقته الوطيدة بالثورة التحريرية، أسقطت المشروع الجديد الذي جاء به ديغول نهاية سنة 1959 ومطلع سنة 1960 "الجزائر جزائرية" بعد فشل مشروع "الجزائر فرنسية" . وأضاف، أنه بعدما تأكد ديغول أنه لا يمكن تصفية الثورة باستعمال القوة ، أحدث نقلة نوعية في سياسته وطرح مشروع "الجزائر جزائرية" الذي لا يقل خطورة عن المشروع السابق لأن مضمونه يهدف للقضاء على المجتمع الجزائري الأصيل واستبداله بمجتمع هجين من المستوطنين والجزائريين . وأكد المحاضر، أن هذا المشروع لقي كذلك رفضا من قبل المعمرين أنفسهم الذين كانوا ينادون بمشروع "الجزائر فرنسية" حيث اعتبروه خيانة لهم خاصة وإنهم أعادوا الجنرال ديغول إلى الساحة السياسية الفرنسية بعد إسقاطهم للجمهورية الرابعة في ماي 1958 . وأضاف أن الجزائريين خرجوا يوم 11 ديسمبر في مظاهرات بالجزائر العاصمة رفعوا خلالها شعارات "الجزائر مسلمة مستقلة" بغرض إسقاط مشروع ديغول الرامي إلى القضاء على الثورة ومطلبها الرئيسي المتمثل في الاستقلال الوطني الشامل بمفهوم بيان أول نوفمبر.

من جهته اعتبر الأمين الولائي لمنظمة المجاهدين وذوي الحقوق المجاهد زاوي بحوصنان مظاهرات 11 ديسمبر التي دامت لعدة أيام وشهدتها عدة مدن وقرى جزائرية، كانت بمثابة استفتاء عبر فيه الشعب الجزائري عن تلاحمه متشبته بقرار تقرير مصيره. وأضاف إن هذه الاحداث ساهمت في نقل الثورة التحريرية إلى المحافل الدولية وذلك من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة التي لم تجد صعوبة في المصادقة على اللائحة بأكثر من 70 صوتا لصالح تأكيد حق الشعب الجزائري في استقلاله وتقرير مصيره. وسجل أن هذه المظاهرات جعلت ديغول يتفاجأ ويغير من موقفه وهو ما ذكره في مذكراته حيث كتب "ما رأيته بأم عيناي خلال خمسة أيام وما سمعته بأذني وما تغلغل في أعماق فكري ترك لدي انطباعا واضحا عن حقيقة وضع الجزائر أن الحرب شبه منتهية ولابد من التوجه نحو التفاوض". بدوره، يرى الدكتور نور الدين بن تيشة، باحث في التاريخ، أن مشروع ديغول أخطر من مشروع "الجزائر فرنسية" لأنه كان يقصد أن يخلق من الجزائر دولة تابعة اقتصاديا لفرنسا التي تتحكم في خيراتها. وأضاف إن مظاهرات 11 ديسمبر محطة محورية في تاريخ الثورة التحريرية ، كما أنها لم تكن عفوية بل خطط لها، نظمها رجال الثورة وقيادة الولاية الرابعة التي تفطنت لحيلة ديغول، وهو ما عكسته الشعارات المرفوعة والأعلام الوطنية التي تمت خياطتها لهذا الحدث. للإشارة، تخللت الندوة الفكرية التي نظمتها مديرية المجاهدين وذوي الحقوق بقاعة المحاضرات وسط مدينة تيميمون، تقديم عدة نشاطات لتلاميذ المدارس استذكروا فيها تضحيات الشهداء الأبرار إلى جانب تكريم العائلة الثورية.

### استشهاد فتاة حاملة الراية الوطنية يشعل فتيل المظاهرات

# ملحمة غليزان ترفض الإصلاحات الديغولية التمويهية

## • استشهاد 8 متظاهرين وعشرات الإصابات والمعتقلين

حاج زوبير درقاوي

**عُدت مظاهرات 11 ديسمبر 1960 من المحطات التاريخية الهامة في تاريخ الجزائر المعاصر، حيث عبّرت عن الرفض الشعبي الصريح للوجود الكولونيالي، واعتُبرت استفتاءً جماهيريًا ضد الإصلاحات الديغولية التمويهية التي هدفت إلى تمييع القضية الجزائرية، وأكدت هذه المظاهرات حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وإن الجزائر للجزائريين دون غيرهم، في وقت اعتقد فيه الساسة الفرنسيون أنهم حققوا التهدئة الكاملة، وأن الشعب الجزائري بات صديقًا لهم، بينما كان الجيش الفرنسي يواصل تصفية ما كان يسميه "البقايا الأخيرة لفرق الفلاقة"، لكن الشعب الجزائري فاجأ الجميع بالانفجار الأكبر الذي انطلقت شرارته من عين تموشنت في التاسع من ديسمبر، ثم وهران في اليوم العاشر.**

ليصل إلى العاصمة الجزائرية حيث اهتزت أحياء "بلكور" و"صلامبي" و"ميشلي" وباب الواد، امتدت المظاهرات لتشمل كل التراب الوطني من بينها ولاية غليزان، وواجه الشعب بمختلف فئاته العمرية القوة الاستعمارية بصدور عارية وأعلام وطنية، مرددين هتافات "تحيا الجزائر..نريد الاستقلال"، رغم الأوامر العسكرية بإطلاق الرصاص على المتظاهرين، وجاءت هذه المظاهرات في وقت غطت فيه الصحافة الدولية زيارة ديغول للجزائر، فشهدت على انهيار سياسته الاستعمارية، وعلى القمع الفرنسي الذي تجرد من الإنسانية. أما على الصعيد الدبلوماسي، فقد تزامنت مع النقاشات الحاسمة للقضية الجزائرية في الأمم المتحدة، ما عزز صوت الوفد الجزائري الخارجي في كسب الرأي العام الدولي. ورغم التضحيات الباهظة التي كلفت أكثر من 300 شهيد، أثبتت هذه المظاهرات أن جبهة التحرير الوطني هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري، وأغلقت ملف الوجود الفرنسي في الجزائر نهائيًا. وفي هذا السياق، أكد الباحث في التاريخ محمد غرتيل أن ولاية غليزان كانت شاهدة على أبرز المحطات الحاسمة في الثورة التحريرية المباركة، خاصة خلال مرحلة المخاض العسير التي تزامنت مع سياسة الإبادة التي قادها الجيش الفرنسي بتوجيه من الجنرال ديغول عقب استلامه السلطة في الجمهورية الفرنسية الخامسة عام 1958، وأوضح غرتيل أن غليزان تعرضت إلى حصار عسكري خانق دام من 2 إلى 17 أغسطس 1958، راح ضحيته 100 شهيد، وكان هذا الحصار جزءًا من حملة قمعية شرسة استهدفت الثورة الجزائرية وشعبها. في هذا الظرف الخطير، كانت مظاهرات 11 ديسمبر 1960 هي الرد الحاسم على مناورات ديغول السياسية التي سعت إلى فرض سياسة "الجزائر جزائرية" كخطوة للالتفاف على مطلب الاستقلال الكامل، وفي يوم 12 ديسمبر 1960، شهدت مدينة غليزان خروج سكانها في مظاهرات حاشدة رفضًا لسياسة ديغول ولمخططات الكولون الذين حلموا بـ"الجزائر الفرنسية"، وانطلقت المظاهرات من خمس تجمعات رئيسية في المدينة: قرب عمارات الشوك سابقًا، وحي القرابة العتيق، ومحطة "الباتوار" حاليًا، وسيدي عابد، وعمارات 11 طابقا، وانطلقت أفواج المتظاهرين نحو مقر البلدية، نقطة التجمع الرئيسي، لكنهم واجهوا حواجز أمنية من رجال الشرطة والدرك، رغم ذلك، لم تمنعهم العوائق من تحويل مسارهم نحو شارع "بنعمة مصطفى"، وسط هتافات صاخبة "تحيا الجزائر" و"الاستقلال" و"تحيا جبهة التحرير الوطني"، وبلغت المظاهرات ذروتها مع استشهاد الفتاة قراري سالمة ذات الأربعة عشر ربيعًا، التي كانت تحمل الراية الوطنية قبل أن تستهدف برصاص الجيش الفرنسي قرب متوسطة دحون حاج عابد، وألهب نبأ استشهادها حماس المتظاهرين وزادت زغاريد النسوة من لهيب الغضب الشعبي، مما سبب حالة من الذعر في صفوف الشرطة والدرك، ولجأت القوات الاستعمارية الفرنسية إلى تدخل عسكري عنيف مستخدمة الطائرات المروحية، وطائرة كشافة، ودبابات، ومدافع رشاشة، وسيارات جيب، وبدأ إطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين الذين اضطروا للتفرق في أحياء المدينة، لكن عمليات المطاردة والاعتقالات استمرت لمدة عشرة أيام عانى خلالها السكان من القهر والتعذيب بجميع أشكاله، فكانت الحصيلة النهائية لمظاهرات غليزان سقوط ثمانية شهداء، بينهم امرأتان، وإصابة أكثر من عشرين جريحًا، في واحدة من أروع الملاحم التي سطرها الشعب الجزائري بدمائه الزكية دفاعًا عن استقلاله وكرامته.

### دكاترة ومختصون في التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة النعامة يؤكدون:

# تمسك الشعب الجزائري بالاستقلال أفشل السياسة الاستعمارية وفضح جرائم الإبادة

عمراني. ع. ع

خرج الجزائريون في مظاهرات مصيرية خلال أسبوع كامل من يوم 9 إلى يوم 16 ديسمبر 1960، للتعبير عن إرادتهم في الانعتاق من نير الاستعمار والاستقلال الكامل والشامل وذلك من يوم وصول الجنرال ديغول إلى مدينة عين تموشنت، ونظرا للتجاوزات الخطيرة للقمع "الكولونيالي" الاستعماري ضد الأبرياء العزل من أطفال ومراهقين وشباب ونساء الذين خرجوا متحمسين في هذه المظاهرات التي أصبحت راسخة في الذاكرة الجماعية للشعب الجزائري بتاريخ 11 ديسمبر 1960، كما أشار إلى ذلك الباحث الأستاذ غريسي بوعزة رئيس المجلس العلمي لمتحف المجاهد بالنعامة. فيما وقف من جهته الدكتور محمد مرين إبراهيم، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بالمركز الجامعي بالنعامة، عند أحداث مظاهرات 11 ديسمبر 1960 من خلال بيان الحكومة المؤقتة الجزائرية على لسان رئيسها فرحات عباس في إذاعة تونس، والذي أكد فيه تعلق الشعب الجزائري بالاستقلال الوطني وبممثليه الشرعيين في الداخل والخارج، مشيدا ببسالة الشعب وتمسكه بالاستقلال من منظور الثورة الجزائرية، وإفشال السياسة الاستعمارية وفضحه للجرائم ضد المدنيين العزل، ويضيف أن فرنسا بعدما فشلت في عملياتها..بدأت تراوغ بالحيل والمخادعات السياسية والمخططات، وهو ما حتم على الجنرال ديغول الاتصال المباشر بالجماهير الشعبية الجزائرية في المدن والأرياف، غير أن ذلك لم يجد نفعا أمام يقظة الشعب الجزائري وتمسكه بجبهة وجيش التحرير الوطني الناطق الرسمي باسمه ففشلت الزيارة وتبددت الأحلام في ضرب الوحدة الوطنية الجزائرية والشعبية، فيما يعتبر من جهته الأستاذ الباحث في التاريخ ماموني عبد الحليم هذه المحطة بالحاسمة في مسار الثورة الجزائرية بدورها المفصلي في نقل مسار الثورة ومواجهة شارل ديغول وتحريك بوادر تغيير سياسة الجمهورية الخامسة التي أسسها في سياق أحداث 13 ماي 1958، وحملها على تبني شعار "الجزائر الجزائرية". التغيير لم يكن سهلا، فقد لقي هذا التوجه الجديد في السياسة الفرنسية معارضة شديدة من طرف الكولون، معتبرين الأمر خيانة ديغولية لـ"الجزائر الفرنسية"، مؤكدا على عدم انسياق الثورة الجزائرية لهذا الطرح الجديد للسياسة الفرنسية، والذي كانت تعتبره مشروعا استعماريا جديدا لتصفية الثورة وسلخها من مضمونها الحضاري، الأمر الذي دفع بحتمية المواجهة لإفشال هذا المشروع بجناحيه الديغولي والكولونيالي، وذلك من خلال رفع شعار "الجزائر المسلمة" في مظاهرات 11 ديسمبر 1960.

وعاد الدكتور مرين ليبرز تطور نتائج الأحداث، وأهمها هو تلبية لنداء الجمهورية الجزائرية المؤقتة وجبهة التحرير الوطني وجيش التحرير . رفض الجزائريون الاستفتاء يوم 8 جانفي 1961 الذي جاء من أجله الجنرال ديغول إلى الجزائر في حملة "انتخابية، حيث امتنع عن التصويت 40 % من المسجلين، و72 % رفضوا مشروعه وصوتوا بالرفض. لا جدوى من قمع أمام إرادة الشعب تيقن الجنرال ديغول أن الشعب الجزائري ملتف حول قيادته السياسية علم الجنرال ديغول أن أي حوار حول قضية الجزائرية، ومستقبلها يجب أن يكون مع الممثل الشرعي..للشعب الجزائري، كان لهذه المظاهرات صدى وأسع في العالم، وقد وردت على الحكومة المؤقتة عدة برقيات ورسائل تضامن، وتأييد من دول عربية..إفريقية..أوروبية وآسيوية، وذلك بفضل اتصالات الرئيس فرحات عباس بكل الملوك والرؤساء العرب والدول الإفريقية، وكانت اتصالات ونداءات الرئيس فرحات عباس المستعجلة ما بين يومي 13 و14 ديسمبر 1960، ما زاد من تعاطف الفرنسيين المحبين للسلم مع الجزائريين وقضيتهم العادلة، تزامنت هذه المظاهرات مع احتفال العالم بالذكرى الثانية عشر للإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي كان يوم 10 ديسمبر 1948 وباريس هي مقر عاصمة حقوق الإنسان، ونتيجة صدى المظاهرات في العالم ومراسلات الرئيس فرحات عباس للدول العربية والصديقة مطالبا تضامنها، كما تزامنت هذه المظاهرات مع انعقاد دورة سبتمبر 1960 للأمم المتحدة، واعترفت هذه الأخيرة من خلال اللائحة الإفريقية الآسيوية بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وفي الاستقلال في ظرف شهر فقط بعد هذه المظاهرات، وبالتحديد في نهاية جانفي، أمر الجنرال ديغول صديقه جورج بومبيدر بالاتصالات السرية مع الممثلين الجزائريين، فكانت بداية المفاوضات الجدية التي عجلت بتوقيع اتفاقيات إيفيان يوم 18 مارس 1962 ووقف إطلاق النار وانتصار الشعب الجزائري على فرنسا الكولونيالية الاستعمارية وإعلان الاستقلال.

### مدير متحف المجاهد بتيسمسيلت يؤكد:

# سجلنا ما يقارب ألف شهادة حية

بشينة. ب

يعد المتحف الولائي للمجاهد بعاصمة الولاية تيسمسيلت من أبرز المؤسسات الثقافية التي تسهم في الحفاظ على الذاكرة الوطنية الجزائرية، بحيث يقف شامخًا، حارسًا، وراعيًا أمينًا لتاريخ الثورة التحريرية المجيدة، من خلال رسالته التثقيفية والتاريخية، التي جعلت منه منصة حيوية لتوثيق الكفاح الجزائري ضد الاستدمار الفرنسي خاصة بالمنطقة الثالثة من الولاية التاريخية الرابعة، وجسرًا متينًا يربط الأجيال الحالية بالماضي النضالي العريق حسب ما أفاد به مدير المتحف محمد عاجد. وأوضح محمد عاجد في معرض حديثه لـ"الجمهورية" أن المتحف الولائي بتيسمسيلت يفتح أبوابه طيلة أيام الأسبوع أمام مختلف الفئات من تلاميذ المؤسسات التربوية وطلبة جامعيين والباحثين والمهتمين بالشأن التاريخي ونشطاء جمعويون لطالما كان القاسم المشترك بينهم هو اهتمامهم بالجانب التاريخي، مضيفا في السياق ذاته تسطير برنامج خاص على مدار السنة تنظم من خلاله العديد من النشاطات التي تتم بالتنسيق مع مختلف القطاعات الفاعلة على غرار مديرية المجاهدين وذوي الحقوق، ومديرية التربية كإحياء مختلف المناسبات الوطنية وتنظيم زيارات ميدانية إلى المعالم التاريخية المتواجدة بولاية تيسمسيلت في سبيل المحافظة على الذاكرة الوطنية وتواترها بين الأجيال. وكشف المتحدث ذاته أن المتحف أطلق منذ سنوات مبادرة خاصة بتسجيل شهادات حية بالصوت والصورة لمجاهدي الولاية، والتي وصل حجمها الساعي إلى 399 ساعة بمجموع ما يقارب الـ1000 شهادة حية لمجاهدين ممن عايشوا أحداث ثورة التحرير المجيدة، منهم من لا يزال حيا يرزق ومنهم من فارق الحياة الدنيا. وأشار المصدر ذاته إلى أهمية الاعتماد على الذاكرة الشعبية في تناول جل الأحداث، واستغلالها في عملية التأريخ. وبخصوص استخدام التكنولوجيا الحديثة، أكد مدير المتحف الولائي محمد عاجد استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لعرض مختلف النشاطات والتظاهرات والربورتاجات المصورة والتذكير بمختلف المناسبات التاريخية والتعريف والشخصيات الوطنية بغية استقطاب أكبر عدد من الفئات المستهدفة وتعريفا بتاريخها المجيد، وتعزيزا لمبدأ الحفاظ على الذاكرة الوطنية مهتمون بالشأن التاريخي يوثقون أبرز المحطات بتيسمسيلت.

### الدكتور لخضر سعيداني أستاذ التاريخ بجامعة تيسمسيلت:

# مظاهرات 11 ديسمبر.. المسمار الأخير في نعش السياسة الديغولية

بشينة. ب

يقول الدكتور لخضر سعيداني أستاذ التاريخ بجامعة "أحمد بن يحي الونشريسي" بتيسمسيلت، ورئيس الجمعية التاريخية أصدقاء باب البكوش ومؤلف كتاب "رسائل الشهيد جيلالي بونعامة، قائد الولاية الرابعة، وثائق وحقائق"، ومؤلف كتاب "دم الحرية مذكرات مجاهد جيش التحرير الوطني"، حيث يسعى إلى جمع كم هائل من الأرشيف الذي يضمن مبدأ الحفاظ على الذاكرة الوطنية. وبخصوص الذكرى الـ64 لمظاهرات الـ11 ديسمبر، أكد الدكتور لخضر سعيداني أنها أعادت للمدينة وهج الثورة وخففت الضغط على الثورة بالجبال خاصة، بعد تفكيك الكتائب من أجل تفادي الخسائر، وهو الأمر الذي أعاد نشاط أفواج الفداء إلى العاصمة، بعد تجربة سابقة تمثلت في معركة الجزائر وإضراب الثمانية أيام. وأوضح المتحدث ذاته أن مظاهرات الـ11 ديسمبر كانت بمثابة المسمار الأخير في نعش السياسة الديغولية التي حاول من خلالها ديغول اللعب على فكرة الجزائر جزائرية، المفخخة، حيث بدأ في التنازل تدريجيا تحت ضغط انتصارات جيش التحرير، وقد سبقت زيارة ديغول عام 1960 زيارة خلال صيف 1959 إلى الونشريس، حيث وقف على أوهام الجنرال شال الذي حاول تقديم نصر مزعوم على الثورة، وقد عرف صيف 1960 تعثر المفاوضات في مولان خلال شهر جوان، إضافة إلى الانتصارات الدبلوماسية للثورة من خلال المشاركة في عدد معتبر من المؤتمرات الدولية مثل مؤتمر الشعوب بأديس أبابا خلال نفس الشهر، وهذا ما أدى بديغول إلى التصريح مجددا بفكرة الجزائر جزائرية خلال شهر نوفمبر عام 1960، ولذلك سعى إلى تنظيم استفتاء فكان لزاما عليه زيارة عدد من المدن الجزائرية لحشد الأصوات لفكرته. وأضاف الدكتور لخضر سعيداني أنه على المستوى الميداني قد شكلت جهود قائد الولاية الرابعة أسد الونشريس نقطة تحول في عودة الثورة إلى الجماهير، حيث راسل الجيلالي بونعامة "المدعو سي محمد" الحكومة المؤقتة من أجل عودة العاصمة إلى سلطة الولاية الرابعة، كما تم تأسيس المنطقة السادسة من الولاية الرابعة والتي امتدت من زرالدة حتى حدود حمام ملوان، وقد ضمت ثلاث نواح بقيادة المجاهد المرحوم محمد بوسماحة (ألقي عليه القبض في نوفمبر 1961 ببني مسوس)، رفقة عدد من المجاهدين مثل النقيب خير الدين وسي مختار والسعيد بوراوي وبوعلام بورقعة وجمال بناي (مسؤول الناحية 1 من المنطقة السادسة)، الذي يسرد جزءا من هذه التفاصيل في كتابه "دم الحرية"، حيث كلفه سي محمد شخصيا بالاتصال ببوعلام روشاي أحد المساهمين الفاعلين في المظاهرات، كما أشار المصدر ذاته إلى المفاوضات التي شكلت وعيا جزائريا بخطورة فكرة ديغول، فكانت اللافتات تشير إلى "الجزائر جزائرية مستقلة" لا تخضع لنظرة ديغول الذي جنى نتائج هذه المظاهرات سريعا من خلال انقلاب الجنرالات في أفريل 1961، وهو الأمر الذي عمّق الشرخ في السلطة الفرنسية خاصة مع تصويت الجمعية العامة لهيئة الأمم على قرار ينص على حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره في 20 ديسمبر 1960 أياما قليلة بعد المظاهرات.

### سعيدة

# معركة "الجبل الأخضر" تؤرخ لبطولات وشجاعة الثوار

ب. بوعناني

تعتبر معركة "الجبل الأخضر" التي وقعت يوم 19 ديسمبر 1958 ببلدية أولاد إبراهيم بولاية سعيدة محطة تاريخية من الكفاح البطولي للمجاهدين، إبان ثورة التحرير المجيدة بالمنطقة السادسة للولاية التاريخية الخامسة، حيث جرت هذه المعركة التي دامت يوما واحدا إثر قيام جيش المستعمر الفرنسي بمحاصرة وتمشيط تلك المنطقة التي كانت تعتبر مركزا استراتيجيا لمجاهدي جيش التحرير الوطني، ومحورا لعبور الأسلحة والأدوية والمجاهدين المصابين إلى منطقتي تيارت ومعسكر، وهو ما أشار إليه أستاذ التاريخ الدكتور شباب عبد الكريم من جامعة الدكتور "مولاي الطاهر" بسعيدة في العديد من المناسبات التاريخية. وتظهر شهادات المجاهدين شجاعة مجاهدي جيش التحرير الوطني في مواجهة القوات الاستعمارية المدججة بالدبابات والمدفعيات والمشاة الذين قاموا بعملية تمشيط وتطويق منطقة جبل الأخضر، في محاولة منهم قطع الطريق عن عبور الأسلحة والمجاهدين للمناطق الأخرى، حيث أن هؤلاء المجاهدين قاموا بمواجهة الجيش الاستعماري الفرنسي بكل حزم بالرغم من عددهم القليل، مستغلين درايتهم بالتضاريس الوعرة للمنطقة ما جعلهم يلحقون بالعدو خسائر جسيمة، وقد استشهد في هذه المعركة ثلاثة مجاهدين من جيش التحرير الوطني إضافة إلى مدني واحد. كما أن هذه المعركة أبانت عن بطولات وعزيمة مجاهدي جيش التحرير الوطني في التضحية بالنفس والنفيس لتحقيق النصر والحرية، وبعد مرور 67 سنة على وقوعها، تبقى هذه المعركة البطولية حية ورسالتها راسخة في وجدان وفي ذاكرة سكان منطقة أولاد إبراهيم وسعيدة الذين يحيونها كل عام باستذكار بطولات هؤلاء المجاهدين والشهداء الذين ارتقوا من أجل استقلال الجزائر، حتى تحيا في كنف الحرية والاستقلال.

## مظاهرات 11 ديسمبر 1960

# صفعة قوية لفرنسا الاستعمارية

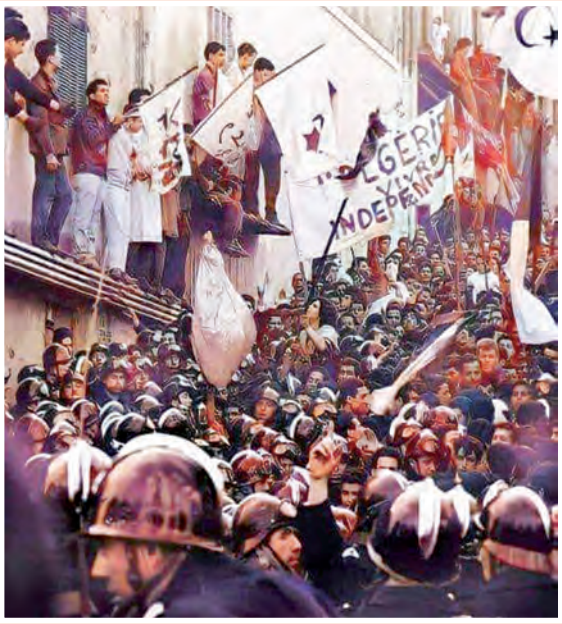

**صراح الحبيب كحلول**

لطالما كانت مظاهر التعبير عن حب الوطن بالنسبة للشعب الجزائري، نموذجا يُحتذى به لباقي الشعوب، التي أيقنت وآمنت بأن الجزائري إذا أحب وطنه افتداه بروحه وأخلص له، إذلم يشكل حب الحياة عائقا في يوم من الأيام أمام أبناء المليون ونصف المليون شهيد، وما ثورة التحرير الجزائرية إلا أبلغ دليل على ذلك وعلى الروح الوطنية العالية، التي كانت قنديلا ينير دروب الثوار، وهم يقاتلون ضد الجمهورية الخامسة آنذاك، فعزمهم الكبير للحفاظ على سيادة التراب الوطني وإيمانهم بأن ما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة، ويقينهم بضرورة التحرر من قبضة المستدمر الغاشم، لأنهم أحرار بالفطرة وتحليهم بالروح القتالية العالية، جعلهم يرهبون جيوش فرنسا، ويبثون الرعب في نفوس ضباطها وعساكرها، الذين راحوا يحركون العتاد الحربي ويطلبون الدعم لإخماد فتيل حرب، أشعلته فئة قليلة ترسّخت لديها فكرة الحياة للوطن، حتى وإن مات الجميع. وبهذا الحجم من البسالة والشجاعة انطلقت الثورة التحريرية الجزائرية التي دارت رحاها بجبال وأحراش الجزائر العميقة، على مدار 7 سنوات كاملة، مرت فيها بمراحل قوة وشجاعة لم يستسلم فيها الشعب الجزائري، الذي حمل على عاتقه مهمة الدفاع على هويته الإسلامية وشخصيته العربية، التي حاولت فرنسا طمسها مرارا وتكرارا، من خلال تمرير أفكار استعمارية لترسيخ فكرة الجزائر فرنسية، وهي الدسائس التي تفطنت لها جبهة التحرير الوطني والشعب الجزائري خاصة، عقب الزيارة المفاجئة للجنرال «شارل ديغول» لمدينة عين تموشنت يوم 9 ديسمبر من سنة 1960 ، باعتبارها منطقة تمركز المستوطنين الفرنسيين، وأكثر الأماكن أمانا ،لتنفيذ مخطط "الجزائر فرنسية"، ليتفاجأ برد فعل جزائري قوي ومنظم، تمثل في مظاهرات سلمية تنادي، وتؤكد بأن "تحيا الجزائر"، ولا يمكن طمس هويتها وشخصيتها الإسلامية العربية، وهي المظاهرات التي بلغ صداها أقصى مناطق الوطن ، بعد أن احتضنها الشعب، وتبناها في فرصة مناسبة ولا تعوض، لتمرير مطالبه الشرعية وحقه في تقرير مصيره واستعادة سيادته الوطنية.

### د. "لكحل زهيرة" أستاذة بقسم التاريخ وعلم الآثار بجامعة وهران 1 :

## "المظاهرات أفشلت مشروع ديغول وعززت وحدة الجزائريين"

**صراح الحبيب كحلول**

رأت الدكتورة "لكحل زهيرة" وهي أستاذة بقسم التاريخ وعلم الآثار بجامعة وهران 1، أن مظاهرات 11 ديسمبر 1960 التي تمر 64 على تنظيمها، كانت منعطفا حاسما بمسار الثورة التحريرية، و ردّ فعل قوي على سياسة الاستعمار الفرنسي، بعد أن أظهرت للعالم أجمع صورة الشعب، وهو يطالب باسترجاع حريته وسيادته المسلوبة منذ أكثر من 130 عاما، وأكدت المظاهرات السلمية التي شهدتها أغلب المدن الجزائرية على تمسك الشعب بحقه في تقرير مصيره، لاسيما بعد أن أشار الجنرال «شارل ديغول» في إحدى ندواته المنعقدة بفرنسا في 5 سبتمبر من سنة 1960 ،إلى مشروعه الإغرائي الذي سينفذه تحت عنوان "الجزائر جزائرية"، حيث اعترف أنه ومُنذ توليه الرئاسة الأولى بفرنسا، قرر إتباع الطريق الذي لا يؤدي إلى الجزائر التي تحكمها فرنسا، إنما إلى "الجزائر جزائرية"، أي أن الجزائر ستصبح مستقلة عن فرنسا، في إشارة منه إلى محاولة تغليط الرأي العام الجزائري، وكسب ثقته المطلقة، ولتنفيذ هذا المشروع كان قد أعلن بتاريخ 16 نوفمبر من نفس السنة ،أمام مجلس الوزراء الفرنسي عن رغبته في إجراء إستفتاء تقرير المصير في الجزائر. وتضيف الدكتورة لكحل زهيرة بأن المظاهرات كانت بمثابة ردّ فعل فجائي على المعمرين، الذين كانوا يؤمنون بأن "الجزائر فرنسية"، وهي المظاهرات التي عادت بالإيجاب على الجزائر وشعبها، بعدما ساهمت في إقناع الجمعية العامة للأمم المتحدة للمصادقة على قرار حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وذلك بتاريخ 20 ديسمبر من سنة 1960، كما رأت الدكتورة "لكحل زهيرة"، أن تعميم المظاهرات بمختلف ولايات الوطن، وبشكل منظم، جاء ليعزز فكرة أن جبهة التحرير الوطني هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري، الذي هرعت السلطات الفرنسية لقمعه والتعامل معه بوحشية، قصد تكميم صوته وحرمانه من التعبير عن رأيه، إلا أن محاولات فرنسا لإجهاض المظاهرات، كانت فاشلة، و لم تتمكن من السيطرة على ردود الفعل الدولية والعالمية التي اقتنعت بأحقية الجزائريين في العيش بحرية.

### البروفيسور عبد القادر بوباية مدير مختبر تاريخ الجزائر وأستاذ التاريخ وعلم الآثار بجامعة وهران1 :

## هزيمة نفسية أحبطت مخططات فرنسا وأرغمتها على الاعتراف بقوة الثورة

**صراح الحبيب كحلول**

اعتبر « البروفيسور عبد القادر بوباية» مدير مختبر تاريخ الجزائر وأستاذ التاريخ وعلم الآثار بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران1، مظاهرات 11 ديسمبر 1960 نقطة تحول هامة في تاريخ الثورة التحريرية، خاصة بعدما استعانت القوات الاستعمارية الفرنسية بترسانتها الحربية المدعمة من حلف الشمال الأطلسي ،قصد مجابهة شعب أعزل ومجموعة من الثوار، والقضاء على حرب التحرير التي كادت أن تتعثّر، لولا مساندة الشعب الجزائري لها، ووقوفه بدعم جبهة التحرير الوطني، خاصة بعد مظاهرات 11 ديسمبر 1960، التي أرغمت العدو الفرنسي على الاعتراف باستحالة القضاء على ثورة يدعمها شعب كامل، مستشهدا بمقولة الشهيد البطل محمد العربي بن مهيدي الذي قال «ارموا بالثورة إلى الشارع يحتضنها الشعب»، وهو ما حدث فعلا يوم 11 ديسمبر 1960 حسب «البروفيسور عبد القادر بوباية»، لاسيما بعد أن شهدت كل أرجاء الوطن مظاهرات عارمة، جاءت للردّ على زيارة "ديغول"، ونيته المبيتة لدسّ مشاريع ومخططات، تهدف لإغراء الشعب، وتنفيذ فكرة "الجزائر فرنسية"، على غرار "مشروع قسنطينة" لسنة 1958، ومشروع "الجزائر جزائرية"، ومشروع "سلم الأبطال"، وهي المشاريع التي ذهبت في مهب الريح بعد خروج الجزائريين يوم 11 ديسمبر 1960، للالتفاف حول الثورة وجبهة التحرير الوطني، وضد مزاعم الفرنسيين، بأن الثوار هم من قطاع الطرق ولصوص سيتم التخلص منهم، بمساعدة حلف الشمال الأطلسي.

لتأتي المظاهرات غير المنتظرة و تفند مزاعم فرنسا، و توجه صفعة قوية للحكومة الخامسة، وتهزمها للمرة الثانية على التوالي على حدّ تعبير الجنرال «الفيتنامي» الذي اعتبر مظاهرات 11 ديسمبر 1960، بمثابة معركة «ديان بيان فو» ثانية، بالنسبة لفرنسا التي خرجت منهزمة من الفيتنام.

وهي هزيمة نفسية أفشلت كل مخططات الجينرال "ديغول"، الذي كان يملك كامل الصلاحيات التي تؤهله للقضاء على الثورة التحريرية، على غرار قيامه بتدعيم القوة العسكرية، ورفع عددها إلى مليون جندي فرنسي، وتدعيم صوف العتاد الحربي أيضا، باستقدام دبابات وطائرات حربية، بثت الرعب في صفوف المواطنين العُزل ،لكن المظاهرات ساهمت أيضا في تدويل القضية الجزائرية بالمحافل الدولية، بعد أن تمت الموافقة على حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره من قبل الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة يوم 20 ديسمبر 1960، وهو القرار الذي أرغم فرنسا على إعادة النظر في سياستها المنتهجة بالجزائر، وأجبرها على دخول المفاوضات مع الطرف الجزائري، وهي المفاوضات التي تُوجت يوم 19 مارس 1962 بتوقيع اتفاقيات «إيفيان»، واستعادت الجزائر سيادتها المسلوبة.

### الدكتور أحسن تليلاني كاتب سيناريو فيلم " زيغود يوسف" لـ " الجمهورية " :

## ركزنا على البُعد الإنساني لشخصية الشهيد ومساره الثوري

- شهادات حية لرفقاء البطل وأرملته ووثائق تاريخية معتمدة

**عزيزة كيرود**

يرتقب عرض الفيلم الروائي الطويل "زيغود يوسف" للمخرج مؤنس خمار خلال الأيام المقبلة بقسنطينة، حيث تم الانتهاء من التصوير وتركيب المشاهد، ولم يتبق من جاهزيته سوى بعض اللمسات الخاصة، وذلك حسب ما كشفت عنه مصادر مسؤولة عن صناعة هذا العمل السينمائي، الذي يتناول مسار حياة وكفاح أحد أهم أبطال الثورة الجزائرية الشهيد "زيغود يوسف".

وقد أكد الدكتور أحسن تليلاني في تصريح لـ " الجمهورية"، بأنه شرع في كتابة السيناريو الخاص بهذا الفيلم التاريخي الكبير منذ عام 2013 ،حيث كلفه جهدا وعملا متواصلا ودقيقا ، لاسيما أن الخوض في مسار التاريخ أو الشهداء، يتطلب حسبه امتلاك معلومات صحيحة ودقيقة، أين اعتمد في استقاء وجمع معلوماته من مصادرها، المتمثلة في الشهادات الحية على لسان رفقاء "زيغود يوسف"، أمثال المجاهد "عمار بن عودة" الذي رافقه في سجن عنابة قبل الثورة، وكان معه في قيادة الشمال القسنطيني، و مؤتمر الصومام، إلى جانب تفاصيل كثيرة عن سيرةس حياته، على لسان أرملته السيدة "عائشة طريفة"، وكذا رفيقه في الكفاح الوزير السابق "إبراهيم شيبوط" صديق طفولته وكاتبه الخاص، بالإضافة إلى المجاهد "علال الثعالبي" الذي عاش و تربى معه، وعشرات المجاهدين الذين التقى بهم على مدار سنوات طوال.

مع التركيز أيضا على المذكرات الخاصة برفقاء زيغود من المجاهدين، أمثال لخضر بن طوبال ،ومذكرات إبراهيم شيبوط التي كانت تحت عنوان" زيغود يوسف الذي عرفته"، ومذكرات "علي كافي"، فضلاً عن الكتب التاريخية المتعددة والمتنوعة، ومختلف الوثائق والشهادات المتعلقة به، من أجل كتابة هذا السيناريو الذي يحمل من الدقة والأمانة الكبيرتين إلى أبعد الحدود.

وبخصوص تفاصيل الفيلم المنتج من قبل المركز الوطني للصناعة السينيماتوغرافية، وبإشراف من وزارة المجاهدين و ذوي الحقوق، والذي تم تصويره بكل من ولايات قسنطينة، وميلة، وسكيكدة ،والجزائر العاصمة، كشف الدكتور أحسن تليلاني، بأن أحداثه تدور في قالب تاريخي ثوري مشوق ومؤثر، حول قصة شاب يتيم، امتهن الحدادة بمدينة "زيغود" المسماة قديما "السمندو"، ليروي مسيرة حياته وكفاحه التي مرت بالعديد من البطولات، بدءا من انخراطه في الحركة الوطنية، ثم المنظمة السرية، وقصة سجنه في عنابة قبل الثورة التحريرية الكبرى، وكيف استطاع الهروب منه والفرار رفقة رفقائه من المجاهدين، إلى جبال منطقة "لقرارم" بولاية ميلة، ثم الالتحاق بالأوراس.

كما يتناول الفيلم التاريخي، أحداثا مهمة عن حضوره لاجتماع القادة 22 ، وتنظيمه لهجومات الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955 ، التي فكت الحصار عن الثورة، مثلما كان المبادر لعقد مؤتمر الصومام، وصولا إلى استشهاده بعد العودة منه، في أعالي "سيدي مزغيش" بولاية سكيكدة يوم 23 سبتمبر 1956 ،عن عمر ناهز 35 سنة، كما أشار تليلاني بأن الفيلم ركز على البعد الإنساني لشخصية زيغود يوسف وعلاقته بأهله وزوجته وأخته، وابنته "شامة"، التي كان يحبها كثيرا، والجانب البطولي في تصوير معارك هامة، من صميم الثورة التحريرية، حيث يسلط الضوء على منطقة الشمال القسنطيني التي قدمت تضحيات جسام للثورة الجزائرية، كما يصور الطبيعة التي لعبت دورا في احتضان الكفاح المسلح والشخصيات التي رافقت "زيغود"، من أبطال كبار، أمثال ديدوش مراد، علي كافي، بن طوبال، صوت العرب و عمار بن عودة، الذي حرص الفيلم على تقديمهم رغم أن كل من هؤلاء يستحقون أفلاما خاصة بمسارهم النضالي الفذ.

هذا، وقد أشار أحسن تليلاني إلى خلفية فيلم زيغود يوسف، وما هو أهم من العرض ، وذلك بالنقاش التاريخي الذي سيتناول أحداثه ضمن ترسيخ الذاكرة الوطنية واسترجاع نضالات وكفاح الأبطال، وكيف تمكنوا من قهر المستعمر والانتصار عليه، فضلا عن دور الشمال القسنطيني في تحرير الجزائر، لاسيما أن منطقة الشمال احتضنت أحداثا عظيمة وهامة، بداية من 8 ماي 1945 التي كانت في سطيف وقالمة وخراطة، إلى غاية هجومات 20 أوت 1955 التي راح ضحيتها أكثر من 20 ألف شهيد، وهذه الأخيرة التي لم تظهر في مجال السينما، لتكون بذلك فرصة لإبرازها، خاصة أن الجزائر تحتفي بالذكرى الـ 70 لاندلاع الثورة التحريرية المظفرة.

### المجاهد "ابن ساحة قادة" يروي أحداث 10 و11 ديسمبر 1960 بوهران:

# الخروج للمطالبة بالحرية وإحباط مخططات ديغول الاستعمارية

*حسينة لفقير*

**تحتفل الجزائر في 11 ديسمبر من كل عام بذكرى مظاهرات 11 ديسمبر 1960، التي تعدّ محطة تاريخية بارزة في كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي. وقد كانت هذه المظاهرات، التي شهدت خروج الآلاف من المواطنين إلى الشوارع، تعبيراً قوياً عن رفض الاحتلال وطلب الاستقلال.**

في هذه المناسبة، استضافت جريدة "الجمهورية" المجاهد ابن ساحة قادة المدعو بـ "المنجل" خلال فترة الثورة التحريرية المجيدة، والذي سرد على مسامعنا أبرز الأحداث والوقائع التي عايشها خلال مظاهرات 11 ديسمبر 1960 التاريخية، وعمره كان آنذاك 17 سنة، حيث قال: "المظاهرات كانت نقطة تحول في تاريخ الجزائر، لقد خرجنا جميعًا، رجالًا ونساءً، لنرفع أصواتنا ضد الظلم والاستعمار، كنا نؤمن بأن الحرية حق كل إنسان، وكانت قلوبنا مليئة بالأمل، رغم القمع الذي واجهناه". ويضيف ابن ساحة: "لقد عشنا لحظات صعبة، حيث واجهنا قوات الاحتلال بعزيمة وإصرار، الكثير من رفاقي سقطوا شهداء، لكن دماءهم كانت دافعًا لنا للاستمرار في النضال حتى تحقيق الإستقلال".

## أجواءٌ مشحونة بالتوتر والغضب وسط الجزائريين

تعتبر شهادة المجاهد "بن ساحة قادة" تجسيدًا للروح الوطنية التي لا تزال تعيش في قلوب الجزائريين إلى اليوم، وها هو المجاهد ابن ساحة الذي كان من بين الرجال الذين حققوا الاستقلال، يروي للجيل الجديد وقائع تلك الحقبة الزمنية الهامة التي مرت بها الجزائر، حيث أوضح بأن"ديغول" كانت غايته طمس الهوية الجزائرية، وراح يصف لنا الأجواء التي كانت تعُم وهران يوم 9 ديسمبر 1960، فقبل وصول ديغول، بدأت السلطات الفرنسية في تهيئة الشوارع وتزيينها بالأعلام واللافتات، كانت هذه التحضيرات تهدف إلى إظهار قوة فرنسا وعزمها على الحفاظ على الجزائر كجزء من أراضيها. ومع ذلك، كان هناك شعور بالاستياء والغضب بين الجزائريين تجاه هذه الزيارة، حيث قال المجاهد "ابن ساحة"، أن الهدف من زيارة ديغول لوهران، كان تدشين كل من قصر الرياضة ومبنى "دار الحياة"، و في صباح العاشر من ديسمبر 1960، كانت الجزائر تعيش أجواءً مشحونة بالتوتر والغضب، في تلك اللحظات التاريخية، كان المجاهد بن ساحة قادة يتجول بالقرب من حي "الحمري"، حيث سمع من أحد المارّين أن المستعمر قادم من تلك الجهة، ولم يتردد "بن ساحة"، بل انطلق مسرعًا نحو المدينة الجديدة، وهو يصرخ بصوت مرتفع: "المستعمرون قادمون إلينا!". تلك الكلمات كانت بمثابة شرارة ألهبت حماس المواطنين الذين كانوا في الشوارع.

سرعان ما التفّ الشعب حوله، وشكلوا مجموعة كبيرة من المقاومين، كان الإحساس بالوحدة والتضامن قويًا، حيث اجتمع الجميع تحت راية واحدة: "الاستقلال عن الاستعمار الفرنسي". ومع تقدمهم نحو "الطحطاحة"، ازدادت قوتهم وعزيمتهم. بعد ذلك، توجهت المجموعة إلى القصبة، حيث كانت القوات الفرنسية متواجدة. وعندما رصد الجنود الفرنسيون قدومهم، أوصدوا الأبواب بسرعة خوفًا من اقتحام المركز، لكن ذلك لم يثن عزيمة المجاهدين، بل زادهم إصرارًا على تحقيق أهدافهم. في تلك اللحظات الحرجة، قام المجاهدون بإحراق بعض الممتلكات، مما يعكس حالة الغضب والاستياء التي كانت تسود في تلك الفترة، ومع كل هتاف "تحيا الجزائر"، كانت أصواتهم تتعالى في الفضاء، تعبيرًا عن رغبتهم في التحرر من الاستعمار. كما هتفوا أيضًا "تحيا بن بلة"، في إشارة إلى أحد رموز المقاومة، مما يدل على التقدير والاحترام لقادة الثورة.

## رفع الأعلام الوطنية وشعارات الحرية والاستقلال

عند حلول الساعة الرابعة مساءً من يوم 10 ديسمبر 1960، سرت أنباء في وهران تفيد بأن قوات "الكمندوس"، وهي وحدات من الجيش الفرنسي، قادمة لتقمع التظاهرة الشعبية التي بدأت تتسع، لكن بعد فترة قصيرة عادت هذه القوات أدراجها إلى العاصمة، حيث كانت أصوات المتظاهرين قد وصلت إلى الجزائر العاصمة، ما أثار حالة من الاستنفار القصوى بين صفوف المستعمرين، وجد المستعمر نفسه أمام عظمة شعب يتوق إلى الحرية، يعبر عن رغبة عميقة في التحرر. ومع تصاعد الأصوات المطالبة بالحرية، حوصرت وهران من كل جوانبها، وزُودت القوات الفرنسية بتعزيزات بحرية، لمحاولة احتواء الغضب الجزائري المتصاعد، كان الشعار الذي يردّده المتظاهرون هو "الجزائر حرة مستقلة"، مما يعكس تصميمهم على تحقيق أهدافهم. في يوم 11 ديسمبر، خرج الآلاف من المواطنين إلى الشوارع، حاملين الأعلام الوطنية، وهاتفين بشعارات الحرية والاستقلال. وقعت معارك ضارية بين الجيش الفرنسي والشعب الجزائري، حيث توقفت حركة السير في مختلف مناطق وهران مثل "بلانتير" و"بلاطو" و"تيريفو" و"البركي" و"الحمري"، استمرت هذه المظاهرات لأكثر من 10 أيام، مما أدى إلى زيادة الحصار على المدينة، انتقلت الحرب من الجبال إلى المدينة، حيث أصبحت وهران ساحة معركة حقيقية بين المقاومة الجزائرية والقوات الاستعمارية، ومع تصاعد الأحداث، ذاع صيت الجزائر في جميع أنحاء العالم، وأصبحت القضية الجزائرية محطّ أنظار الأمم المتحدة، التي بدأت تنظر إليها كقضية رأي عام. ليتمم تكذيب ادعاءات "ديغول" بأن الجزائر فرنسية، حيث أثبتت الأحداث أن الشعب الجزائري مصمم على تحقيق استقلاله.

لقد شكلت هذه المظاهرات نقطة تحول في مسيرة الثورة الجزائرية، مما دفعها نحو منحى جديد أكثر حدة وعزمًا على المطالبة بحقوقه المشروعة. إن أحداث 10 و11 ديسمبر 1960 في وهران تمثل لحظة تاريخية فارقة في تاريخ الجزائر، لقد أظهر الشعب الجزائري شجاعة نادرة وإرادة قوية في مواجهة الاستعمار. إن هذه الشهادات الحية تذكرنا بأهمية النضال من أجل الحرية وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وتبقى ذكراها حية في قلوب الأجيال القادمة.

## جلسة حوار

### 11 ديسمبر 1960

# انتفاضة الشعب ضد الدخيل المغتصب

*بقلم: صالح رويبي*

11 ديسمبر 1960 انتفاضة الشعب ضد الدخيل المغتصب، إنها الرفض القاطع للاستدمار الفرنسي، من جهة، والعروة الوثقى التي تربط أبناء وبنات جزائر المقاومة، بلا مساومة، وحجر الزاوية في مواجهة الغرباء..الدخلاء من جهة أخرى. لقد توحّد الشعب الجزائري بكل مكوناته، وتخندق في الشوارع والساحات لحماية الوطن، وكان التلاحم المقاوم، الجسر الرابط بين أرض التحرير والتنوير، والرأي العام بلا قيود، ولا حدود، فصوت الشعب لا يقصى ولا يُمحى، ولا يلغى، لأنه شعلة الولاء للوطن، ومواجهة ميدانية تتحدى المنع، والقمع والتعتيم، وفاء منهم بالعهد الغليظ الذي أعلنوه وجسّدوه، حفاظا على أمانة الشهداء.

إنه الاحتفال المزدوج "الرسمي والشعبي" بانتفاضة 11 ديسمبر 1960، استنطاق فاعل للذاكرة التاريخية، ومحاربة لثقافة النسيان ومنهج التناسي، وربط جامع بين جيل التحرير وجيل الاستقلال، بكل أدوات التنوير والتفعيل " القلم.. الكاميرا.. الريشة.. الحنجرة". إن الجزائر التي تحرّرت، تريد أن ترى جميع الشعوب في كل القارات حرة، لتعزيز التعايش السلمي، والحوار الثقافي، والتعارف الإنساني، بحوار الحضارات، وحوار الثقافات والسياحة، والترجمة، والملتقيات..بعيدا عن الهيمنة والإقصاء..وهنا ملتقى الإفادة والاستفادة لكل البلدان.

### البروفيسور هشام بوحوش أستاذ القانون بجامعة قسنطينة:

# «ما ارتكبته فرنسا في الجزائر جرائم دولية لا تسقط بالتقادم»

## مظاهرات 11 ديسمبر 1960 دوّلت القضية الجزائرية وفضحت الاستعمار لدى الأمم المتحدة

*عزيزة كيرور*

أكد البروفيسور "هشام بوحوش" المختص في القانون الدولي بجامعة "الإخوة منتوري" بقسنطينة، بأن ما اقترفته فرنسا في حق الشعب الجزائري جرائم دولية لا تسقط بالتقادم، ويسري فيها القانون بأثر رجعي بتوفر جميع الأركان، حيث أشار إلى تواجد العديد من الأدلة والتقارير، حتى الخاصة منها بجنرالات فرنسا، وكذا المذكرات التي تثبت الركن الدولي لهذه الجرائم القائمة على كل أشكال التعذيب واللاإنسانية، وهو ما يستجوب حسبه توجيه جميع الجهود، خاصة من قبل المؤرخين، لإثبات الركن الدولي، ولنفي كل المراوغات واستبعاد ما تريد فرنسا تمريره، بأنها مجرد أحداث أو جرائم عادية سقطت بتقادمها. وقد شملت جرائم فرنسا الدولية حسب البروفيسور بوحوش العديد من التواريخ والمحطات ما قبل وبعد اندلاع الثورة التحريرية الكبرى، على غرار ما وقع في 8 ماي 1945 وحتى مظاهرات 11 ديسمبر 1960، والتي تبرز منظور القانون الدولي الجنائي جرائم عظيمة لأشخاص عُذبوا بوحشية وليس جسديا فقط، إنما أجبروا على ممارسة أفعال غير أخلاقية ،مزّقت كيانهم وساهمت في قتلهم معنويا بشكل خطير، يتجاوز التعذيب الجسدي. كما أشار البروفيسور هشام بوحوش إلى حجم الدمار الذي ألحقته فرنسا بالجزائريين، فأينما حلت وُجدت المقابر، وحلّ الخراب الذي لا يمكن تجاوزه أو التقليل من حجمه، لا من الناحية التاريخية ولا القانونية، هذه الأخيرة التي لا تقل معركتها ضراوة عن معركة التاريخ. وفيما يخص مظاهرات 11 ديسمبر 1960، فقد أفاد بأنها حققت أثرين مُهمين على المستوى الدولي، بتبني الجمعية العامة للأمم المتحدة لتوصيتين بتاريخ 14 و19 ديسمبر 1960، وبتدويل القضية الجزائرية في جدول أعمالها، مع تصويت اللجنة السياسية للجمعية العامة لصالح القضية، مع رفض المبررات الفرنسية الدّاعية إلى تضليل الرأي العام العالمي، وهذا جاء كنتيجة لتأثر أكثر من ثلثي الأعضاء بما وقع في الجزائر من قتل واعتداء، اختطاف وتعذيب، وكلها جرائم

واكبت وجاءت بعد مظاهرات 11 ديسمبر 1960، في وقت تمسكت فيه فرنسا بالمادة 2 من ميثاق الأمم المتحدة، والتي حاولت من خلالها التشبث، بأن ذلك أمر داخلي يخص الشأن الفرنسي وفقط. كما شدّد البروفيسور "بوحوش" على المسؤولية القانونية الكاملة، بشقيها المدني والجزائي للمستدمر الفرنسي، عمّا وقع في هذه المظاهرات من قمع وحشي وغيرها من الجرائم الأخرى، على غرار 8 ماي 1945 و20 أوت 1955، ومظاهرات 17 أكتوبر وغيرها، والتي تعد بمثابة غيض من فيض ، حتى أن كل المجرمين في العالم يعملون على إخفاء جرائمهم ما عدا الدولة الفرنسية الوحيدة التي تفتخر بما فعلته، وتعتبرها جرائم عادية تقليدية، على الرغم من كونها جرائم دولية باعتراف المسؤولين الفرنسيين، الذين أقرّوا بعمليات التعذيب وإنشاء المراكز الخاصة بذلك، وما رافقه من قتل عشوائي، واستعمال قنابل عنقودية وتفجيرات، كلها جرائم لا تزال مستمرة حتى الآن، ذلك في ظل تعرض الكثيرين للموت بسبب الألغام، منهم 4700 جزائري لقوا حتفهم و 12700 شخص بُترت أعضاؤهم، فيما تبقى آثار الإشعاعات النووية سارية المفعول، بحيث لا يمكن زوالها إلا بعد مرور 140 ألف سنة، وهذا دون الحديث عن المفقودين والجثث التي لم يجد لها أثر لغاية اليوم.

## ندوة تاريخية حول مظاهرات 11 ديسمبر 1960 بوهران

# "الطحطاحة"، و"سبالة الطلبة"، والمدينة الجديدة شواهد على أحداث دامية

**● الندوة نظمها المكتب الولائي للجمعية الجزائرية للأجيال الوطنية بالتنسيق مع المنظمة الولائية للمجاهدين ومديرية المجاهدين والتكوين المهني**

*بلمداني محمد حمزة/ تصوير: فوزي برادعي*

**نظم المكتب الولائي للجمعية الجزائرية للأجيال الوطنية بالتنسيق مع المنظمة الولائية للمجاهدين بوهران ومديرية المجاهدين وذوي الحقوق ومديرية التكوين المهني والتمهين، ندوة بمناسبة الذكرى 64 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960، وذلك على مستوى المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني المجاهد خريص بوجمعة بحي الحمري.**

وكانت هذه الندوة مناسبة لإبراز أهمية هذا الحدث التاريخي في الثورة التحريرية، خاصة وأن الاحتفالات هذه السنة تزامنت أيضا مع سبعينية اندلاع الثورة التحريرية المجيدة. وجرت الندوة بحضور الأمين الولائي للمنظمة الوطنية للمجاهدين ومديرة وإطارات المعهد إضافة إلى آبائنا المجاهدين وأمهاتنا المجاهدات والأسرة الثورية وجمع من المتربصين والمتربصات بالمعهد. حيث انطلقت الندوة برفع العلم الوطني بساحة المعهد قبل أن تنشط ندوة بهذه المناسبة حضرتها أيضا ابنة الشهيد خريص بوجمعة.

المجاهد فارس صغير الأمين الولائي لمنظمة المجاهدين بوهران كشف خلال كلمته أن مظاهرات 11 ديسمبر هي مناسبة خلدها التاريخ كصفحة مشرفة من النضال، مشيرا إلى أن منظمة المجاهدين لولاية وهران تحمل على عاتقها أمانة الشهداء، لرفع راية الوطن عاليا والعمل على تعزيز مكانته بين الأمم. "ملتزمون بتعزيز الأجيال وتكوينها لتحمل المسؤولية لمواصلة مسيرة البناء التي خطها الشهداء بدمائهم الزكية" يقول السيد فارس صغير. من جهته رئيس المكتب الولائي للجمعية الجزائرية للأجيال الوطنية بوهران ملواح موهوب قال في كلمته : "في الذكرى السبعين لانفجار شعلة نوفمبر الخالدة، نستحضر بفخر لا يضاهي واعتزاز لا ينتهي ذلك اليوم العظيم، 1 نوفمبر 1954 الذي دوّى فيه صوت الحق من جبال الجزائر ووديانها، معلنا بداية ملحمة بطولية كتبت بدماء الأبطال وأرواح الشهداء. إنه اليوم الذي صرخت فيه الجزائر: "حريتي" لا تشترى، وسيادتي لا تمنح، واستقلالي انتزع بالسلاح والإرادة .

وفي مسار هذا التاريخ العريق، تتألق ذكرى 11 ديسمبر 1960 كلوحة من نور في ذاكرة الوطن" يقول المتحدث، مضيفا في هذا الصدد: "في ذلك اليوم، نهض الشعب الجزائري بكل فئاته، رجالا ونساءً، أطفالا وشيوخا ، ليعلنوا للعالم أن الجزائر عصية على الانكسار، وأنها ولدت حرة وستبقى كذلك. لقد ملأت الحشود الشوارع، رافعين العلم الوطني، مرددين هتافات الاستقلال والكرامة، متحدين قوى الاستعمار بقلوب تنبض بالإيمان والنصر. لم تكن تلك المظاهرات مجرد وقفة احتجاجية، بل كانت ثورة شعبية عارمة هزت أركان الاحتلال وأثبتت أن قوة الشعوب لا تهزم. لقد أسهمت تلك الأحداث البطولية في تعجيل مسار الاستقلال، ودفعت المجتمع الدولي للاعتراف بحق الجزائر في تقرير مصيرها". حيث وجه أيضا رسالة للمتربصين والمتربصات بالمعهد: "إلى شباب الجزائر، أبناء نوفمبر، أنتم الورثة الشرعيون لتاريخ الأبطال، حافظوا على الأمانة، احملوا المشعل، واجعلوا الجزائر دائما في المقدمة، وطنًا شامخا بعزتكم، قويا بإرادتكم، خالدًا بتضحيات أجدادكم" يضيف مولود موهوب.

وكشفت مديرة معهد التكوين بحي الحمري السيدة كريمة عمارة أن هذا اللقاء يندرج ضمن الأيام الدراسية والتحسيسية التي نظمتها الجمعية الجزائرية للأجيال الوطنية بهذه المناسبة التاريخية، متقدمة بالشكر الجزيل للجمعية ومنظمة المجاهدين بوهران على الرسالة النبيلة التي يسعون الى إيصالها للشباب.

### مظاهرات هزمت كبرياء فرنسا المستعمرة

من جهته تحدث فيصل حمزة رفيق عضو مكتب مكلف بالتاريخ والطلبة بالجمعية الجزائرية للأجيال الوطنية على العلم الوطني ومظاهرات 11 ديسمبر مشيرا إلى أن العلم الوطني كان رمزا مقدسا خلال الثورة، "حمل المجاهدون العلم الوطني في ساحات المعارك. كان يرفرف في قلوبهم قبل أن يرفرف في سماء الجزائر المستقلة، في مظاهرات 11 ديسمبر 1960, واجه الجزائريون مؤامرة جديدة حاكها المستعمر الغاشم بقيادة شارل ديغول، والذي سعى من وراء زيارته للجزائر الترويج لمشروعه الاستعماري الجديد الذي يسعى لإبقاء الجزائر تحت النفوذ الفرنسي عبر تقديم وعود خادعة" يقول المتحدث. أما رئيس جمعية أعلام المقاومة الوطنية غزالي مراد. فأكد أن مظاهرات 11 ديسمبر 1960 هي محطة مضيئة في كفاح الشعب الجزائري، والتي جسدت أروع صور الوحدة الوطنية، وكانت رسالة للعالم بأن الشعب الجزائري بكل أطيافه متمسك بكل حقوقه المشروعة، في الحرية والاستقلال وأنه لن يرضى بالاستعمار مهما طال الزمن.

أما الدكتور بلحاج محمد أستاذ التاريخ المعاصر بجامعة وهران فعاد في كلمته لحيثيات ومسار مظاهرات 11 ديسمبر 1960 التي مست العديد من الولايات بعد زيارة شارل ديغول للجزائر، وكيف سعى الأوروبيون إلى تنظيم مظاهرات لمناهضة تفاوض المستعمر مع جبهة التحرير الوطني ، والتي قادها بساحة النصر بوسط وهران الحزب المتطرف "جبهة الجزائر الفرنسية" .

وقلب خروج الجزائريين في مظاهرات عارمة انطلاقا من ساحة الطحطاحة بعد نداء جبهة التحرير المعادلة، لكن المستعمر قابل المتظاهرين السلميين في وهران بالرصاص. "مازالت "سبالة الطلبة" بحي المدينة الجديدة شاهدة على تفاصيل الشهداء الذين استشهدوا في هذه المظاهرات فقط لأنهم نادوا بالحرية والاستقلال، بعد هذه المظاهرات التي جرت بعديد الولايات، تأكد ديغول بأن الثورة مستمرة رغم سعيه لخنقها بخطة شارل الجهنمية التي ضيقت على المجاهدين في الجبال، و مظاهرات 11 ديسمبر أثبتت أن القضية ليست قضية مسلحين أو فدائيين بل قضية شعب بأكمله ترجمه خروج الشعب الجزائري رجالا ونساء وأطفال للمشاركة في هذه المظاهرات. وجرى نقاش ثري بين متربصي مركز التكوين والحاضرين حول هذا الحدث التاريخي والثورة المجيدة في وهران.

حيث أشاد المتربصون بمعهد التكوين بهذه المبادرة التي سمحت بالتعرف عن قرب على مظاهرات 11 ديسمبر 1960 وتضحيات المجاهدين والشهداء لتحقيق استقلال الجزائر عن المستدمر الغاشم.

يذكـــر أنه على هامش هذا اللقاء جرت حملـة تشجيـر في المعهد بحضـور الأسـرة الثورية والمتربصيـــن.

### المجاهد فارس صغير ـ الأمين الولائي لمنظمة المجاهدين بوهران :

## "الجزائر أمانة الشهداء"

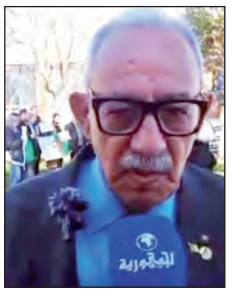

مظاهرات 11 ديسمبر 1960 يوم تاريخي ترك المستعمر في حيرة، وأثبت أن الشعب الجزائري موحد، ولا رجعة في سعية إلى التحرر مهما كانت الظروف، لا خوف على الجزائر لأن أرضها مسقية بدماء الشهداء، رسالتي للشباب أن حافظوا على الجزائر، أغلبنا حاليا تجاوز الثمانين من العمر، سنترك هذا الوطن أمانة للشباب الحالي، ليحملوا المشعل ويحافظوا عليه كما حافظ عليه أجدادنا من قبالنا.

**حمزة بلمداني**

### ملواح موهوب رئيس المكتب الولائي للجمعية الجزائرية للأجيال الوطنية :

## "نذكر الشباب بتاريخنا المشرف"

تنفيذا لتعليمات المكتب الوطني للجمعية، وبمناسبة سبعينية اندلاع الثورة التحريرية، ومظاهرات 11 ديسمبر 1960 أبت الجمعية في إطار برنامجها السنوي، إلا أن تحضر على مستوى معهد التكوين المتخصص بحي الحمري، لنلتقي مع المتربصين ونذكر الشباب بتضحيات الشهداء والمجاهدين، ونعزز اللحمة بين الأجيال، ونرفع العلم عاليا، هدفنا هو وطننا الجزائر وتعريف الأجيال الحالية بتضحيات الشهداء والمجاهدين.

**حمزة بلمداني**

### عمارة كريمة مديرة معهد التكوين المهني المجاهد "رخيص بوجمعة " :

## " ندوة مثمرة "

كان لنا الشرف اليوم باستضافة آبائنا المجاهدين وابنة الشهيد خريس بوجمعة، من أجل إحياء ذكرى مظاهرات 11 ديسمبر 1960. التي كانت تحت شعار 'الجزائر حرية"، وهذا من أجل إيصال الرسالة لأبنائنا وبناتنا المتربصين، إن الجزائر حرة وأبية بأبنائها، وهي تاج فوق رؤوسنا، أشكر الجميع على تلبية الدعوة وإثراء النقاش خلال هذا اللقاء.

**حمزة بلمداني**

### الأستاذ محمد بلحاج أستاذ التاريخ المعاصر بجامعة وهران 1 :

## "حدث مفصلي في مسار الثورة التحريرية"

أبينا إلا أن نسلط الضوء على هذا الحدث المفصلي في تاريخ الثورة التحريرية والذي بين المظهر الشعبي لثورتنا المجيدة. مظاهرات 11 ديسمبر 1960 شهدت مشاركة شرائح مجتمعية كثيرة من بينهم التلاميذ والشباب، هذا اللقاء هو مناسبة لتذكير الشباب الحالي بأن الأسلاف شاركوا في تقرير المصير، لأن هذه المظاهرات كانت بمثابة استفتاء شعبي، وبين الشعب الجزائري تمسكه بالقضية الوطنية وبجبهة التحرير الوطني كممثل شرعي وحيد لهما، وجعلت الجنرال ديغول يقف على الحقيقة التاريخية التي لم يرض بها المستوطنون، والتي جعلت الجنرال ديغول يتوجه بجدية إلى المفاوضات مع جبهة التحرير الوطني والتي أفضت إلى الاستقلال، المهم في هذه المظاهرات أنها شهدت مشاركة قوية للشعب الجزائري خاصة الشباب .

**حمزة بلمداني**

## مولودية سعيدة

# المدرب رحماني: "حققنا المهم أمام لازمو وسنؤكد في بشار"

**ش. إسماعيل**

**أوضح مدرب مولودية سعيدة رحماني بوزيان أن فريقه تمكن من تحقيق فوز مهم أمام جمعية وهران (2-1)، خلال الجولة الماضية لبطولة الرابطة الثانية هواة (وسط غرب)، في لقاء كان فيه الفريق مطالبا بتحقيق نتيجة إيجابية مستغلا عامل الأرض والجمهور، وهي ثلاث نقاط ثمينة في سباق الابتعاد عن منطقة السقوط.**

**وأضاف رحماني بوزيان أن مباراة "الديكليك" ستكون في بشار يوم السبت المقبل أمام الاتحاد المحلي..**

حيث قال أنه يحضر فريقه بشكل جيد من أجل محاولة العودة بنتيجة إيجابية من بشار.

وواصل رحماني قائلا أن فريقه عرف تحسنا في الأداء العام منذ أن تولى قيادة سفينة "الصادة"، موضحا في الوقت نفسه أن عملا كبيرا لا يزال ينتظر الفريق من أجل مواصلة حصد النتائج الإيجابية في البطولة ومحاولة إنهاء مرحلة الذهاب في مرتبة مريحة.

## الجهوي الأول لرابطة سعيدة

# شباب جنين مسكين يحتل المركز الثالث ويبحث عن مدرب

**الحاج يوسف**

دخلت إدارة شباب جنين مسكين في سباق مع الزمن، وذلك للتعاقد مع مدرب جديد للفريق خلفا للمدرب السابق جبور عبد القادر الذي انسحب من العارضة الفنية للنادي لأسباب شخصية. وكان شباب جنين مسكين قد نجح في حسم داربي الولاية 29، ضمن بطولة الجهوي الأول لرابطة سعيدة، أمام شبيبة سيف لصالحه نهاية الأسبوع الماضي، وذلك بعد الفوز المحقق برباعية كاملة نظيفة، في مباراة سارت في اتجاه واحد لرفقاء الحارس حيقونة الذين سيطروا بالطول والعرض على مجريات المقابلة لكن ورغم الفوز العريض، إلا أن غياب الفعالية والتسرع ونقص التركيز حال دون تمكن المهاجم مهني ورفقائه من الوصول لمرمى "الجيأساس" قبل الدقائق الأخيرة من المباراة. ولقد كان لزاما على لاعبي جنين مسكين انتظار الدقائق العشر الأخيرة لتجسيد السيطرة، بعد تمكن لاعب الوسط الهاشمي من افتتاح باب التسجيل في الد80، ليضيف المدافع شروف الهدف الثاني في الد88، قبل أن يبصم المخضرم غزالي على ثنائية في الد90 والد90+2. ولقد مكن هذا الفوز تشكيلة جنين مسكين من رفع رصيدها إلى النقطة 21 في المرتبة الثالثة وبفارق 6 نقاط عن الرائد أكاديمية فروحة.

## الجهوي الأول لرابطة وهران

# لاعبو أولمبي أرزيو يغيبون عن التدريبات

**عبد المجيد**

يمر أولمبي أرزيو بموسم كارثي على كل الأصعدة وازدادت وضعيته تعقيدا في جدول ترتيب بطولة الجهوي الأول لرابطة وهران، أين يقبع في المؤخرة، حيث تحول الهدف الذي سطره القائمون على شؤون الفريق خلال الصائفة الفارطة من اللعب على الصعود إلى محاولة ضمان البقاء، وتجسدت هذه الوضعية من خلال غيابات اللاعبين عن التدريبات، ما أثر كثيرا على مردود الفريق خاصة في المنافسة. وأصبح اللاعبون ينهارون بدنيا في كل مرة نتيجة الغياب عن التدريبات. في المقابل، حمل الأنصار مسؤولية ما يحدث للفريق إلى الإدارة، معتبرين أنها سبب ما وصل إليه الفريق بما في ذلك عملية الاستقدامات التي اعتبروها فاشلة، حسبهم، ولا تتماشى مع فريق سطر هدف الصعود. وتحسر الجميع على أيام "لوما" الزاهية، عندما كانت تنشط في الرابطة الثانية وعلى الأقل بطولة ما بين الجهات.

# "الأرسيجيو" يفتقد بعوش أمام اتحاد سيدي امحمد بن علي

**عبد المجيد**

سيكون لاعب رائد شباب غرب وهران بعوش خارج الحسابات في الجولة السابعة من بطولة الجهوي الأول لرابطة وهران، التي سينزل فيها الفريق ضيفا يوم الجمعة المقبل على اتحاد سيدي امحمد بن علي "رنو" أحد الفرق المرشحة للعب على الصعود، وهذا بسبب الإصابة التي يعاني منها هذا اللاعب. في المقابل، شهدت مباراة "الأرسيجيو" مع الجار أولمبي أرزيو، خلال الجولة الماضية أول مشاركة أساسية للاعب درواش حسام والذي تمكن من التسجيل وتقديم مردود جيد، في انتظار التأكيد في قادم المواعيد الرسمية. وقال مدرب رائد شباب غرب وهران لسود وحيد ليومية "الجمهورية": "تنتظرنا مباراة صعبة أمام اتحاد سيدي امحمد بن علي ولدينا الوقت الكافي لتحضيرها من جميع الجوانب. على اللاعبين تطبيق التعليمات بحذافيرها".

# مولودية سيدي علي بوسيدي تطلب حكما فيدراليا أمام المتصدر

**عبد المجيد**

أقدمت إدارة مولودية سيدي علي بوسيدي، الناشطة ببطولة الجهوي الأول لرابطة وهران، على إيداع طلب إلى رابطة وهران الجهوية لكرة القدم من أجل تعيين حكم فيدرالي تحسبا لمباراة الفريق مع الرائد مولودية حجاج والمبرمجة يوم الجمعة المقبل بملعب الأخير، مع تعيين محافظين اثنين. وأبدت الإدارة استعدادها لدفع قيمة رسوم تعيين حكم فيدرالي مثلما تنص عليه قوانين الرابطة، بما أن هذا الفريق هو من طلب تعيين حكم فيدرالي. للإشارة، فإن الفارق بين الرائد مولودية حجاج ومولودية سيدي علي بوسيدي 6 نقاط. من جهة أخرى، وبعد أن قاطع التدريبات خلال الأيام الماضية ولم يشارك في جولتين اثنتين احتجاجا على مشاكل داخلية حدثت داخل الفريق، عاد اللاعب دوكارة إلى أجواء التدريبات في حصة الأحد، حيث تدخلت أطراف لحل هذه القضية، في انتظار التحاق زميله حرمل الذي يبقى مقاطعا للتدريبات بدوره. وأشرف على حصة الاستئناف المدرب حفاف رضوان الذي اجتمع مع لاعبيه وطالبهم بطي صفحة فوز اتحاد مستغانم، معتبرا أن فريقه تنتظره مباراة قوية نهاية الأسبوع الجاري، عندما ينزل ضيفا على الرائد مولودية سيدي علي بوسيدي.

# لاعب أكاديمية فروحة شيخي يشيد بالأجواء داخل النادي

**ب.بوعناني**

أكد شيخي عبد القادر وسط ميدان فريق أكاديمية فروحة، المنتمي إلى بطولة الجهوي الأول لرابطة سعيدة، صاحب القامة الطويلة والتمريرات الحاسمة، أن الأجواء داخل الفريق تبعث على الارتياح هذا الموسم. وقال شيخي أن المجموعة متكاملة بقيادة المدرب مغني نور الدين وبمساعدة مراد قمير، وهو ما جعل الفريق يواصل مسيرته بثبات، مشيرا أنه واصل اللعب مع الفريق هذا الموسم كذلك، بعد تحقيقه الصعود معه إلى هذا القسم، كون كل ظروف العمل تساعد على أداء موسم آخر في المستوى، لا سيما وأن إدارة أكاديمية فروحة بقيادة المسؤول الأول عبد القادر برحال، تعمل على توفير كل الظروف لعمل المجموعة التي تسير بخطى ثابتة نحو الأمام. كما أثنى شيخي على أنصار الفريق الذين يساندونه في السراء والضراء داخل وخارج القواعد، مضيفا: "سنواصل المسيرة نحو الأمام هذا الموسم كذلك".

## الجهوي الثاني لرابطة وهران

# شيران يغيب عن وفاق بئر الجير في لقاء حمام بوحجر

**عبد المجيد**

لن يمكن لوسط الميدان عثمان شيران المشاركة مع فريقه وفاق بئر الجير في الجولة المقبلة لبطولة الجهوي الثاني لرابطة وهران، الفوج "ب"، عندما يستضيف وفاق حمام بوحجر، وهذا بسبب العقوبة المسلطة عليه من طرف لجنة الانضباط التابعة لرابطة وهران الجهوية، حيث سيكون خارج حسابات المدرب صلاح عبد الكريم. هذا، وكان وفاق بئر الجير قد عاد بفوز خلال الجولة الماضية من أمام جمعية أولاد بوجمعة بهدف دون رد، أضاف به الفريق ثلاث نقاط ثمينة للرصيد.

للإشارة، فإن منحة هذا الفوز ستسلم للاعبين اليوم أو غدا الخميس، على أقصى تقدير.

## البطولة الولائية لوهران

# ترقية شليحي إلى أكابر شباب بلانتير

**عبد المجيد**

تمت ترقية لاعب أواسط شباب بلانتير شليحي عبد الإله إلى فئة الأكابر، وهذا بعد أن أبان على إمكانات لا بأس بها مع فئته. ويبقى هذا الشاب مطالبا بالتأكيد في قادم المواعيد الرسمية بالبطولة الولائية لوهران. من جهة أخرى، عادت تشكيلة شباب بلانتير إلى أجواء التدريبات زوال يوم الأحد الفارط بملعب علال تولة في حصة الإستئناف. للإشارة، فإن الفريق سيواجه في الجولة المقبلة نادي النجمة. وقال الحارس بلكبداني أمين لـ "الجمهورية" عن الفريق: "تعداد شباب بلانتير شاب هذا الموسم وكل لاعب يعرف الآخر جيدا، حيث حافظت الإدارة على الاستقرار، وفي مثل هذا القسم الذي ننشط فيه لا تهم الأموال بقدر ما تهم ممارسة الرياضة وكرة القدم على وجه الخصوص، لكن نحن كلاعبين نطمح أن نقدم موسما كبيرا ثم ننال التفاتة من مسؤولي فرق أخرى تنشط في أقسام عليا وهذا ما نعمل لأجله".

## رابطة سعيدة الجهوية لكرة القدم

# اعتماد ورقة اللقاء الإلكترونية في بطولة الشبان

**ب. بوعناني**

أكدت رابطة سعيدة الجهوية لكرة القدم أنه سيتم اعتماد ورقة المقابلة الإلكترونية في بطولة الشبان بداية من الجولة المقبلة المبرمجة نهاية الأسبوع الجاري، وذلك في إطار سياسة الاتحاد الجزائري لكرة القدم الرامية لرقمنة القطاع وتعميم ورقة اللقاء الإلكترونية. من جهة أخرى، أفرجت هيئة المنافسة عن تواريخ مباريات الجهوي الأول والثاني لمرحلة الذهاب المتبقية، مشيرة إلى أن أي طعن ضد قرارات لجنة الانضباط للرابطة الجهوية يجب أن يقدم للجنة الفيدرالية للطعون عبر المنصة القانونية للاتحاد الجزائري لكرة القدم.

# ملعبا عين السلطان وعين السخونة يستفيدان من العشب الاصطناعي

**ب.بوعناني**

استفاد الملعب البلدي الشهيد بلخيرة الحبيب ببلدية عين السلطان، في ولاية سعيدة، من عملية تهيئة لتكسيته بالعشب الاصطناعي، وهو مكسب لفريق عين السلطان ولشباب البلدية، كون الملعب البلدي كانت أرضيته ترابية. كما تتواصل عملية أشغال وتهيئة الملعب البلدي بعين السخونة بالعشب الاصطناعي، وهو مكسب أيضا لفريق شباب عين السخونة المنتمي إلى بطولة الجهوي الثاني لرابطة سعيدة. بالمقابل، تبقى أندية سيدي أحمد، ويتعلق الأمر بوفاق سيدي أحمد وشباب مرغاد، تعانيان الأمرين بسبب غياب ميدان مناسب تستقبل فيه، كون الملعب البلدي لا يصلح لممارسة كرة القدم، وهو ما جعل الفريقين يرميان المنشفة وينسحبان في صمت، وهما اللذان عرفا بتاريخيهما في كرة القدم في البلدية وكتبا اسميهما بأحرف من ذهب في المنافسة المحلية، لكن المشاكل حالت دون مواصلتهما لمسيرتيهما. وتبقى الجمعيات الرياضية تطالب بتهيئة الملعب البلدي من خلال تكسيته بالعشب الاصطناعي، أو إنجاز ملعب آخر يليق بالفرق الرياضية بالبلدية، والتي هي خزان للمواهب الشابة ولاعبوها يصنعون أمجاد فرق أخرى، في مختلف المنافسات الجهوية.

### جوبا عقيب (لاعب مولودية وهران):

# نعمل على حصد النقاط خارج الديار ومواصلة التألق"الرابطة الأولى المحترفة

ع. حمداد

**بعد الفوز الثمين الذي حققته مولودية وهران على اتحاد بسكرة بملعب "ميلود هدفي"، والذي جاء ليؤكد جاهزية الفريق في هذه المرحلة من منافسة بطولة الرابطة الأولى المحترفة، أبدى جوبا عقيب أحد ركائز الفريق.**

ارتياحه الكبير للأداء الجماعي والروح القتالية التي ظهرت خلال المباراة. وفي تصريح خاص عقب اللقاء، قال عقيب: "المباراة لم تكن سهلة أمام فريق منظم مثل اتحاد بسكرة، لكننا نجحنا في فرض أسلوبنا بفضل الجدية والالتزام على أرض الملعب. الفوز كان ضروريًا لنا لتعزيز ثقتنا ومواصلة المشوار بمعنويات مرتفعة".

وحول المواجهة القادمة التي تنتظر المولودية خارج قواعدها أمام مولودية البيض، أشار عقيب إلى أهمية التحضير الجيد والتعامل بتركيز عالٍ مع التحديات المقبلة. وأضاف: "اللعب خارج الديار دائمًا ما يكون اختبارًا صعبًا، خاصة أمام فرق تنافس بشراسة على أرضها. لكننا نعمل بجدية في التدريبات لتطوير الأداء ومعالجة الأخطاء التي ظهرت في بعض المباريات السابقة. هدفنا واضح وهو العودة بالنقاط لتعزيز موقعنا في الترتيب". وفيما يخص الروح الجماعية داخل الفريق، أوضح عقيب: "هناك تناغم كبير بين اللاعبين والجهاز الفني، وهذا ينعكس على الأداء داخل الملعب. لدينا الثقة الكاملة في إمكاناتنا ونؤمن بقدرتنا على تحقيق نتائج إيجابية، سواء في ملعبنا أو خارجه". واختتم عقيب حديثه بتوجيه رسالة إلى الجماهير، قائلا: "الدعم الذي نحظى به من جمهورنا يُعد من أهم عوامل قوتنا، نعدهم بأننا سنواصل تقديم كل ما لدينا لإسعادهم وتحقيق تطلعاتهم. نتمنى أن يستمر هذا الدعم في كل الظروف".

### ما بين الجهات

## الوداد يستعد لداربي تلمسان

ب.إلياس

وضع وداد تلمسان الانتصار المهم الذي حققه في الجولة الماضية من بطولة ما بين الجهات خارج الديار على حساب اتحاد بوهني تيارت في خانة الماضي، ووجه تفكيره نحو مباراة الداربي التي سيخوضها يوم السبت المقبل داخل أسوار ملعب "العقيد لطفي" ضد الجار اتحاد تلمسان. وبما أن الجميع يتوقع صعوبة المواجهة أمام منافس يحقق نتائج مقبولة، وسيعمل على الوقوف الند للند أمام رفقاء الحارس سفيون أحمد، فإن الطاقم الفني للوداد بقيادة المدرب سالم العوفي، يعمل على الاستثمار في الحالة المعنوية المرتفعة قصد تجهيز أشباله كما يجب، حتى يقووا على القيام بواجباتهم على أكمل وجه، خاصة وأن الوداد لا يملك أي خيار سوى الظفر بنقاط الداربي على اعتبار أنه الفريق المستقبل، إضافة إلى أن التشكيلة ستكون بعد جولتين مقبلة على منعرج حاسم بمواجهة أهم المنافسين المباشرين على تحقيق الصعود، ويتعلق الأمر بسريع غليزان واتحاد بلعباس توالياً، وبالتالي لابد من الحفاظ على ديناميكية النتائج الإيجابية والحالة المعنوية المرتفعة بغية الخروج من هذا المنعرج بأكبر قدر ممكن النقاط. ومن جانب آخر، تحدث قائد وداد تلمسان عمراني نور الدين، عن الفوز المحقق في الجولة المنقضية ضد اتحاد بوهني تيارت، قائلا :"كنا على دراية بأن مقابلتنا ضد اتحاد بوهني ستكون صعبة، لأن التواجد في المرتبة الأولى يجعل كل المنافسين يعملون من أجل الإطاحة بنا، لكننا أدينا ما علينا واتبعنا التعليمات التي قدمها لنا المدرب ما سمح لنا بتحقيق الفوز، وبخصوص مجريات المقابلة، فكان بمقدورنا حسمها في المرحلة الأولى بعدما صنعنا فرصتين سانحتين للتسجيل، لكن لم نوفق في ترجمتهما إلى هدفين، وفي الشوط الثاني عرفنا كيف نصل إلى الشباك، الأمر الذي مكننا من العودة بالزاد كاملا". وواصل المدافع المحوري عمراني نور الدين: "أود أن أشكر جميع مكونات الفريق بداية من الإدارة، الطاقم الفني، اللاعبين وكذا الأنصار الذين يتنقلون معنا في كل مرة لتقديم السند المعنوي، ونطلب منهم المواصلة بالكيفية نفسها، وبدورنا سنعمل كل ما في وسعنا لإهدائهم فرحة الصعود في نهاية الموسم".

## نزيف النقاط يتواصل في شباب بوقطب

م. تومي

يواصل شباب بوقطب تضييع المزيد من النقاط على ملعبه وخارجه، في بطولة ما بين الجهات للجنوب الغربي، حيث سجل تعثرا جديدا في الجولة الفارطة عندما انهزم (1-2) داخل الديار أمام فريق لم يسبق له أن فاز عليه حتى على أرضية ميدانه وأمام جمهوره، وهو اتحاد النعامة، وذلك في المباراة التي أقيمت على ملعب "زكريا المجدوب" بالبيض. وفي هذا السياق، قال رئيس شباب بوقطب بوزيان الحاج: "سجلنا انهزاما وكنا نتوقع أن تكون المواجهة صعبة، كنا مركزين جيدا وخلقنا الكثير من الفرص السانحة للتسجيل وتمكنا من الوصول إلى شباك الخصم بعد التغييرات التي قمنا بها، لكننا لم نعرف كيف نسير الخمس دقائق الأخيرة من المباراة وتلقينا هدف التعادل إثر خطأ في الشوط الثاني، وفي الدقائق الأخيرة تمكن الزوار من إضافة الهدف القاتل..". وأضاف: "حاولنا العودة في اللقاء، لكن الأمر كان قد قضي". وواصل بوزيان يقول عن بقية المشوار: "نعلم أن جميع المباريات القادمة ستكون صعبة علينا، لذا علينا العمل أكثر، لقد أظهر لاعبونا رغبة كبيرة، لكن للأسف انهزمنا، وعليه نعتذر للأنصار ونطلب منهم أن يقفوا إلى جانبنا لأن الشباب فريقهم الدائم". وبخصوص المشاكل المالية، قال نفس المتحدث: "منذ بداية البطولة ونحن نطلب المساعدات المالية ولازال الفريق العريق يقبع في ذيل الترتيب".

### سريع غليزان

## عودة المصابين تريح الطاقم الفني والإدارة تحفز اللاعبين

قسوم بوقلمونة

عادت تشكيلة سريع غليزان إلى أجواء التدريبات مساء الاثنين، للتحضير لما تبقى من مشوار الفريق في بطولة ما بين الجهات (غرب) التي يحتل صدارتها مناصفة مع وداد تلمسان. العودة للتدريبات جرت في ظروف جد رائعة بعد الفوز الأخير المحقق أمام الجيل الصاعد بن داود بثلاثية مقابل هدف. الطاقم الفني للسريع اجتمع مع لاعبيه قبل بداية الحصة التدريبية، حيث شكر رفقاء القائد إبراهيم زرقاوي على المجهودات المبذولة مؤخرا والفوز الأخير، مطالبا إياهم بمواصلة العمل بجدية والتركيز في التدريبات والمقابلات الرسمية، من أجل مواصلة حصد النتائج الإيجابية بداية من لقاء الجولة المقبلة أمام مديوني وهران بملعب زوقاري، وإسعاد جماهير الفريق التي عادت إلى المدرجات، وباتت ترافق الفريق في تنقلاته لمساندته. هذا وعرفت حصة الاستئناف عودة اللاعبين المصابين يتقدمهم قائد الفريق المدافع المحوري أسامة شهلول والمهاجم كراكا الله محمد إلى جو التدريبات. اللاعبان اندمجا مع المجموعة بعد تخلصهما كليا من الإصابة، وهو ما سيعطي حتما حلولا للمدرب لضبط التشكيلة الأساسية للقاء الجولة المقبلة، في حين تواجد المدافع الأيمن صابيا عبد الله بالزي المدني خلال الحصة التدريبية. صابيا يعاني من إصابة على مستوى الكاحل، كما هو معلوم، حيث وضع على إثرها الحبس لمدة عشرة أيام قبل نزعه بطلب من طبيب الفريق، ليبدأ عملية التأهيل، في حين لازال المدافع المحوري بوعبد الله شادولي بعيدا عن التدريبات بسبب الإصابة التي يعاني منها على مستوى العضلة المقربة. من جهتها، تقربت إدارة سريع غليزان من اللاعبين والطاقم الفني طالبة منهم التوجه إلى مقر النادي بعد نهاية الحصة التدريبية لاستلام منحة الفوز الأخير المسجل ضد جيل بن داود، من أجل تحفيز رفقاء نافع جلول على مواصلة العمل والفوز بالمباريات.

### اتحاد بلعباس

## الحاج مرين أو عزيز عباس لخلافة عمر بلعطوي

عبد المجيد/تصوير: ع.بوطيبة

وضعت إدارة اتحاد بلعباس في مفكرتها عدة أسماء مدربين لخلافة عمر بلعطوي الذي حدث معه طلاق بالتراضي، في صورة التونسي معز بوعكاز وحفاف رضوان وزوبة، لكن هذه الأسماء تكون قد سقطت من قائمة الإدارة بسبب انقسام الآراء بخصوصها، وعليه فقد تم الاستقرار على اسمين آخرين وهما الحاج مرين وعزيز عباس. ويبقى المدرب حاج مرين الأقرب لخلافة عمر بلعطوي على رأس العارضة الفنية لاتحاد بلعباس الناشط في بطولة ما بين الجهات (غرب)، والذي يلعب من أجل الصعود والعودة إلى الرابطة الثانية. هذا، وسيقود المدرب المساعد للفريق بخدة الهاشمي التدريبات مؤقتا وأوكلت له أيضا الإدارة مهمة قيادة الفريق خلال الجولة المقبلة في مباراة اتحاد الرمشي المبرمجة يوم السبت المقبل، بما أن المدرب الجديد لن يباشر مهامه قبل الأسبوع المقبل.

## نصر السانية بخطى ثابتة نحو السقوط

عبد المجيد

تزداد يوميات نصر السانية الناشط في بطولة ما بين الجهات (غرب) سوءا كل يوم، فبعد حادثة عدم خوض الفريق لمباراته في الجولة الماضية داخل الديار أمام ضيفه مستقبل سيدي عبد المومن بسبب عدم توفير الإدارة لبدلة رسمية رياضية يخوض بها اللاعبون المباراة، هذه المرة تم تجميد الرصيد البنكي للنادي من طرف أحد المسيرين السابقين، وهذا بسبب ديونه التي يدين بها تجاه الفريق والمقدرة قيمتها المالية بـ 60 مليون سنتيم، ما زاد من متاعب النصر مرة أخرى. من جهة أخرى، وبعد أن استنجدت إدارة الفريق بالأواسط لخوض الجولة ما قبل الماضية ولقاء كأس الجزائر، هذه المرة قاطع الأواسط أيضا التدريبات خلال الأسبوع الجاري، حيث لم يحضروا أي حصة تدريبية إلى حد كتابة هذه الأسطر. واعتبر هؤلاء الشبان أن الوضعية لا تشجع، في ظل غياب التحفيزات ولو المعنوية، حسبهم. في المقابل، ارتفعت ديون نصر السانية تجاه رابطة ما بين الجهات من حيث الغرامات إلى قرابة 100 مليون سنتيم، ما يشير أن هذا الفريق وضع فعلا قدما في بطولة الجهوي الأول لرابطة وهران قبل نهاية مرحلة الذهاب ببضع جولات. ويرى المتتبعون لمشوار نصر السانية، أن ما يحدث للفريق تتحمل مسؤوليته الإدارة الحالية ومسيرون سابقون عملوا خلال الموسمين الماضيين.

الجمهورية
يومية وطنية إخبارية
الأربعاء 9 جمادى الثانية 1446 هـ
الموافق لـ 11 ديسمبر 2024 م
الموقع الإلكتروني:
Site web: www.eldjoumhouria.dz
البريد الإلكتروني:
Email: djoumhouria@yahoo.fr

### المدرب الوطني الأسبق محي الدين خالف في ذمة الله

# الكرة الجزائرية تفقد أحد صناع أمجادها

- **الفقيد اقترن اسمه بملحمة خيخون وتتويجات شبيبة القبائل**
- **الفقيد سيوارى الثرى اليوم بمقبرة "العالية" بالعاصمة**

**أ.بقدوري**

توفي أمس المدرب القدير والناخب الوطني السابق محي الدين خالف عن عمر ناهز 80 سنة، أسم الراحل ارتبط كثيرا بإنجازات المنتخب الوطني خلال حقبة الثمانينات و حتى مع ألقاب فريق شبيبة القبائل الذي تدرج فيه كلاعب ومدرب ورئيس شرفي، حيث ساهم محي الدين خالف في صعود "جياسكا" إلى القسم الأول كلاعب سنة 1969، ثم انطلق في مشواره كمدرب للفريق بداية مع الروماني بوبيسكو سنة 1973، قبل أن يشكل بداية من سنة 1976 مع البولوني ستيفان زيفوتكو، الثنائي الذهبي للشبيبة التي صنعت أفراح كرة القدم الجزائرية على صعيد الأندية، حيث حصدت كل الألقاب الممكنة المحلية من خلال التتويج 8 مرات بلقب البطولة ومرتين بالسيدة الكأس إلى جانب مرة واحدة بكأس رابطة أبطال إفريقيا ومرة بلقب كأس "الكاف". وعلى غرار شبيبة القبائل، ارتبط اسم محي الدين خالف أيضا بالمنتخب الوطني الذي دربه في ثلاث مناسبات، الأولى في الفترة ما بين 1979 و1980 حيث قاد "الخضر" إلى نصف نهائي الألعاب المتوسطية والتأهل إلى نهائيات أولمبياد موسكو 1980 لأول مرة في تاريخ كرة القدم الجزائرية، ليعود ويكون طرفا مهما في تأهل "الخضر" إلى مونديال إسبانيا 1982 إلى جانب المرحوم رشيد مخلوفي، حيث حقق المنتخب أحد أكبر إنجازاته في خيخون بالفوز على منتخب ألمانيا في المباراة الشهيرة، ليخوض مع "الخضر" تجربة ثالثة وأخيرة سنة 1984، حيث أحرز المنتخب تحت قيادته المركز الثالث في نهائيات كأس الأمم الإفريقية

1984 بكوت ديفوار . كما كانت لمحي الدين خالف تجارب مميزة في الملاعب العربية من خلال تدريبه لزعيم كرة القدم الإماراتية العين والنجم الساحلي أحد أعرق الفرق التونسية.

وسيوارى محي الدين خالف الثرى اليوم بمقبرة "العالية" بالجزائر العاصمة.

## رئيس الجمهورية يعزي في وفاة محي الدين خالف

بعث رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون رسالة إلى عائلة المرحوم محيي الدين خالف، هذا نصها: "تلقّيت بوافر الرّضا بقضاء الله وقدره نبأ وفاة المغفور له بإذن الله تعالى المرحوم محيي الدّين خالف، النّاخبِ والمدرّب الأسبق للفريق الوطنيّ لكرة القدم، رحمه الله وأسكنه فسيح جنّاته. وإذْ نُعزّي عائلة الفقيد والأسرة الرّياضيّة عامّة، فإنّنا نحفظُ له سجلا حافلا من التميّز الرّياضيّ، فهو الّذي عشق كرة القدم منذ صباهُ وحملَ ألوان فريق شبيبة القبائل وساهمَ في تدريب الفريق مُحرزًا لقبي البطولة والكأس، ليحترف بعدها التّدريب ضمن الطّاقم الفنيّ للمنتخب الوطنيّ، مُعزّزًا مهاراته بالتّكوين العالي في أعرق المدارس العالميّة، ويواصل التألق بامتياز في صناعة أمجاد المنتخب الوطني على غرار ملحمة خيخون في كأس العالم لسنة 1982، فضلا عن دماثة أخلاقه ووفائه لنهجه الرياضي الوطنيّ.أسألُ الله العليّ القدير أن يتولّى الفقيد بواسع رحمته، وأن يُعظّم أجركم ويُحسن عزاءكم، ويلهم الجميع جميل الصّبر والسّلوان.

**"إنّا لله وإنا إليه راجعون"**

## ..والفنان عبد القادر الخالدي

تقدم رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون أول أمس الاثنين بتعازيه إلى أسرة الفنان القدير عبد القادر الخالدي الذي وافته المنية عن عمر ناهز 67 سنة، وجاء في نص التعزية :"على إثر وفاة الفنان القدير عبد القادر الخالدي أحد أعمدة الأغنية الجزائرية البدوية وصاحب المسيرة الثرية في الفن الأصيل، يعزي رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون أسرة الفقيد وكل العائلة الفنية الجزائرية في هذا المصاب، سائلا المولى عز وجل أن يتغمد روحه بواسع رحمته وأن يلهم ذويه جميل الصبر والسلوان.

**"إنا لله وإنا إليه راجعون".**

### جثمان الفنان "عبد القادر الخالدي" يشيع بمقبرة سيدي بن حوة بمستغانم

# وداعا عميد الأغنية الملتزمة

**بن عاشور**

وُوري الثرى أمس بمقبرة سيدي بن حوة بأعالي مدينة مستغانم جثمان الفنان عبد القادر الخالدي، الذي وافته المنية أول أمس عن عمر ناهز 67 سنة بعد صراع طويل مع المرض، حيث حضر مراسم الدفن عدد غفير من المواطنين، ومحبي الفنان والفن الملتزم الذي قدموا من مستغانم ومختلف ولايات الوطن، إلى جانب كوكبة من الفنانين والناشطين الثقافيين، وبعض المنتجين والمخرجين... فبوفاة الفنان عبد القادر الخالدي، تكون ولاية مستغانم قد فقدت قامة ساهمت وبقسط كبير في تعزيز الساحة الفنية بالمنطقة، ..كما أنه وسط أجواء حزينة وأليمة، غادرنا وفي صمت فنان الأغنية الملتزمة التي أحبها الصغير قبل الكبير، خاصة تلك التي تتغنى بالوالدين والوطن، وقد اختص الفقيد عبد القادر الخالدي في الأغنية الشعبية التراثية والاجتماعية والوطنية، بعدما اختار صعود المنصة في وقت مبكر وهو لم يتجاوز 12 سنة من عمره، من خلال بروزه في حصة " ألحان وشباب"، من إنتاج التلفزة الوطنية سنة 1974، أين خاض تجربة ناجحة كباقي الفنانين المبتدئين الآخرين، خاصة وأن فترة السبعينيات كانت ذهبية بالنسبة للفن الجزائري، كونها شهدت ظهور أصوات رائعة في الأغنية الوهرانية والرايوية خاصة، ورغم هذا نجح المرحوم عبد القادر الخالدي في شق طريقه، وحجز مكانة مرموقة في المشهد الغنائي الجزائري. ومن بين أغانيه التي عرفت رواجا كبيرا وسط الجمهور الجزائري، نذكر "ها ما ها بويا"، "الجزائر أمنا" ، "أوها تشطاري" ... كان الراحل عبد القادر الخالدي حاضرا دوما في المناسبات الوطنية والأعياد الدينية التي كانت تنظم محليا أو وطنيا، مع العلم أن مشواره الفني انطلق من دار الشباب بحي "سان جول"، إلى جانب شلة من عشاق الغناء العصري آنذاك والفنانين المحليين، كان دوما يحتك بالموسيقيين، فتعلم كيف يتقن الغناء والعزف أيضا على عدد من الآلات الموسيقية. وحسب شقيقه الأكبر الخالدي تواتي، فإن المرحوم كان ومنذ الصغر يُصرّ على ولوج عالم الفن، رغم معارضة والده، إلا أنه واصل مشواره الفني إلى غاية تحقيق مبتغاه، كما كان الفقيد في اتصال دائم مع الأب الروحي للأغنية الوهرانية الأستاذ "بلاوي الهواري"، الذي لقنه فن الإلقاء والإيقاع الخاصين بالأغنية الوهرانية، حيث كان يتردّد عليه في بيته ومكان عمله لعدة مرات في الشهر، ولم يتعبه التنقل بين مستغانم ووهران، أو قلة الإمكانات المادية إلى أن حقق المراد. كما كان في اتصال دائم مع الفنانة المرحومة "صباح الصغيرة" التي هي ابنة عمته التي أمدّته هي الأخرى بالكثير من التقنيات والإيقاعات المطلوبة في الفن الوهراني، وهذا قبل أن يقتحم الساحة الفنية بقوة ويُرسّم اسمه عبر مشاركاته العديدة في التظاهرات الفنية التي كانت تقام على المستوى الوطني، وتحدثت عن أعماله مختلف وسائل الإعلام الجزائرية والأجنبية التي كانت دوما تركز على أغانيه الملتزمة التي تتسم بالتربية والأخلاق الحميدة، والكلام العذب، وخاصة غرس الروح الوطنية في نفوس عموم الناس في مقدمتهم الشباب. وبهذه المناسبة الأليمة،أكد مدير الثقافة والفنون السيد مرواني محمد بأن مستغانم فقدت واحدا من أهم فناني الأغنية البدوية، ورمز ا مهما في المشهد الثقافي، مضيفا: "نعزي أنفسنا في هذه الأيقونة الهامة، إذ عُرف الراحل بتواضعه وأخلاقه وأثره الطيب في قلوب محبيه الذين شيّعوه اليوم من مختلف ولايات الوطن.. رئيس الجمهورية، وزير الثقافة ووالي الولاية كلهم قدموا تعازيهم الخالصة لعائلة الفقيد، وهذا يؤكد مكانته ورمزية القيمة الثقافية والفنية والمعنوية لهذه الشخصية الهامة".

### تلاميذ متوسطة «ولد قارة سعيد» بالسانيا بوهران ينزلون ضيوفا على الجمهورية

# إعجاب وانبهار بالصحيفة الأمّ

**نوال بن خليفة أمير/ تصوير: رياض شرفاوي**

استقبلت أمس جريدة "الجمهورية" تلاميذ متوسطة «ولد قارة سعيد» بالسانيا الذين أتوا في خرجة استطلاعية واستكشافية بمقر الجريدة العريقة بالجزائر مرفوقين بمؤطريهم من أساتذة وإداريين. وقد تلقى ضيوف الجريدة (15 تلميذا) من قسم السنة الثالثة متوسط شروحات حول عمل الصحيفة منذ كتابة الصحفي للموضوع ومعالجته من طرف رئيس القسم مرورا بمصلحة التصحيح ثم التركيب بالقسم التقني إلى إرسال الجريدة إلى المطبعة لتصدر في اليوم الموالي. وطرح التلاميذ عدة أسئلة واستفسارات حول كيفية كتابة الخبر الصحفي بشكل عام والخبر المتعلق بالحوادث بشكل محدد الذي هو ضمن المقرر الدراسي لمادة اللغة الفرنسية للسنة الثالثة متوسط وحيث رافقت أستاذة المادة السيدة أمينة قورين هذه المجموعة ليتحصلوا على أكثر التفاصيل. وتابع التلاميذ باهتمام بالغ الشروحات المقدمة حول عمل الجريدة الإلكترونية التي يتسم عملها بالآنية والسرعة في نقل الخبر وهو ما تضمنه جريدة «الجمهورية» عبر الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي.

كما أبدى التلاميذ اهتماما بالغا للشروحات المقدمة من قبل المديرة العامة لمؤسسة الجمهورية السيدة ليلى زرقيط ورؤساء التحرير للجريدتين الورقية والالكترونية و كذا مسؤول المصلحة التقنية ومسؤول مصلحة الأرشيف والمتحف الذي قدم معلومات هامة لضيوف "الجمهورية" حول تاريخ هذه المؤسسة الإعلامية العريقة و مراحل تطورها كما جاب التلاميذ متحف الجريدة والذي يحوي أرشيفا هاما من أعداد الصحيفة والصور التي التقطتها عدسات مصوري المؤسسة بالإضافة إلى مختلف التجهيزات التي كانت تستعمل عبر مراحل تطور الجريدة. وأبدى التلاميذ ومرافقيهم الرغبة في العودة لزيارة مقر الجمهورية للترحاب الذي حظيوا به ولما تتوفر عليه المؤسسة ومتحفها من مادة تاريخية ومعرفية غنية وثرية.